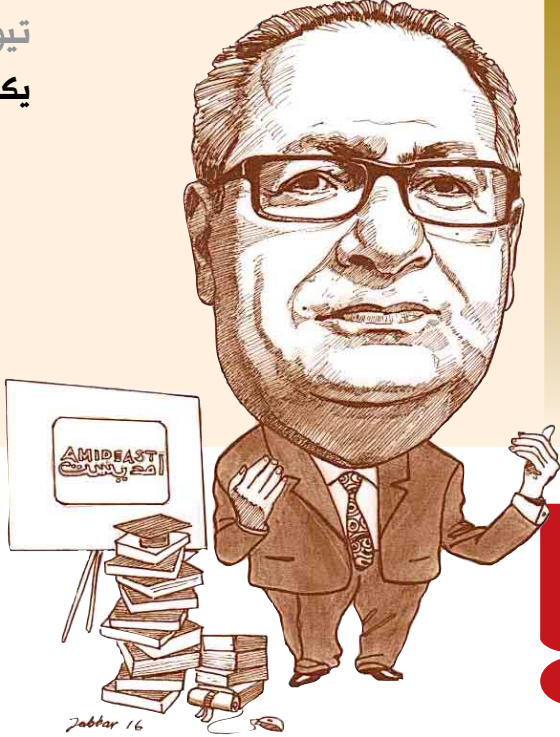




أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
السبت 2016/05/07 – الموافق لـ 30 رجب 1437
السنة 38 العدد 10268
Saturday 07/05/2016
38th Year, Issue 10268



تقوية النظام السوري باتت خطرا على الأسد

□ لندن – وصل دبلوماسيون أميركيون وروس إلى الاعتقاد بأن تقوية موسكو لنظام الرئيس السوري بشار الأسد باتت تشكل خطرا على بقائه في السلطة بعدما فشلت روسيا في إقناعه بالرحيل، وفشلت الولايات المتحدة في إقناع المعارضة بتأجيل النقاش حول رحيله مؤقتا.

وقال الدبلوماسيون إن روسيا لا تعتبر الأسد "عشيقا" أو حليفا، كما قال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، بل تظل مصرة على تحقيق مطالب محددة، تصبح بعدها أكثر انفتاحا على إيجاد طريقة مناسبة لرحيل الأسد.

ولاشك أن روسيا ستجد الطريقة المناسبة التي تؤدي إلى رحيل الرئيس السوري. المهم أن تحافظ على مؤسسة الجيش والأمن، وغير ذلك قابل للتفاوض عليه وأوله مصير الأسد. وخلال نقاشات مركزة دارت بين موسكو وواشنطن، لوح الروس إلى إمكانية رحيل الأسد في وقت أقرب مما كان متوقعا، بشرط أن تعمل الإدارة الأميركية على إقناع المعارضة بالمحافظة على مؤسسات الدولة السورية دون تغييرات جذرية تهدد استقرار البلاد.

وتخشى روسيا أن تقود الإطاحة المفاجئة بالأسد، الذي هيمنت عائلته على سوريا لأكثر من 40 عاما، إلى فوضى تشبه الأوضاع في ليبيا التي خرجت تماما عن سيطرة الحكومة. وتتخوف موسكو أيضا من قدرة جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سوريا، على السيطرة على حكم البلاد في حال رحل الأسد من دون ضمانات.

ويقول فينيامين بوبوف السفير الروسي السابق والخبير في معهد موسكو للعلاقات الدولية "إن روسيا دأبت منذ البداية على التحذير من خطر سقوط الدولة السورية، ولهذا عملت على منع رحيل الأسد". وأضاف "الآن كل الدول الغربية تتفهم مخاوفنا من حدوث الفوضى في سوريا".

وكان استعداد واشنطن لمساعدة موسكو في الحفاظ على مؤسسات الدولة السورية بعد رحيل الأسد، نقطة التشارك بين الطرفين مما جعل كلا من لافروف ونظيره الأمريكي جون كيري يعملان معا وبحرص على تسريع المرحلة الانتقالية التي يطمحان إلى أن تفضي إلى دولة علمانية تحفظ المؤسسات السورية مع إجراء بعض التعديلات الأولية عليها بطريقة تفصل مصير الدولة السورية عن مصير الأسد.

وتتفهم روسيا أيضا متطلبات الولايات المتحدة لإنجاز حل سريع في سوريا، إذ تعيش إدارة الرئيس باراك أوباما أيامها الأخيرة قبل إجراء الانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر المقبل.

في انتظار الصدر

على نفوذها الشامل في العراق، قررت أن تدير الأزمة التي هزت البيت الشيعي من طهران مباشرة.

وأشار المراقب إلى أن إبعاد الصدر عن جماعته و"اعتقاله" مؤقتا في طهران قد يكون إحدى علامات ذلك التحول في السياسة الإيرانية.

لكن إبعاد زعيم التيار الصدري لا يعني أن طهران تراهن على أحد بعينه من سياسيي العراق المواليين لها ليحل محل العبادي في رئاسة الحكومة، بقدر ما يعني أنها أكثر تمسكا برهانها على ميليشيا الحشد الشعبي التي لا تتوانى عن استعمالها ضد أي فصيل شيعي متمرد على سياستها.

وإذا لم تنجح إيران في ترويض الصدر فإن بغداد قد تشهد "صولة فرسان" جديدة بين الفصائل الشيعية، وهي الحرب التي عملت إيران لسنوات على تأجيلها.

ومن الواضح أن هامش المناورة محدود أمام المسؤولين الإيرانيين لوقف الدعوة إلى الإصلاحات، التي لا تهم التيار الصدري فقط، بل صارت مطلبا يتبناه أغلب العراقيين.

● شبح التطهير الطائفي يترصد بالمناطق العراقية المختلطة ص 3»

وقال مراقب سياسي عراقي إن ميليشيا الحشد الشعبي تمثل الجدار الأخير الذي تستند إليه إيران في تثبيت وجودها في العراق، بعد أن أفتت الكتل السياسية عجزها عن مواجهة الصدر، الرجل الذي أكد قدرة استثنائية على صنع الفوضى في الشارع الشيعي بشكل خاص.

ومما فعله الصدر بالمعادلة السياسية خلال الأشهر القليلة الماضية كشف عن هزال وضعف الكتل السياسية التي تتقاسم منافع السلطة من غير أن تتمكن من إدارة منظومة الحكم بنجاح وبروح توافقية. وهو ما حاول الصدر أن يستفيد منه في فرض نفوذه، على الشارع الشيعي ومن خلاله على إيران.

وأضاف المراقب العراقي في تصريح لـ "العرب" أن مسعى الصدر في فرض نفوذه على حيدر العبادي لم يرق لإيران فعملت على تعطيل وإعاقة ذلك النجاح النسبي، وهو ما دفع بالصدر إلى أن يأمر أتباعه باقتحام المنطقة الخضراء واحتلال مبنى مجلس النواب والهاتف من هناك ضد إيران. ولأن إيران تعرف جيدا أن مزاج الشارع الشيعي لا يميل كليا إليها فقد شعرت بالخطر الذي تمثله إمكانية أن يتسع مجال الاعتراض

والحفاظ على ثقة واشنطن فيها كطرف وحيد قادر على استمرار تحالف المصالح بينهما في العراق.

ووقف العسكريون الإيرانيون بقوة وراء تشكيل الحشد الشعبي بالتسلح، وتولّى قياديون بارزون في الحرس الثوري تدريب الآلاف من عناصر هذه الميليشيا، بينهم قاسم سلیماني، قائد فيلق القدس، الذي ظهر أكثر من مرة في العراق وسط مقاتلي الحشد.

وأقامت جامعة طهران الأربعاء مؤتمرا للإشادة بإنجازات الحشد الشعبي، وخلال هذا المؤتمر تبرا قادة الميليشيا من الشعارات التي رفعها أنصار الصدر منذ أسبوع خلال اقتحام المنطقة الخضراء والتي طالبت إيران برفع يدها عن العراق.

واستغرب مراقبون عراقيون أن يُعقد ملتقى في طهران تحت عنوان "إنجازات الحشد الشعبي"، وأن تكون جامعة طهران هي المكان الذي يُعقد فيه ذلك المؤتمر. ولفت المراقبون إلى أن ذلك يكشف حجم الرهان الإيراني على ورقة الميليشيات التابعة لطهران في خطتها لضمان استمرار العملية السياسية وسيطرة الأحزاب الموالية لها على العراق.

□ بغداد – لم تقف إيران مكتوفة الأيدي أمام احتجاجات التيار الصدري التي أصبحت تهدد العملية السياسية وتضع الأحزاب الدينية المرتبطة بها في وضع صعب. وبادرت طهران في خطوة أولى إلى استبعاد زعيم التيار مقتدى الصدر في محاولة لاحتوائه أو على الأقل ضمان سكوته لفترة شهرين (فترة الاعتكاف التي أعلن عنها منذ أيام)، ثم أرسلت رسائل تهديد لأنصاره بأن يكفوا عن استهداف المنطقة الخضراء وإلا فإنها سترسل إليهم ميليشيا الحشد الشعبي لتأديبهم.

ويبدو أن أنصار الصدر قد استوعبوا سريعا رسالة التهديد الإيرانية، واكتفوا الجمعة بتظاهرات باهتة وبعيدا عن المنطقة الخضراء التي انتشرت في محيطها أعداد كبيرة من قوات الأمن العراقية ومن الميليشيات، وخاصة التابعة لمنظمة بدر بزعامة هادي العامري، وهو أحد القيادات النافذة في الحشد الشعبي.

وطلب مكتب الصدر من أنصاره الخروج في احتجاجات بعد كل صلاة جمعة، في المكان الذي تقام فيه الصلاة بعيدا عن المنطقة الخضراء، مشددا على ضرورة أن "تكون الشعارات مركزية تهدف إلى الإصلاح وتطالب بالإسراع بعقد جلسة مجلس النواب ودعم القوات الأمنية".

ونصبت قوات الأمن حواجز على المداخل الرئيسية لبغداد، ومنعت دخول وخروج السيارات من المدينة بشكل كامل، كما قطعت أيضا جميع الطرق المؤدية إلى ساحة التحرير وسط العاصمة.

وقال مراقبون إن التيار الصدري اختار التراجع عن مواجهة ميليشيا الحشد الشعبي والقوات العراقية في المنطقة الخضراء خوفا من أن يتحول الاحتجاج الهادف إلى دعم إصلاحات رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى مواجهة مباشرة مع الميليشيات مثلما جرى في مارس 2008.

وقادت حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وقتها عملية أطلقت عليها "صولة الفرسان" استهدفت مواقع التيار الصدري وجيش المهدي (الذراع العسكرية للتيار قبل أن يتم حلها)، ولم تتوقف المعارك التي استمرت قرابة ثلاثة أسابيع إلا بعد أن أعلن الصدر وقف المعارك، ودعا أنصاره إلى إلقاء السلاح واستقبال القوات العراقية بالورود.

وتراهن طهران على الحشد الشعبي كورقة أساسية من أوراقها للاحتفاظ بهيمة الأحزاب الطائفية الموالية لها على العملية السياسية،

إصلاحات الخليج.. إجراءات تقشفية أم إعادة تحديد الأولويات

● الحكومات تسارع إلى مقاومة عجز الموازنة وانخفاض أسعار النفط ● الشركات تقلص النفقات من أجل الاستثمار

وقبل ذلك أقرت الإمارات نظاما جديدا يسمح بإعادة النظر شهريا في دعم الوقود، بدلا من الاعتماد على سعر ثابت للدعم.

وقالت صحف خليجية عدة إن سلطنة عمان أقرت رفع الدعم عن الوقود، وتنتج إلى تبني المزيد من الإجراءات التقشفية كإقتطاع التأمين والمكافآت وبدلات السكن من أجور الموظفين الحكوميين.

وقالت أيضا إن خط السكك الحديدية الذي كان من المفترض أن يربط بين سلطنة عمان وباقي الدول الخليجية تم تأجيل استئناف العمل فيه، لكن قرارا بإلغائه لم يتخذ بعد.

ووافق وزراء المالية الخليجيون على إقرار ضريبة القيمة المضافة. وقال وزير المالية السعودي إبراهيم العساف الأربعاء أنه سيتم تعميم ضريبة القيمة المضافة في دول مجلس التعاون بحلول عام 2018.

الأرباح قد ترتفع مع نهاية العام الجاري أو في مطلع العام المقبل.

وتقول وكالة أنباء رويترز إن "الدول الخليجية المصدرة للنفط شرعت مؤخرا في تقليص دعم الوقود والمرافق العامة والسلع الغذائية، علاوة على تجميد أو الحد من النمو في أجور الموظفين في القطاع الحكومي ضمن خططها لإحتواء عجز كبير في الموازنة إثر التراجع الحاد في أسعار النفط".

واتخذت السعودية والإمارات وقطر وعمان والبحرين خطوات مماثلة خلال الأشهر الستة الماضية، وظلت الكويت متاخرة في انتظار نقاشات البرلمان.

وبعد انتهاء إضراب عمال النفط الذي استمر ثلاثة أيام، حذرت صحف كويتية من أن رفع أسعار الكهرباء بمقدار عشرة أضعاف قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في أسعار الغذاء.

وسبقت مجموعة بن لادن شركة سعودي أوجيه التي تواجه صعوبات كبيرة فشلت على إثرها في دفع رواتب المنتسبين إليها. وفي مقابلة مع وكالة بلومبيرغ الشهر الماضي، قال ولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان "سعودي أوجيه لا تستطيع تغطية رواتب عمالها، هذه ليست مشكلتنا، إنها مشكلة سعودي أوجيه".

وتقول تقارير إن أرباح أكبر 50 شركة سعودية تراجعت في الربع الأول من العام الحالي بنسبة 3 بالمئة فقط مقارنة بنفس التوقيت من العام الماضي، وهو مؤشر إيجابي يتخطى توقعات أكثر المتفائلين.

وأرجعت شركات عديدة شهدت تراجعا طفيفا في نسب أرباحها ذلك إلى خطتها لتقليص النفقات ورفع الكفاءة التشغيلية. وتشير إحصائيات إلى أن نسب تراجع

الأجواء شعبيا استعدادا لدخول عصر إعادة ترتيب الأولويات، وتركت المجتمع وحده يواجه تحول بلاده من "عصر الوفرة" إلى "عصر الإصلاحات".

ويتصاعد الشعور بالقلق بين قطاعات واسعة من الشباب إزاء تراجع أسعار الطاقة الذي تسبب في ظهور فجوات كبيرة في ميزانيات خليجية عدة. وشعرت شركات كبيرة بوطاة الإصلاحات. واضطرت مجموعة بن لادن السعودية، وهي إحدى أكبر شركات التشييد في العالم، إلى تسريح 77 ألف عامل من قوتها العاملة من أصل 217 ألفا، غالبيتهم العظمى من الأجانب.

والخميس تم الإعلان عن صدور مرسوم ملكي يسمح بإعادة إدراج الشركة على جدول المشاريع الحكومية، وهو القرار الذي يراه المسؤولون في الشركة بمثابة حل إنقاذ.

□ أبو ظبي – يشعر الخليجيون تدريجيا بأثار إجراءات تقشفية تتبناها دول مجلس التعاون التي تجد نفسها اليوم أمام واقع تراجع أسعار النفط وتسجيل عجز في الميزانية، في منطقة تنمو بالصراعات وتخلق كل يوم عبئا جيوساسيا عليها.

وتحولت حياة قائمة على فوائض مالية كان ينظر إليها سابقا في الخليج كمسار اقتصادي حمي، إلى واقع بإجراءات تثثر الترقب كتقليص النفقات وفرض المزيد من الضرائب بالتزامن مع تراجع في فرص العمل واحتقان قاد لأول مرة إلى إضرابات عمالية في الكويت.

وكانت الكويت أول بلدان الخليج التي وجدت نفسها أمام صدمة تمثلت في إضراب واسع لعمال النفط الشهر الماضي احتجاجا على تعديل نظام الأجور، إذ لم تهمد الحكومة



«الإنسانية في القرن الحادي والعشرين أضحت أسما بلا معنى، فالكلم يشاهد ما يحدث على بعد العشرات من الأميال من هنا، شمالا في سوريا وشرقا في العراق وغربا في فلسطين دون أن يتحرك»، فائز خليفات

عضو بمجلس النواب الأردني

«بات من الواضح للجميع، أن نظام الأسد يحقّر الجهود الدولية الرامية لإعادة تطبيق وقف الأعمال العدائية في سوريا، وحان الوقت لكي يقول كل من له نفوذ عليه كفى».

فيليب هاموند
وزير الخارجية البريطاني



الانتخابات البلدية في بيروت.. استفتاء على شعبية المستقبل

● **التيار قلق من مفاجأة قلب المعادلة في «باريس الشرق» ● نصرالله: مهمتنا في هذا الاستحقاق الخروج بأقل الخسائر**



سيلفي والأنصار حولي

البلدي السابق مستقبلي الهوى، ثم إن غياب استنفاز من قبل حزب الله وزعيمه، كما كان يحدث في انتخابات سابقة، قد يمعن في رفع منسوب التسرّب في شعبية "الشيخ" لصالح لوائح تضم وجوها جديدة منزهة عن آثام السياسة.

وقال حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، الجمعة، "مسؤوليتنا الوصول إلى أفضل ما يكون بهذه الانتخابات بأقل خسائر ممكنة"، ولغت إلى أن "هناك بعدا سياسيا للانتخابات البلدية لكن يجب الحفاظ الأساسي على البعد الخدماتي والإنمائي". وأشار إلى أن "حزب الله وحركة أمل شكلا لوائح انتخابية في الأغلبية الساحقة من المناطق"، ولغت إلى أنه "لا يمكن تشكيل لائحة انتخابية ترضي كل الناس فهناك من يقبل وهناك من يرفض الترشيحات".

و "بيروت مدينتي" التي تستقوي بأعضائها المنتميين جميعا إلى المجتمع المدني بقطاعاته الإنمائية والاجتماعية والثقافية. وتكمن أهمية معركة بيروت بالنسبة إلى المستقبل في أنها مؤشر لنفوذه في مناطق أخرى، لا سيما داخل الطائفة السنية، في ظل الحديث عن بروز وجوه أخرى تحظى بالرعاية السعودية.

وأكد الحريري، الجمعة، أنه ليس خائفا من النتيجة في هذه الانتخابات، لافتا إلى وجود منافسة ومن الضروري الاحتكام إلى النتائج في هذا الاستحقاق.

وفي النهاية تبقى ساعات تفصل المراقب عن الحقيقة، فما بين التحليل والأرقام "صبر ساعة"، لكن الثابت أن أهل بيروت يطرحون أسئلة حول التيار والزعيم، وحول الأداء السياسي وكذلك الإداري الذي قدمه المجلس

وإذا ما أفصح سعد الحريري عن حرص على المناصفة بين المسلمين والمسيحيين داخل المجلس البلدي، ففي ذلك أيضا رسالة للناخب المسيحي بدعم الخيار السياسي الأصح ضد الخيار المدني المجهول. ويقول في هذا الصدد النائب عن كتلة المستقبل عاطف مجدلاني لـ"العرب" "عنوان المعركة هو وكما نكرر دائما، المناصفة والعيش المشترك والخوف كل الخوف من أن تضرب هذه العناوين، لذا نشدد عليها".

وشدد مجدلاني على أن المناصفة وحدها الضمانة الباقية في ظل غياب الرئيس، وضعف المؤسسات.

وسيعتمد تيار المستقبل على الرافعة السنية كأساس لتقدمه مقابل لائحتي "مواطنون ومواطنات في دولة" المدعومة من الوزير "العوني" السابق شربل نحاس،

كشفت استطلاعات للرأي عن فوز مننظر لللائحة التي يدعمها تيار المستقبل في العاصمة بيروت، ولكن تبقى المفاجأة واردة، في ظل بروز لوائح مستقلة تجد صدى في الشارع البيروتي، وهذا ما يفسر استنفار التيار.

البيروتيين الحانقين على الوضع الذي بلغته مدينتهم. فبيروت التي كانت تلقب لوقت قريب بباريس الشرق، باتت اليوم شوارعها ومساحاتها الخضراء مكبا للنفايات، تناقلت صورها الشاشات، في ظل عجز المجلس البلدي والحكومة على إيجاد حلول جذرية لهذه المشكلة.

ويقول متابعون لهذا الاستحقاق إن تيار المستقبل لم يحسن قراءة موقع منافسيه ميكرًا. وبدأ متفاجئا من قوة الحملة الانتخابية للوائح الخصوم، لا سيما لائحة "بيروت مدينتي" المكونة من فنانين ومهندسين، ليست لديهم أي ارتباطات سياسية وهي نقطة تحسب لهم في ظل التغير الملموس في المزاج العام اللبناني تجاه نخبته السياسية.

ويبدو أن هذه اللائحة نجحت حقا في كسب معركة الوسائط الاجتماعية، فيما مازال التيار يعتمد الأساليب التقليدية، لا سيما الإعتماد على شعبية الزعيم وانخراطه الشخصي، والنهل بإفراط من ذكرى الرئيس الراحل رفيق الحريري والتذكير بخطه ورؤاه وإنجازاته.

ويشعر المراقب أن تمللما ما يروج داخل جمهور المستقبل في بيروت، وأن شعار "زي ما هي" الذي يطلب من الناخب وضع اللائحة كاملة "كما هي" داخل الصندوق ودون أي "تشطيط"، لم يعد شعاعا جاذبا ولو أنه موروث عن الحريري الأب، وأن نزق البيروتيين قد لا يهضم لائحة "البيارطة" التي يدعمها الحريري الابن.

وفي الإحصاءات هناك 476 ألف ناخب في بيروت. وفي الانتخابات السابقة عام 2010 بلغت نسبة المقترعين 18 بالمئة فقط. والرهان هذه الأيام على رفع تلك النسبة، إلا أن استقدام المزيد من الناخبين قد يرفع من حظوظ لائحة "بيروت مدينتي" المتقدمة لدى الناخب المسيحي أكثر منه لدى المسلم.

استطلاعات الرأي تفصح عن تقدم مريح لللائحة "البيارطة" الحريرية، لكن التيار يبقى قلقا من مفاجات قد تخترق لائحته أو حتى تطيح بها في الساعات الأخيرة.

قصف مخيم للنازحين شمال غرب سوريا يثير موجة استنكار واسعة

وتعد إدلب إحدى المحافظات المشمولة بوقف إطلاق النار الهش الذي توافقت حوله روسيا والولايات المتحدة الأميركية في فبراير الماضي ويشهد خرقا مستمرا.

ويأتي هذا التطور في إدلب بالتزامن مع تحرك لافت للنصرة وفصائل إسلامية متحالفة معها، تمكنت خلاله من إحكام سيطرتها على بلدة خان طومان الاستراتيجية الواقعة جنوبي غربي حلب.

وكانت قوات النظام قد سيطرت على خان طومان في ديسمبر، ويعني استعادة الفصائل الإسلامية للبلدة ومحيطها، تراجع خطوط دفاع قوات النظام جنوب مدينة حلب.

شديد الوضوح للجميع". ومن جانبه شدد الاتحاد الأوروبي، من دون تحديد المسؤول عن شن هذه الضربات، على أن "الهجمات على مخيمات للاجئين غير مقبولة وتشكل خرقا فاضحا للقانون الإنساني الدولي".

وسارعت كل من دمشق وموسكو إلى نفي تورطهما في القصف، ووجهت روسيا الاتهام إلى جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة في سوريا بالوقوف خلف ما حدث.

وتسيطر جبهة النصرة والفصائل الإسلامية المتحالفة معها في إطار "جيش الفتح"، على كامل محافظة إدلب منذ الصيف الماضي.

المروع قد استهدف بشكل متعمد منشأة مدنية، فقد بشكل جريمة حرب"، مضيفا "شعرت بالرعب والاشمئزاز إزاء الأنباء المتعلقة بمقتل مدنيين (...) في غارات جوية أصابت منشأتين لجا النيهما نازحون بحثا عن ملاذ".

ونددت فرنسا الجمعة بالغارة، ووصفتها بأنها "مقززة وغير مقبولة"، متهمة الطيران السوري بتنفيذها، ودعت في الوقت نفسه إلى إجراء تحقيق محايد.

واعتبر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الذي حمل مسؤولية هذه الضربات لنظام الرئيس بشار الأسد، أن "ازدراء نظام الأسد للجهود المبذولة لإعادة إرساء الهدنة

لدمشق - أثارت الضربات الجوية التي استهدفت مخيما للنازحين في إدلب شمال غربي سوريا، ردود أفعال واسعة منددة بهذا العمل.

وقتل 28 مدنيا، الخميس، بينهم نساء وأطفال جراء قصف استهدف مخيم الكمونة القريب من بلدة سرمداء في محافظة إدلب (شمال غرب) باوي عائلات نازحة من محافظة حلب (شمال) المجاورة. وطالب منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة ستيفن أوبراين بإجراء تحقيق فوري حول هذه الضربات.

وقال في بيان "إذا اكتشفنا أن هذا الهجوم

باختصار

◀ وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، مقتل 16 من الكوادر الطبية والدفاع المدني، في أبريل 2016، رغم اتفاق "وقف الأعمال العدائية"، في سوريا، الذي انتهكه النظام مرات عديدة.

◀ شدد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية على أن حركته لا تريد الحرب لكنها لن تسمح بإنشاء إسرائيل منطقة عازلة على حدود قطاع غزة وفرض معادلتها على الأرض.

◀ أعلنت كاتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن النفق الذي أعلن الجيش الإسرائيلي كشفه على حدود غزة ليس جديدا، حيث كشفه الجيش في حرب 2014.

◀ أكدت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مقتل قيادي في تنظيم داعش، وزوجته، جرّاء غارة جوية نفذتها قوات التحالف الدولي لمحاربة التنظيم، فوق مدينة "الباب" التابعة لمحافظة حلب في الشمال السوري.

◀ قررت النيابة المصرية حبس الناشط الحقوقي، مالك عدلي، 15 يوما على ذمة التحقيق معه في اتهامات تتعلق بمواقفه المعارضة لما يعتبره "تنزلا" من السلطات المصرية عن جزيرتي تيران وصنافير في البحر الأحمر للجانب السعودي، حسب ما أفاد مصدر قانوني.

◀ منعت قوات الأمن الأردنية تحركا احتجاجيا دعت إليه، الجمعة، جماعة الإخوان المسلمين غير القانونية لعدم حصولها على التصاريح اللازمة بموجب قانون الاجتماعات العامة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

المخابرات السودانية تروع الحركة الطلابية



صداع يؤرق النظام

القرارات شيوعا "الطرد". ويقول محللون إن سياسة القبضة الحديدية التي ينتهجها النظام ضد مخالفه لن تفلح سوى في زيادة الاحتقان الداخلي، والتضييق الخارجي. وطالب مؤخرا 120 من أعضاء الكونغرس الأمريكي الرئيس براك أوباما بتشديد العقوبات على النظام السوداني بسبب انتهاكاته الجسيمة لحقوق الإنسان.

ويتهم نشطاء وطلبة الجهاز بالوقوف خلف عمليات اختفاء قسري للعشرات من الطلاب، خلال السنوات العشر الأخيرة.

وليس جهاز المخابرات فقط أداة النظام في قمع الحركة الطلابية "التقدمية" فهناك إدارة الجامعات التي باتت سيفا على رقاب المناهضين، من خلال اتخاذها لقرارات ارتجالية ضد أي مشارك في أي تحرك وأكثر

سراح الطلبة المعتقلين في تحركات سابقة، ورفع الحظر عن اتحاد الطلاب، وتفكيك الجماعات الجهادية.

وتحولت الجامعات الكبرى في السودان إلى مرتع للتيارات الإسلامية المتشددة التي نجحت في تجنيد المئات من الطلاب وإرسال عد منهم إلى يؤر التوتر في سوريا والعراق وليبيا للقتال في صلب تنظيم داعش خاصة. ويقول طلاب إن تغلغل المتطرفين في الجامعات يتم على مرأى ومسمع النظام الذي يؤمن أن الخطر الفعلي الذي يتهدهه ليس من هؤلاء باعتباره يتشارك وإياهم نفس الأيدولوجيا، ولكن التهديد الحقيقي يكمن في "العلمانيين"، وهذا ما يفسر تصعيده المثير ضد الطلبة المتبينين للعلمانية منهج حياة.

ويعتمد في تصعيده بالأساس على جهاز الأمن والاستخبارات، الذي عمل خلال السنوات الأخيرة على تعزيز نفوذه بتسريع وسن قوانين مثيرة للجدل، ولعل أبرزها قانون الأمن الوطني لعام 2010 الذي يسمح لهذا الجهاز باعتقال الأفراد حتى في غياب أي شبهة بارتكاب تجاؤن، واحتجازهم لمدة 45 يوما متتالية دون توجيه تهم لهم. وأربعة أشهر ونصف الشهر دون أي إشراف قضائي. ويحرر هذا القانون ضباط المخابرات من أي تتبع قضائي عن التجاوزات التي ارتكبوها أثناء قيامهم بعملهم.



«لا يجب أن نخترزل قضايانا في قضية منع الاختلاط بين الجنسين في الجامعات ونترك المشاكل والقضايا المتركمة مثل التعليم والإسكان والصحة والوضع الاقتصادي».

عبدالله المحيوف
نائب كويتي

«ليس من استراتيجيتنا ولا من أهدافنا أن ننسحب من المفاوضات ونقوضها.. ولكن التهديد بتقويضها سيكون نتيجة منطقية وطبيعية لاستمرار الطرف الآخر في خرق وإطلاق النار».

عبدالمك الخلفي
وزير الخارجية اليمني



أخبار

شبح التطهير الطائفي يترصد بالمناطق العراقية المختلطة

● تحالف القوى يطالب العبادي بحماية السكان السنة بشمال بابل ● تمهيد الأرضية لفتنة طائفية تنتهي بطرد السنة



عصائب أهل الحق المطلق

داعش والتي تم خوضها بجهد رئيسي للمليشيات الشيعية وبدعم فاعل من إيران، إلى مناطقها، فيما الجزء الثاني يتمثل في طرد من بقي من السكان السنة تحت طائلة اعتداءات المليشيات الشيعية عليهم من قتل واختطاف وحرق للممتلكات كثيرا ما تنسب لمجهولين.

ومنذ الإعلان في يناير 2015 عن استعادة ديالى بالكامل من سيطرة تنظيم داعش، لم تعرف المحافظة الهدوء المنشود وتعددت فيها التفجيرات وعمليات الخطف والقتل على الهوية، حتى اعتبرها عراقيون نموذجا عن سوء النتائج المترتبة عن قيام المليشيات الطائفية بدور كبير فيما تسميه دوائر عراقية «تحريرا» للمناطق من داعش وإدخالها تحت احتلال إيراني مقنع.

أهداف عصابات داعش"، مناشدا المرجعيات الدينية في النجف وكربلاء "التدخل من خلال إصدار فتوى توجب حماية المدنيين من أبناء المكون السني شمالي بابل والذين يتعرضون إلى أشنع أنواع القهر والظلم".

وبشمال العراق تمثل محافظة ديالى نموذجا عن عملية «التطهير الطائفي» لأسباب تتجاوز حدود العراق إلى إيران المجاورة والتي تتهمها قوى عراقية بتشجيع مليشيات تابعة لها على الضغط على السكان السنة لدفعهم إلى مغادرة مناطقهم وتحويل محافظتهم إلى محافظة شيعية بالكامل مهية لتكون حزاما آمنا حاميا للمجال الإيراني.

وتؤكد تلك القوى أن المخطط قام في جزء منه على منع العوائل السنية التي نزحت فرارا من الحرب ضد تنظيم

ووقع، الخميس، ما لا يقل عن عشرين ضحية بين قتل وجريح بتفجير عبوة استهدفت مشيعين في مقبرة لأهل السنة في الحصة.

وورد أيضا في بيان تحالف القوى أنه "تم خطف أكثر من خمسين مواطنا منذ وقوع الانفجار ومازال مصيرهم مجهولا، فضلا عن قتل عدد آخر من المواطنين"، داعيا الأجهزة الأمنية في محافظة بابل إلى "تحمل مسؤوليتها القانونية والوطنية في حماية المدنيين ولجم تلك المليشيات التي تنتشر حاليا أمام أنظار ومسمع القوات الأمنية، وتقوم بخطف وقتل المواطنين الأبرياء على الهوية".

وحذر التحالف من أن "ما تقوم به تلك المليشيات قد يؤدي إلى فتنة طائفية ويخدم

مخطط "التطهير الطائفي" لبعض المناطق العراقية أصبح واقعا ملموسا تجسده على الأرض تصرفات المليشيات الشيعية واعتداءاتها على المدنيين، بعد أن أتاحت لها مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش امتلاك قدر كبير من القوة وأطلقت يدها بعيدا عن رقابة الدولة وسيطرتها.

ملعبا شعبيا أوقع أكثر من مئة ضحية بين قتلى وجرحى، وذهبت أغلب التحليلات إلى أن هدفه إحداث فتنة بين السكان وتمهيد الأرضية لصدام طائفي ينتهي بتجهير أبناء المكون السني، كونهم الطرف الأضعف هناك لعدم امتلاكهم السلاح.

وقال التحالف في بيان إن "أبناء المكون السني في الحصة شمالي بابل تعرضوا خلال السنتين الماضيتين إلى حملات تطهير عرقي، إذ تم قتل المئات منهم وخطف أكثر من ألف شخص ما زال مصيرهم مجهولا، كان آخرها الخميس من خلال زرع عبوة في المقبرة أثناء تشييع أحد المغدورين الذي تم قتله من قبل تلك المليشيات الطائفية"، مبينا أن "أبناء المكون السني في منطقة الحصة ومنذ أن وقع الحادث الإرهابي -تفجير المعبد- قبل أكثر من شهر والذي راح ضحيته العشرات من القتلى والجرحى أغلبهم من المكون السني في المنطقة المذكورة، وهم يتعرضون لحملات شرسة من الخطف والقتل تقودها إحدى المليشيات المعروفة التي تفرض سطوتها بالقوة على الجميع".

ويشير البيان بذلك إلى مليشيا عصائب أهل الحق التي يقودها قيس الخزعلي المنشق عن التيار الصدري، والمعروفة بقوتها عدة واعتداد، وأيضا بشراستها وتمزدها على سلطة الدولة حتى في نطاق مشاركتها في الحرب ضد تنظيم داعش في إطار ما يعرف بالحشد الشعبي والتابع شكليا لرئاسة الحكومة، حيث تنشط العصائب في الجبهات تحت إمرة قيادتها وغالبا دون تنسيق مع قيادة الحشد والقوات المسلحة، الأمر الذي تسبب أكثر من مرة في دخولها في صدامات مع باقي الفصائل والقوات.

وفي أبريل الماضي أقدمت عصائب أهل الحق على تفجير عبوات ناسفة قرب منازل مدنيين في حي الشهداء بمنطقة الحصة، في عملية فسرها سكان محليون بمحاولة ترهيب السكان السنة لدفعهم إلى مغادرة المنطقة في إطار عملية التصفية الطائفية.

مآرب سياسية خلف إرباك أمن المناطق اليمنية المحررة

قام بها التحالف العربي والجيش الوطني لتحرير محافظة حضرموت من قبضة القاعدة. وكانت أجهزة الأمن التابعة للحكومة الشرعية قد ألقت القبض قبل أيام على خلية نسائية قادمة من صنعاء وبحوزتها عبوات متفجرة، واعترفت بعض النساء الأعضاء في الخلية بأنه تم تجنيدهن من قبل شخصية أمنية في العاصمة بهدف زرع العبوات في الأسواق والأماكن العامة.

وعلمت "العرب" أن جهازا أمنيا حديثا شكل في مارب مؤخرا في ظل المخاوف من اختراق الجهاز الأمني السابق يدعى "أمنيات مارب" هو الذي يتولى عملية التحقيق في هذه القضية، كما يشرف على العديد من الجوانب الأمنية الحساسة في المحافظة.

اليمن لتحقيق مكاسب سياسية في ظل قلق المجتمع الدولي من تنامي دور تلك المجموعات، وكذا السعي لشيطنة المناطق التي تسيطر عليها قوات الجيش الوطني وتكريس صورتها كحاضنة للجماعات الإرهابية.

ودأبت العديد من الجهات الرسمية في الحكومة الشرعية على اتهام الرئيس السابق بالوقوف خلف الكثير من العمليات التي ضربت المناطق المحررة وتبرأ منها تنظيم القاعدة، فيما لم يثبت عمليا وجود فاعل لتنظيم داعش على الأراضي اليمنية.

ويذكر أن الرئيس السابق علي عبدالله صالح قال في آخر مقابلة تلفزيونية له إن القاعدة انتقلت إلى مارب والبيضاء، وذلك في سياق تقليله من أهمية العملية العسكرية التي

تحظى به مارب الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية. وكشفت مصادر مطلعة في مارب لصحيفة "العرب" عن نتائج التحقيقات التي أجرتها الأجهزة الأمنية إثر القبض على فتاتين قادمين من صنعاء وبحوزتهما عبوات جاهزة للتفجير عن بعد.

وقالت ذات المصادر إن الأجهزة الأمنية في المحافظة ألقت القبض كذلك على قائد المجموعة الذي ينتمي لإحدى الوحدات الاستخبارية المرتبطة بالرئيس السابق، مرجحة أن تكون فتاة ثالثة من ضمن المجموعة جار البحث عنها هي التي قامت بوضع العبوة في السوق الشعبي بمارب. وعن الهدف من هذه العملية قال مصدر سياسي لـ "العرب" إنها تأتي في سياق استغلال وجود الجماعات الإرهابية في

صالح البيضاني

صنعاء - اتجهت شوك جديدة بشأن المسؤولية عن عملية التفجير التي استهدفت، الجمعة، سوقا شعبيا في مدينة مارب اليمنية باتجاه استخبارات الرئيس السابق علي عبدالله صالح كونه المستفيد الأول من رفع فزاعة التنظيمات المتشددة وإرباك الوضع الأمني والإيحاء بفشل التحالف العربي والحكومة الشرعية في بسط الاستقرار في اليمن.

وتسبب انفجار عبوة ناسفة وضعت في سوق شعبي مزدحم بمدينة مارب، الجمعة، في سقوط سبعة قتلى وأكثر من عشرين جريحا، وجاءت العملية لتقطع الاستقرار الفريد الذي

السعودية تعلن هوية دواعش وادي نعمان

الرياض - نشرت السعودية، الجمعة، أسماء أربعة عناصر من تنظيم داعش لقوا حتفهم في مدهمة نفذتها قوات الأمن، الخميس، في منطقة وادي نعمان الواقعة بين مكة والطائف. ونقلت وكالة الأنباء السعودية التي نشرت أيضا صورة عن العملية عن بيان لوزارة الداخلية أن أحد القتلى رجل عمره 46 عاما ويدعى سيد عايض سعيد آل دعبير الشهواني وهو العقل المدير لتفجير مسجد لقوات الأمن في محافظة عسير في أغسطس الماضي والذي أوقع 15 قتيلًا.

وقتل أيضا في العملية محمد سليمان العنزي المطلوب في حادث إطلاق النار في الدالوة بالأحساء وتفجير مسجد العنود بالدمام وتفجير مسجد الإمام علي ببلدة القديح بمحافظة القطيف.

كما قتل مبارك الدوسري وعادل عبدالله إبراهيم المصمغ وكلاهما من المطلوبين لقوات الأمن السعودية.

وأضاف البيان أن وزارة الداخلية "تعلن ذلك لتؤكد مواصلتها بكل حزم وعزم ملاحقة عناصر الإجرام والإفساد والتصدي لمخططاتهم وإفسادها والنود عن أمن الوطن والمحافظة على استقراره واستتبابه".



باختصار

قدمت دولة الإمارات العربية المتحدة هبة للقوات اليمنية عبارة عن كمية من المعدات والتجهيزات العسكرية مخصصة للواء الأول من مشاة البحرية المكلف بحماية أرخبيل سقطرى.

كشفت وزارة الداخلية السعودية أنه جرى خلال الأشهر الماضية الإفراج عن 97 شخصا بعد خضوعهم لعملية مناصحة هدفت إلى إقناعهم بالعدول عن تبني الفكر المتشدد بمرکز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية بجدة والرياض.

قال مصدر أمني يمني، الجمعة، إن مسلحين على متن دراجة نارية قتلوا بالرصاص مدير السجن المركزي وهب عون وأحد أقربائه في المنصورة بمدينة عدن.

بحث رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الصباح علاقات بلاده مع جمهورية فيتنام التي التقى، الجمعة، رئيسها تشان داي كوانغ في العاصمة هانوي ثاني محطات الجولة الآسيوية للشيخ جابر إلى جانب بنجلاديش وكوريا الجنوبية واليابان.

قتل، الجمعة، أربعة مدنيين ومقاتل من الحشد العشائري جراء سقوط قذائف هاون على مدينة هيت بمحافظة الأنبار بغرب العراق وذلك بعد أقل من أسبوعين على إعلان المدينة مستعادة بالكامل من مقاتلي تنظيم داعش.

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية الجمعة مقتل عشرة من الناشطين في تنظيم القاعدة باليمن منذ 23 أبريل الماضي مؤكدة تعاونها استخباراتيا مع قوات التحالف العربي في مواجهة التنظيم.



«إيطاليا تدفع بمبادرة في قمة حلف الشمال الأطلسي المقبلة للاشتراك بعمليات منسقة في البحر المتوسط قبالة السواحل الليبية».

روبيerta بينوتي
وزيرة الدفاع الإيطالية

«قرار مجلس الأمن حول الصحراء حافظ على المكتسبات الأساسية، فمجلس الأمن قطع بشكل صريح مع كل المحاولات الرامية إلى تغيير مهمة بعثة الأمم المتحدة في الصحراء».

مصطفى الخلفي
وزير الاتصال والإعلام المغربي



انتخاب أويحيى على رأس «الأرندي» يعزز حظوظه لخلافة بوتفليقة

● يد للمعارضة وأخرى للسلطة لرص الجبهة الداخلية في الجزائر ● أويحيى يهاجم حركة استقلال القبائل



شخصية براغماتية ارتبطت بالقرارات غير الشعبية

بـ"الحزب الذي ولد بشنباته"، كونه حصل على الأغلبية في البرلمان والمجالس المحلية في نفس العام الذي تأسس فيه، بفضل التزوير المفضوح للانتخابات آنذاك، وضم في أول بداياته فئات الدفاع الشرعي ضد الإرهاب، وأنصار السلطة التي أعقبت توقيف المسار الانتخابي في يناير 1992.

كما يوصف أحمد أويحيى في الشارع الجزائري، بـ"رجل المهام القذرة"، بسبب اقتران اسمه بالخيارات الاقتصادية والاجتماعية غير الشعبية، سواء في مرحلة التسعينات، لما كانت الجزائر تنفذ توصيات صندوق النقد الدولي مقابل إعادة جدولة ديونها، حيث كان حينها رئيسا للحكومة، أو خلال معارضته للإفراط في سياسة شراء السلم الاجتماعي منذ العام 2011، مما يظهر جانبا من شخصيته البراغمتية والصارمة.

مقدمتها مؤسسة الجيش والأمن والحكومة والفعاليات الاقتصادية والاجتماعية، في إشارة إلى المركزية النقابية ومندى رؤساء المؤسسات.

واكتفى منافسه بلقاسم ملاح، الذي لم يحصل إلا على 20 صوتا من مجموع 1600 صوت، بالقول للصحافيين "أنا مرتاح لأن ترشحي هو الذي فرض الانتخاب وأسلوب الصندوق لاختيار الأمين العام للحزب، عكس المرات السابقة، التي كان فيها التقدم للمنصب يتم بالتزكية وبعبدا عن إرادة القواعد".

ويوصف حزب التجمع الوطني الديمقراطي، بـ"الابن العاق" لجبهة التحرير الوطني، حيث تأسس سنة 1997 أثناء نزوة العشرية الحمراء، بمبادرة من شخصيات ورموز ينحدر معظمها من جبهة التحرير، ويذكر في أدبيات السياسة الجزائرية،

السلطة، على غرار علي حداد، رفقة بعض الوزراء وضباط المؤسسة العسكرية، وهو الرهان البشري للسلطة، من أجل استقطاب وجوه المنطقة، وتحقيق التوازن الإثنى والديمقراطي داخل مفاصلها، لدحض فرضيات الإقصاء والتهميش على الهوية الأمازيغية، التي يروج لها معارضو السلطة في المنطقة.

وبالموازاة مع رسائل الغزل والطمأنينة التي وجهها للمعارضة السياسية، بحثا عن نقاط التوازن، من أجل تحقيق ما أسماه بـ"تعزيز الجبهة الوطنية الداخلية"، لمواجهة الأخطار المحدقة بالبلاد، لا سيما على الحدود الجنوبية والشرقية، والمخططات التي تطبخ في بعض المخابر الإقليمية، جدد أويحيى، الالتزام بدعم المشروع السياسي للرئيس بوتفليقة، وشدد على مساهمة حزبه في هياكل الدولة، ودعم مؤسسات البلاد وفي

كما كان متوقعا، اكتسح أحمد أويحيى، نتائج التصويت على منصب الأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي للفترة القادمة، ولم يترك لمنافسه بلقاسم ملاح، إلا زهاء العشرين صوتا، من مجموع تعداد المندوبين المقدر عددهم بـ1600 مندوب، وبذلك يكون أويحيى، قد كسب أولى الأوراق، التي تمكنه من أن يكون واحدا من المرشحين لخلافة بوتفليقة في قصر المرادية سنة 2019، خاصة وأنه يحظى بدعم دوائر نافذة في السلطة، وبلوبيات مالية باتت فاعلة في المشهد السياسي الجزائري.

صابر بليدي

أحمد أويحيى. وأضافت "أويحيى لم يترك مجالا لعامل المفاجأة، ووظف عامل الزمن لصالحه، حيث قررت لجنة تسير المؤتمر إجراء انتخابات الأمين العام في اليوم الأول، وقبل التصويت على أعضاء المكتب الوطني، وهو ما سيجعله في موقع قوة أمام منافسيه وخصومه في داخل وخارج الحزب، وهو ما يمكن من فرض تصوراته على فلسفة الحزب سواء من خلال النصوص، أو عبر أجندة المرحلة القادمة، التي تتضمن استحقاقات مهمة".

وتضمنت الكلمة الافتتاحية لأويحيى، الخطوط العريضة للحزب، القائمة على إعادة بعث التحالف السياسي بين القوى السياسية المؤيدة للرئيس بوتفليقة، وهو الطرح الذي اصطدم منذ أسابيع، مع تصور الحليف والغريم في معسكر المواولة عمار سعداني، الذي أطلق نهاية شهر مارس الماضي ما يعرف بـ"مبادرة الجدار الوطني"، رفقة العشرات من الأحزاب السياسية وفعاليات المجتمع المدني، وهو ما كان أويحيى، قد رفض الإنخراط فيه، مما يوحي باستمرار الصراع بين أبرز جناحي السلطة.

وكان أويحيى صريحا في كلمته، لما أشار بالاسم إلى الناشط الفرنسي بيرنار هنري ليفي، وإلى قائد حركة استقلال القبائل فرحات مهني، وقال "ما يقوم به فرحات مهني وأنصاره في منطقة القبائل، من أجل فصل المنطقة عن الوطن الأم، يعرض وحدة البلاد الترابية للخطر، وأن التنسيق مع الصهيوني الفرنسي برنار هنري ليفي، المعروف بكونه عراب ما يعرف بالربيع العربي، والمسؤول الأول عن تدمير الجارة الشرقية ليبيا، لم يعد مخططا خفيا يستهدف وحدة واستقرار البلاد".

وينحدر أويحيى من منطقة القبائل، إلى جانب عدد من رجال الأعمال المقربين من

حكومة الوفاق الليبية تشكل غرفة عمليات عسكرية لمواجهة داعش

للجيش الليبي".

وكان تنظيم داعش ظهر في ليبيا، العام الماضي، ويعتبر مراقبون أن الفيديو الذي بثه التنظيم لعملية إعدام 21 مسيحيا مصريا في مدينة سرت شمال وسط البلاد، على البحر المتوسط في 13 فبراير من العام ذاته، كان بمثابة إعلان رسمي من التنظيم عن ظهوره في هذا البلد العربي، رغم وجود عمليات نوعية منسوبة له قبل هذه العملية.

وسيطر التنظيم على سرت منذ مايو الماضي، بعد انسحاب "الكتيبة 166"، التابعة لمليشيا فجر ليبيا، والتي كانت مكلفة من قبل المؤتمر الوطني بتأمين المدينة.

التنظيم في منطقة تمتد بين مصراتة وسرت التي تشكل معقلا للتنظيم على بعد 450 كلم شرقي طرابلس، حسب ما أكدته حكومة الوفاق.

كما أنها حظرت "على أي قوى عسكرية أو شبه عسكرية مباشرة أي عمليات قتالية ضمن حدود هذه المنطقة خارج إطار الشرعية الواردة بالمادة الأولى من هذا القرار باستثناء حالات الدفاع عن النفس".

وأضافت الحكومة أن العميد بشير محمد القاضي سيتولى قيادة غرفة العمليات التي تضم ستة أعضاء، هم عميدان وأربعة عقدا، و"تكون تبعيتها المباشرة للقائد الأعلى

وتابع البيان "يحظر على أي قوى عسكرية أو شبه عسكرية، ما عدا الجيش الليبي، مباشرة أي عمليات قتالية ضمن حدود المنطقة المذكورة، باستثناء حالات الدفاع عن النفس".

ويأتي تشكيل غرفة العمليات بعد تبني تنظيم الدولة الإسلامية اعتداء انتحاريا وهجمات في بلدات قرب مصراتة التي تبعد 200 كلم عن طرابلس شرقا، أسفرت الخميس عن مقتل 8 وإصابة 105 أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة، بحسب مستشفى مصراتة المركزي.

وستنسق غرفة العمليات أنشطة مكافحة

طرابلس - أعلنت حكومة الوفاق الوطني الليبية، الجمعة، عن تشكيل غرفة عمليات خاصة لقيادة العمليات العسكرية ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومنعت المجموعات المسلحة كافة في البلاد من التحرك بمفردها من دون موافقتها.

وأوضح بيان صادر عن المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، أن القرار تضمن تكليف العميد بشير محمد القاضي، أمرا لغرفة العمليات، وبعضوية كل من العميد طيار مفتاح عجة، والعقيد ركن سالم جحا، والعقيد عمر سعد الأحول، والعقيد إبراهيم فلغوش، والعقيد محمد رجب عجاج.

باختصار

بعث العاهل المغربي الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى الطبيب الكوش، بمناسبة تعيينه أمينا عاما للاتحاد المغاربي.

قال جمال التريكي، أمر القوة الثالثة، التابعة للمجلس العسكري مصراته إن "انتحاريا تابعة لتنظيم داعش، فجر مساء الخميس، سيارة مفخخة كان يقودها، استهدفت تجمعا لجنود ليبيا، قرب بوابة السدادة بمنطقة أبوقرين شرقي مصراته".

أبرم المكلف العام بنزاعات الدولة التونسية صلحا مع رجل الأعمال سليم شيبوب صهر الرئيس التونسي السابق زين العابدين بن علي عبر آلية العدالة الانتقالية. وتنتظر هيئة الحقيقة والكرامة التي تأسست بقانون بعد الثورة التي أطاحت بحكم بن علي، في انتهاكات الماضي بما في ذلك الشكاوى المتعلقة بالفساد وإهدار المال العام.

أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن أجهزة الأمن في محافظة الكاف شمال غرب تونس فككت خليتين إرهابيتين مرتبطتين بتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، إحداهما خططت لتنفيذ هجمات ضد مراكز تجارية ومقرات أحزاب سياسية.

يعتزم عدد من النواب في تونس رفع عريضة إلى رئاسة مجلس النواب من أجل سحب الثقة من وزير التنمية والاستثمار الدولي ياسين إبراهيم.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية، الجمعة، عن اعتقال ثلاثة عناصر على صلة بالجماعات الإرهابية خلال حملة أمنية مشتركة في محافظتي بومرداس وبرج بوعرييج شرقي البلاد.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

الائتلاف الحاكم في تونس يتفق على إقرار مصالحة شاملة

عن اعتقاده بأن "الخروج من الإنكماش الاقتصادي والغوض السياسي يستوجب المضي بنسق أسرع في تجسيم المصالحة الوطنية الشاملة اقتصاديا وسياسيا وبدء الاستعدادات للانتخابات البلدية العامة في مارس القادم".

وشدد بلحاج على "دعم حكومة الحبيب الصيد لضمان الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي الذي يطلبه المستثمر التونسي والأجنبي حتى يساهم في ترفيع قيمة الاذخار وتنويع الاستثمار في البلاد".

وتأتي تصريحات بلحاج في ظل مشهد حزبي مشتت القى بتداعيات سلبية على الأوضاع العامة من أبرز ملامحه تدني الأداء نتيجة أزمات داخلية.

وتتطابق تصريحات بلحاج مع غالبية اتجاهات الرأي العام في تونس التي تشدد على أن الرفع من أداء مؤسسات الدولة في ظل الهاشمية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية يستوجب مصالحة عامة تكون كفيلة بتركيز وحدة وطنية تساهم في تأمين نجاح المسار الديمقراطي.

وترى غالبية القوى السياسية أن التعاطي السليم والناجح مع مختلف الملفات المطروحة على تونس يستوجب الإسراع في إقرار مصالحة اقتصادية وسياسية تعكس منظومة قيم الثقافة السياسية التونسية التي تتميز بالإنصاف.

والاستفادة من خبرات وكفاءات متخصصة في مختلف المجالات.

ويرى سياسيون أن الأزمة الاقتصادية وهشاشة الأوضاع السياسية تستوجبان مصالحة وطنية شاملة تصهر القوى والشخصيات السياسية في مشروع وطني طموح بعيدا عن أي شكل من أشكال الإقصاء.

وفي تصريح أدلى به رضا بلحاج لصحيفة "الصباح" التونسية أعرب

من رجال الأعمال على خلفية نشاطهم زمن نظام بن علي ما حرم البلاد من مشاريع استثمارية عمقت أزمة الاقتصاد الذي دخل مرحلة الإنكماش حيث لم تتجاوز نسبة نموه سنة 2015، 0.8 بالمئة.

كما استبعدت تلك الحكومات كبار المسؤولين ورجال الدولة الذين عملوا في نظام بن علي من المشاركة في تسير مؤسسات الدولة وإدارة الشأن العام



الانتقال الديمقراطي يقتضي تفعيل المصالحة



«من استبعدونا من حركة نداء تونس يتنافسون اليوم لكسب ود النهضة، وحركة نداء تونس ماضية نحو التوريث ومؤسساتها ألغيت بجرة قلم من الذين لا صفة لهم».

الأزهر العسكري
وزير تونسي سابق

«الحكومة التونسية ملتزمة بمساعدة الهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب على مباشرة مهامها، عبر اعتماد خارطة طريق متكاملة».

كمال الجنوبي
وزير العلاقة مع الهيئات الدستورية التونسية

صادق خان أول عمدة مسلم للندن

● فوز محدود للاستقلاليين الاسكتلنديين في البرلمان الإقليمي ● حزب العمال يخرج من الانتخابات بأخف الأضرار



لكن الحزب المؤيد للاستقلال عن بريطانيا ليست لديه الأغلبية لتشكيل حكومة بمفرده وسيتعين عليه الاعتماد على دعم الأحزاب الصغيرة، مثل دعاة حماية البيئة (الخضر) (سنة مقاعد، بزيادة أربعة مقاعد عن الانتخابات السابقة) في مواجهة المحافظين الذين انتزعوا 16 مقعدا إضافيا، فحققوا بذلك نتيجة أفضل مما حققوه في 2011، وبات مجموع نوابهم 31.

وقد يؤدي هذا الانتصار المحدود للحزب القومي الاسكتلندي إلى تهدئة مطالب الاستقلاليين، ما لم تصوت بريطانيا على الخروج من الاتحاد الأوروبي خلال استفتاء حول هذه المسألة في 23 يونيو.

وسحق المحافظون الاسكتلنديون بزعامة روث دافيدسون، حزب العمال الذي خسر في معقله السابق 13 مقعدا وبات عدد نوابه 24.

لكن الخبير الانتخابي جون كورتيس من جامعة سترانكلايد قال في تصريح لإذاعة "بي بي سي" إن أولى نتائج الانتخابات الإقليمية والمحلية التي أجريت في مناطق أخرى "ليست سيئة كثيرا بالنسبة لحزب العمال كما توقعات استطلاعات الرأي".

ففي ويلز فاز حزب العمال بـ 29 مقعدا من أصل 60 مقابل 30 في 2014. أما "حزب الاستقلال" (يوكيب) الداعي للخروج من الاتحاد الأوروبي فقد فاز لأول مرة في برلمان إقليمي بحصوله على 7 مقاعد في برلمان ويلز.

وفي 81 من أصل 124 بلدية نشرت نتائجها احتفظ حزب العمال بـ 42 بلدية وخسر واحدة، أما الحزب المحافظ ففاز في 20 بلدية.

ويتابع نتائج هذه الانتخابات عن كتب قسم من أعضاء وأنصار حزب العمال الذين يبحثون عن ذريعة للتشكيك في قيادة زعيمه جيريمي كورين، لأنهم لم يستوعبوا بعد إعادة انتخابه رئيسا للحزب في سبتمبر ويعتبرونه غير كفؤ لقيادته للفوز بالانتخابات التشريعية في 2020. ويواجه حزب العمال صعوبات بعد تعليق عضوية عدد من أعضائه الأسبوع الماضي بسبب تصريحات اعتبرت معادية للسامية، ومنهم نائبة والرئيس السابق لبلدية لندن كين ليفنغستون.

وخلال حملة حادة تخللتها افتراءات، لم يفوت الحزب المحافظ فرصة تاجيح الجدل حول معاداة السامية داخل حزب العمال أو اتهام صادق خان، المحامي السابق عن حقوق الإنسان، بمخالطة إسلاميين متطرفين. وواصل رئيس الوزراء ديفيد كاميرون هذه الهجمات عشية الانتخابات. لكن بعض المحللين يعتبرون أنها يمكن أن تعطي نتيجة

للمرة الأولى في تاريخها ستكون مقاليد العاصمة لندن بيد عمدة مسلم ينحدر من أصول باكستانية، نجح في القفز على عدد من محاولات التشويه ليحقق انجازا غير مسبوق يأتي هذا بالتزامن مع انتخابات برلمانية إقليمية في اسكتلندا وويلز حافظ فيها الاستقلاليون على تقدمهم الطفيف.

في جنوب لندن عام 1994، المنصب الذي تولاہ حتى 2006. وفي 2005 تخلى عن مهنته كمحام وانتخب نائبا عن توتينغ. وبعد ثلاث سنوات عرض عليه غوردن براون منصب وزير مكلف بشؤون المجموعات ثم حقيبة النقل في السنة التالية. وأصبح أول مسلم يتولى حقيبة في حكومة رئيس وزراء بريطاني.

وردا على المحافظين الذين حاولوا إسقاطه عبر اتهامه بالتقارب مع المتطرفين، يقول إنه صوت لصالح زواج مثليي الجنس ما أدى إلى تلقيه تهديدات بالقتل، وإنه لا يزال يندد بالتطرف مشبها إياه بالسرطان.

وقال خان الذي يحظى بشعبية في الأحياء الفقيرة كما في أوساط المال بسبب مواقفه المؤيدة للبقاء في أوروبا، لصحيفة "ديلي تلغراف"، "إذا انتخبت، ساكون رئيس البلدية الذي يوحد مدينتا مجددا، ساعمل من أجل كل اللنديين من كل الأديان لكل أصحاب الملبارات وسائقي الحافلات ومتدربي الطب".

وصوت البريطانيون الخميس لانتخاب رئيس لبلدية لندن وبرلمانات مقاطعات اسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية و124 مجلسا بلديا في انكلترا.

وحقق الحزب القومي الاسكتلندي المؤيد للاستقلال فوزا محدودا في الانتخابات البرلمانية في اسكتلندا بخسارته أكثريته المطلقة، في حين حل المحافظون ثانيا وتلاهм العمالیون، وبذلك يصبح المحافظون قوة المعارضة الرئيسية.

وبعد فرز ثلث بطاقات الاقتراع كان صادق خان النائب عن حي توتينغ الشعبي في جنوب لندن متقدما على منافسه المحافظ ابن الملياردير زاك غولدسميث (41 عاما) وفق موقع البلدية الذي لم يعط أرقاما محددة.

وفي اسكتلندا انتزع الحزب القومي الاسكتلندي 63 من 129 مقعدا متراجعا عن الـ 69 مقعدا التي فاز بها في 2011 وعن 71 مقعدا وفق آخر الاستطلاعات.

وكانت نيكولا ستيرجن، زعيمة الحزب القومي الاسكتلندي أعلنت قبل صدور النتائج أن حزبها حقق فوزا "تاريخيا"، لأنها الانتخابات الثالثة على التوالي التي يفوز بها الحزب.

كان لندن -أصبح صادق خان السياسي من أصول باكستانية أول عمدة مسلم للندن في تاريخ بريطانيا بعد فوزه في الانتخابات بفارق كبير أمام منافسه زاك غولدسميث. وبعد فرز ثلث بطاقات الاقتراع كان صادق خان النائب عن حي توتينغ الشعبي في جنوب لندن متقدما على منافسه المحافظ ابن الملياردير زاك غولدسميث (41 عاما) وفق موقع البلدية الذي لم يعط أرقاما محددة. وحصل صادق خان وفقا لنتائج أولية على نحو 44 بالمئة من الأصوات مقابل 35 بالمئة للمرشح الثري زاك غولدسميث. وتمكن صادق خان ابن سائق الحافلة والذي ينحدر من أصول باكستانية من الفوز بمنصب عمدة لندن ليكون أول مسلم يتقلد هذا المنصب الكبير.

ونجح صادق خان، الذي هاجرت عائلته من باكستان، ليقود والده حافلة في شوارع لندن، في النجاة من حملات التشهير والتشويه التي قادتها أوساط محافظة وركزت فيها على لقاءات جمعته سابقا بشخصيات متطرفة.

وولد خان في أكتوبر 1970 من عائلة باكستانية هاجرت حديثا إلى بريطانيا، ونشأ مع أشقائه وشقيقاته الستة في توتينغ، الحي الشعبي في جنوب لندن.

ويقول محللون إن ماضيه المتواضع لعب دورا في انتخابه في عاصمة تميل إلى اليسار وتفاخر بتعددھا الثقافي.

وكان خان يرغب في بادئ الأمر في أن يدرس العلوم لكي يصبح طبيب أسنان، لكن أحد أساتذته لمس براعته في النقاش والمواجهة ووجهه نحو دراسة القانون. بالتالي درس المحاماة وتخصص في الدفاع عن حقوق الإنسان وترأس على مدى ثلاث سنوات منظمة "ليبرتي" غير الحكومية.

وفي سن الـ15 عاما انضم إلى حزب العمال وانتخب عضوا بلديا في واندسورث

● محللون يؤكدون إن ماضي خان المتواضع لعب دورا في انتخابه في عاصمة تميل إلى اليسار

الصيد في زيارة مفاجئة لطرابلس تثير تساؤلات واسعة

● خشية تونس من تداعيات معركة سرت فرضت الزيارة



الصيد والسراج في القاعدة البحرية بشرق طرابلس

في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الأمني. وشدد في تصريح لـ"العرب" على أنه لا يمكن فصل هذه الزيارة عن التطورات السياسية والميدانية الراهنة التي تؤثر إلى أن ليبيا مقدمة على مواجهة قد تكون حاسمة في مدينة سرت، وقد تغير المعادلة العسكرية وكذلك أيضا السياسية، وبالتالي، فإن الهاجس الأمني من تداعيات تلك المواجهة لا يزال يوّرق تونس التي لها المئات من مواطنيها الذين يقاتلون في صفوف تنظيم داعش بمدينة سرت.

وبين هذا الرأي وذاك، تبقى زيارة الصيد إلى طرابلس في هذا التوقيت بالذات، والذي أكسبها دلالات سياسية كبيرة، علامة فارقة في التعاطي السياسي والدبلوماسي التونسي مع أزمة مُعقدة ومتشابكة كانت لها انعكاسات اقتصادية وأمنية مباشرة على الوضع العام في البلاد، ويُرجح أن تتواصل خلال الفترة القادمة.

الأطراف الليبية، ومع ذلك، لم يتردد المُحلل السياسي الليبي عز الدين عقيل في وصفها بـ"المتأخرة" رغم أهميتها. وقال لـ"العرب"، إن زيارة الصيد إلى طرابلس "تأخرت جدا، لأنه من المُعيب أن يبادر الكثير من المسؤولين الأوروبيين بزيارة ليبيا مباشرة بعد انتقال فايز السراج وفريقه الحكومي إلى طرابلس، بينما تأخر أو تلكا مسؤولو دول الجوار الليبي في زيارة طرابلس". وتابع "كان يتعين على الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي أن يكون أول رئيس يزور طرابلس لتأكيد دعم بلاده لحكومة الوفاق الوطني".

ولئن أعرب عز الدين عقيل عن اعتقاده بأن الهدف الرئيسي من هذه الزيارة التي قد تكون أملتھا تخوفات تونسية من تداعيات الأوضاع الميدانية في ليبيا هو "استطلاع الأجواء العامة في البلاد"، فإن المُحلل السياسي التونسي خالد عبيد أكد على أهمية هذه الزيارة التي لها أبعاد مختلفة وكبيرة سواء

مشترك مع فايز السراج عُقد عقب اجتماعهما، إن تونس تعمل على أن تعود ليبيا إلى أحسن ما كانت عليه في السابق، مُعربا في هذه السياق عن تفاؤله بأن تستعيد ليبيا عافيتها. ومن جهته، كشف رئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج أنه اتفق مع رئيس الحكومة التونسية على تشكيل لجان مشتركة لضبط الحدود، بالإضافة إلى فتح مطار قرطاج الدولي أمام الرحلات الجوية الليبية. وبحسب خالد شوكات، الوزير المكلف بالعلاقة مع مجلس النواب والناطق الرسمي باسم الحكومة التونسية، فإن هذه الزيارة التي تعتبر الأولى لرئيس حكومة عربي وأجنبي "تعكس مدى الاهتمام الذي توليه تونس للملف الليبي".

وقال لـ"العرب"، إن ليبيا بالنسبة إلى تونس "ليست كبقية الدول لأنها دولة شقيقة وشريكنا الاقتصادي الأول بعد الاتحاد الأوروبي، وتربطنا معها علاقات داخل وتكامل وتواصل، لذلك يهمنّا في تونس التوافق الليبي، ونعمل على أن تتمكن حكومة الوفاق الليبية من بسط نفوذها على كامل الترابي الليبي، والقضاء على الجماعات الإرهابية العدو المشترك بين تونس وليبيا".

وتعد زيارة الحبيب الصيد الحكومة عربي لطرابلس التي جاءت غداة اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد المغربي وقرب بدء معركة سرت، مؤشرا جديدا على جهود تونس الرامية إلى استعادة دورها في الملف الليبي، وتفعيل دبلوماسيتها لتفادي التدخل العسكري الأجنبي في ليبيا، وذلك بعد التردد والارتباك اللذين جعلاهما تبدو خارج سياق الفعل والتأثير في الأزمة الليبية.

وقد تؤثر هذه الزيارة أيضا إلى مرحلة جديدة في التحرك الدبلوماسي التونسي، لجهة التأكيد على أن تونس ستتعامل مع فايز السراج وفريقه الحكومي وتقطع مع بقية

الجمعي قاسمي

كان تونس- يرى مراقبون أن الزيارة "المفاجئة" لرئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد إلى العاصمة الليبية طرابلس، التي لم يُعلن عنها إلا بعد اجتماعه الجمعة، برئيس المجلس الرئاسي الليبي فايز السراج، تنطوي على أبعاد سياسية وأمنية، لا سيما مع اقترانها بتزايد الحديث حول قرب بدء معركة تحرير سرت من قبضة تنظيم داعش، وانعكاساتها المُحتملة على المشهد الليبي العام، وكذلك أيضا على الأوضاع الأمنية في تونس.

واستنادا إلى ما كشفته مصادر حكومية تونسية لـ"العرب"، فإن هذه الزيارة التي استغرقت عدة ساعات، جاءت بتوجيهات من الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي وذلك في أعقاب اجتماع مُغلق مع محمد الطاهر سيالة وزير الخارجية في حكومة الوفاق الليبية عُقد الخميس على هامش اجتماعات الدورة 34 لمجلس وزراء اتحاد المغرب العربي.

وأضافت مصادر "العرب"، أن العنوان الأبرز لهذه الزيارة التي أرادها الرئيس التونسي أن تكون رسالة سياسية واضحة، هو التأكيد على دعم تونس للمجلس الرئاسي الليبي وحكومة الوفاق الوطني. ورغم ذلك، أثارت هذه الزيارة تساؤلات واسعة ارتباطا بتوقيتها، فيما تباينت الآراء في توصيف تبعاتها وتضاربت في تحديد أبعادها.

وكان الحبيب الصيد قد وصل صباح الجمعة إلى طرابلس مصحوبا بوزير الخارجية خميس الجهيناوي، حيث اجتمع مع فائز السراج في مقر إقامته بالقاعدة البحرية "أبو سة" الواقعة على بعد نحو 10 كيلومترات شرق طرابلس.

وقال الحبيب الصيد خلال مؤتمر صحافي

باختصار

▲ أقال عبدالله الثني رئيس الحكومة الليبية المؤقتة التي تتخذ من طبرق (شرق ليبيا) مقرا لها، وزير التعليم في حكومته، فتحي المجبري، الذي أصبح منذ ديسمبر الماضي نائبا لفائز السراج رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية.

▲ شدد مفتي الديار التونسية الشيخ عثمان بطيخ على أنه لا مجال لتغيير القرآن أو تحريفه، وذلك في تعليق له على مبادرة النائب البرلمانى مهدي بن غربية حول المساواة في الميراث بين الرجال والنساء.

▲ اجتمع موسى الكوني نائب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية مع وزير الخارجية المصري سامح شكري، وبحث معه التطورات على الساحة الليبية وأهمية العمل على تحقيق التوافق السياسي بما يرضي جميع الأطراف.

▲ انتقد تكتل القوى الديمقراطية أكبر أحزاب المعارضة الموريتانية، ما وصفه بـ"التلاعب بالدستور"، بعد إعلان الرئيس محمد ولد عبدالعزيز عزمه الدعوة إلى إجراء استفتاء شعبي للنظر في تعديل دستور بلاده.

▲ قامت مجموعة من عناصر تنظيم داعش الإرهابي بإعدام تسعة أشخاص من شباب مدينة سرت الليبية، كان التنظيم يحتجزهم بأحد سجونہ منذ أكثر من شهرين بتهمة انتمائهم لجماعة سلفية.

للمشاركة والتعليب
news@alarab.co.uk



«تخلق البرامج التلفزيونية مواضيع للجدل يمكن أن تكون جيدة ويمكن أن تكون مصطنعة بغرض إبراز فكرة ما يمكن أن تكون متطرفة وتشجع على الإرهاب».

سلوى الشرفي
باحثة تونسية في الصحافة والإعلام

«وسائل الإعلام في زمن الدعائية تطورت كثيرا؛ كانت مجعولة للتحكم في الجمهور عبر الدعاية فأصبحت تصنع جمهورا على مقاسها».

دومينيك فولتون
الرئيس السابق للمركز الفرنسي للبحوث العلمية



في القمق

قبائل الإرهاب والفنون: الإعلام يصنع عقولا ثم يقصفها

● برامج المنافسات الفنية نموذجية لجمهور عاطفي قابل للتطرف ● الإعلام يسعى لخلق مجتمعات موازية لترويج سلعه وأفكاره



أحدهم يمكن أن يؤثر على حشود

ألكس موكيالي:
الانهار بالمشهد يؤدي إلى محاولة تبني الرسالة التي يمكن أن تكون إرهابية



استعمال التقنيات يعد عملا تجاريا صرفا من أجل خلق حاجيات يريد رأس المال تصنيعها وبيعها وهي تندرج في إطار نظرية التأثير، والأمر بالنسبة للإرهابيين شبيهة فوسائل التواصل التي يشرف عليها داعش مثلا تسعى إلى خلق مصطلحات تغرسها في ذهن المتقبل المصدوم أو المهوور بما يراه من قتل متوحش فيخلق في ذهنه عالما موازيا يكون مقدمة لإنهيار الدولة التي هو فيها وتقبل "دولة الخلافة" بل وأحيانا الانخراط في القتال معها.

تسعى الأعداد الغفيرة من الأفراد إلى إبراز اهتمامها الملفت بالبرامج الفنية أو بالأفكار المتطرفة أو بالأشياء والموسيقىات الغربية، وإلى تحقيق التمايز عن الآخرين بشكل أو بآخر كي "تكون في هرم المجموعة أو متوازية معها" حسب أليكس موكيالي، والهدف من كل ذلك هو إرضاء غرض نفسي ما في الداخل أو الوصول إلى الشهرة أو حتى تحقيق الثروة وكسب إعجاب الآخرين أو اهتمامهم سواء بالسلب أو الإيجاب. وهذا ما يمكن الباحثين من فهم تحول بعض الشباب، حتى في الغرب، إلى التنظيمات الإسلامية المتطرفة، فجزء كبير منهم قد انخرط في سياق التأثير العاطفي والرغبة في التمايز والظهور وبالتالي اختيار السلوك الأكثر عنفا وتطرفا والمظف بحجج يمكن اعتبارها قوية نسبيا لأنها دينية.

إلا بضعة أفلام سينمائية فقط"، حسب موكيالي.

قد يمكن الاستنجاد في هذا السياق بمثال الإشهار وتغيير نمط العيش والمواد المستهلكة والسلع والمراكات عبر تغيير العقلية؛ إذ تخلق المادة الإشهارية في ذهن المتفرج صورة عن حياة الرفاه الكاملة التي تظهر في الإعلان، وفي الغالب يبحث المشتبه عن رسم الصورة الأجل لما يحيطبمنتوجه الذي يريد ترويجه، لذلك فإن الانطباع الأول الذي يريده خلقه هو "الانبهار" حسب موكيالي الذي أكد أن الانبهار "سوف يؤدي بفعل التكرار إلى محاولة المتلقي تقليد ذلك النموذج وتبنيه، وبالتالي فإن المنتج الذي ظهر في الإشهار سوف يكون عنصرا رئيسيا في الحياة الجديدة التي بدأت في ذهن المتفرج"، وفي ذلك نتائج عديدة منها خلق رابطة وفاء بين الحريف والمنتوج.

هذه التقنية يمكن أن تستعمل في بيع وترويج المواد غير المادية الملموسة، أي الأفكار. فربط المنتج المادي بنموذج عيش قد يؤدي إلى ترويج أكثر للمنتوج وبالتالي الربح، لكن ترويج أيديولوجيا برمتها من خلال تكثيف الرسائل عبر وسائل الإعلام سوف يغير من حياة أعداد ضخمة من الناس ومن ثم تغيير النظام والدولة والثقافة والسياسة وكل شيء.

الألة الدعائية الإرهابية تلعب على الأوتار ذاتها التي يستعملها المستشهرون وخبراء الترويج وغيرهم، "إنهم يبيعون أفكارهم مجانا عبر وسائل التواصل الاجتماعي ليصبح ارتكابهم لجرائم القتل والذبح أمرا عاديا في يوم ما" كما يقول الباحث التونسي في علوم الإعلام والاتصال عربي شويخة.

ذاته. فالملاحظ أن التجاء الجماعات الإرهابية المسلحة إلى الصورة (ثابتة أو أشرطة مصورة) يعد دليلا قويا على أن الخطاب المتطرف والعنيف موجه للحواس وليس العقل، وإلا لكان التركيز على الخطاب الفقهي والإشارات إلى المراجع لتمتكن التنظيمات الإرهابية من إقناع جمهورها بقبول فكرة الخلافة. فالخطاب العاطفي بذلك يمثل أهم المداخل لشد الانتباه، وتكثيف الجمهور حول الرسالة والتناقش فيها والصراع من أجل قبولها، تماما كما حدث مع نجوم برنامج أميركان أبديل الذي انقسم بين مؤيد لذلك المغني ومعارض، مشكلين القبائل الافتراضية المتصارعة، وبالمقاربة ذاتها وجدت القبائل الافتراضية الإرهابية.

ابتكار عالم مواز

"تأثير، حث، تحميس"، هذا عنوان بحث أنجزه الباحث في الاتصال الجماهيري الإيطالي ألكس موكيالي الذي ينتمي إلى المدرسة السلوكية، أكد فيه أن الهدف من وسائل الإعلام في آخر المطاف هو خلق عالم مواز فيه استدراج إلى خلق حاجيات معينة تنكثف في الذهن تمهيدا لتسويقها بعد ذلك وبيعها للمستهلكين. والأمر لا ينسحب فقط على المنتجات العينية والتجارية، بل إن الأخطر من ذلك هو بيع الأفكار والعقول الجاهزة، "وهو ما حدث في أواخر السبعينات عندما تم تصوير السوفييت لمحدين والأميركيين مندبين ليتمكن الأميركيين من تسهيل شحن الجهاديين إلى أفغانستان بعد أن اقتنع عدد من العرب أن السوفييت "أعداء الله" وعليهم تحرير أرض المسلمين منهم. لم يحدث ذلك

بفعل وسائل الإعلام في زمن الدعائية تطورت كثيرا؛ كانت مجعولة للتحكم في الجمهور عبر الدعاية فأصبحت تصنع جمهورا على مقاسها».

دومينيك فولتون
الرئيس السابق للمركز الفرنسي للبحوث العلمية

الدوحة تارا سيثرام في تحليل كيفية تكوّن جمهور واسع حول برنامج الفنون والمواهب الأميركي أميركان أبديل، وأكدت الكاتبة أن هذا الكم الكبير من المتابعين والمعجبين بالبرنامج والذي فاق الـ30 مليون مشاهد في ذروة بثه يعد مقدمة لنمط جديد من الذوق ونقاط الاستهواء التي تجذب الجمهور، وهو "الرغبة الطبيعية لدى الإنسان في رؤية عملية نجاح فورية تحدث أمامه فيتعامل معها". وكان ذلك في تحليلها يحيل إلى باب كبير في علم نفس الجمهور يتمثل في الجذب العاطفي للمحتوى الإعلامي حتى يصبح البرنامج أو المحتوى حاضيا بشعية.

فإن يصبح برنامج فني كاميريكان أبديل مساحة للتجاذب وتبادل المعاني الخطابية المشحونة، فذلك مؤشر على أن الأرضية مؤهلة لأن يصبح الإرهاب والتطرف أمرين قابلين للنقاش، أولا باعتبار أن القائلين كثر في الموضوع الذي يمكن أن يطرح في وسائل التواصل الاجتماعي، وثانيا إذا أصبح ذلك قابلا للنقاش فالأمر عرضة لأن يكون محل قبول لدى البعض، فتتشكل القبيلة الافتراضية الداعمة للأفكار المتطرفة، وبالتالي الإرهاب.

يؤكد الباحث الفرنسي دومينيك باسكيابي أن وسائل الإعلام (خاصة التلفزيون) تؤثر على سلوك وعواطف الجمهور عبر مشاهد تخاطب في أحيان كثيرة الجوانب الغرائزية والعاطفية في الذهن عبر تقنيات معقدة للتصوير وسرعة الصورة والزاوية التي تؤخذ منها تلك الصور، "فالتلفزيون غير عقلاني"، حسب بحثه الذي حمل عنوان "ثقافة الأحاسيس عبر التجربة التلفزيونية الفرنسية: ألين والأولاد".

ويفسر الباحث باسكيابي ذلك مؤكدا أن المسلسل الذي وُجه للمراهقين في القناة الفرنسية الأولى أواخر تسعينات القرن الماضي لا يزال إلى الآن يؤثر في الأزواج الشباب اليوم، نظرا إلى قوة تأثير المشاهد التي مرت في سلسلة "ألين والأولاد" والتي أثرت إلى حدود رسم معالم سلوك من كانوا مراهقين في ذلك الحين وأصبحوا شبابا اليوم. وفي السياق ذاته كتبت صحيفة "إنترنت" الفرنسية مقالة مطولة عنوانها "كيف أصبح الأولاد في سلسلة ألين والأولاد"، وكانت الإجابة أن نسبة 60 بالمئة من المراهقين الذين شاهدوا السلسلة هم نسخ مطورة لأولئك الأولاد، ما يدعم رأي دومينيك باسكيابي في أن التلفزيون يعد "آلة توليد عاطفية قوية وحادة". وللاشارة فإن التلفزيون اليوم أصبحت له أشكال أخرى كالشرطة المصورة التي تبت في مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع المصورة الأخرى كيووتيوب وغيره. المدخل العاطفي لاستمالة الجمهور وتغيير سلوكهم والتأثير فيهم، تمهيدا لتقبل رسائل تجارية أو اقتصادية أو حتى سياسية وثقافية، يعد المدخل الرئيسي أيضا للخطاب الإرهابي حتى يتمكن من التأثير

سيف الدين العامري
كاتب من تونس

□ "إنه زمن مجتمع جماهير الأفراد، فيه تنتشك الميولات الفردية من خلال تفاعل الشخص مع الوسيط الإعلامي، ثم يصبح الفرد في حاجة لتقاسم ميولاته، فتتولد القبيلة الافتراضية"، هكذا فسر الباحث الكندي في فلسفة الإعلام سيرج برو الحقة الإعلامية التي يعيشها العالم اليوم، مؤكدا أن الفرد يشكل فكرته بنفسه من خلال الوسائط الحديثة للتواصل، فتتحدد الميولات وفق مجموعات يسميها برو القبيلة الافتراضية، ثم يتكيف الشعور بالانتماء إلى تلك القبيلة ليعوض أي شيء آخر، وربما قد يولد التطرف.

اتاحت الإنترنت إنتاج نظام ضخم وغير متناه من قنوات التفاعل بين العناصر الثلاثة الرئيسية للعملية التواصلية، وهي الباث والمتقبل والرسالة. فقد مكن العالم الافتراضي الباث من التواصل مباشرة ودون وسائط مع المتقبل، سواء كان فنانا أو سياسيا أو مفكرا أو باحثا أو طيبيا أو حتى بائع خضار، كما يمكن للمتقبل أن يتفاعل مع مصدر الرسالة مباشرة، ناهيك عن إمكانية كل منهما إنشاء الرسائل الإعلامية التي يريد تغييرها أو إضافة أشياء إليها وغير ذلك من إمكانات التدخل في طبيعة الرسالة الاتصالية.

هذا العالم الذي لا يملك حدودا، جعل من تشكيل الرأي العام عملية معقدة جدا، تخضع لعدد ضخم من الأليات والأجهزة والتقنيات والمعرفة. ولكن في الحين ذاته ـ وهنا تكمن الطرافة حسب الباحث الفرنسي دومينيك فولتون ـ تعد وسائل الاتصال الحالية أكثر الوسائل شعبية وانتشارا في العالم، "إذ لا يعقل اليوم أن أحد الشباب لا يملك صورة سيلفي عن نفسه، وإن لم يفعل فهو عبقري بامتياز" حسب تصريح سيرج برو الذي ذهب بعيدا في ذلك واصفا ما يحدث اليوم بأنه "الديمقراطية التي وفرتها التقنية للجميع حتى يمثل نفسه، لذلك فالمجتمع اليوم يقوم على الجماهير الفردية".

قبائل الفن والإرهاب

"ظهر نظام بيئي خاص ببرنامج "أميريكان أبديل"، حيث كان المعجبون المحمسون كالعادة يكونون مجموعات مركزة مما غذى بعض الحروب الرقمية الأولى بين المعجبين". بهذه الجملة انطلقت الكاتبة الأميركية المقيمة في

◀ المدخل العاطفي لاستمالة الجمهور يعد المدخل الرئيسي للخطاب الإرهابي الذي لا يبعد عن إشهارات الألعاب العنيفة

□ الفاتيكان - ضرورة مراجعة السياسات الأوروبية في ما يتعلق بالمهاجرين وصعود التيارات المتطرفة والمنظومة الاقتصادية، كانت هذه أهم المحاور التي طرحها البابا فرنسيس بابا الفاتيكان لدى تسلمه إحدى الجوائز الألمانية المرموقة التي تعطى للشخصيات الأكثر تأثيرا في السنة. وقد كشف تطرق البابا إلى المشكلات الاقتصادية بشكل خاص تحليلات كثيرة تشير إلى أن الأزمة الاقتصادية تمثل السبب الحقيقي في التطرف والعنصرية في أوروبا.

"ماذا حصل لأوروبا رائدة المبادئ الإنسانية، والمنادية بحقوق الإنسان والديمقراطية والحرية؟"، هكذا تسأل البابا فرنسيس عند تسلمه جائزة شارلمان الألمانية أمس في قاعة ريفيا بالفاتيكان عن حالة أوروبا بعد أن أثرت حولها العديد من التساؤلات في إمكانية دخولها حقبة جديدة تتخلّى فيها القارة العجوز عن القيم الإنسانية التي عرفت عنها في ظل تفشي العنصرية واليمين المتطرف المعادي للمهاجرين والأجانب.

وفي خطاب بدا على شكل أمثلة، وهي الطريقة التقليدية التي يلقي بها رجال الدين خطاباتهم، دعا البابا جميع الأوروبيين ولاسيما قادتهم إلى العودة إلى المشروع الأوروبي الأصلي والتخلي بالجرأة للقيام

بتغيير جذري خاصة في الجانب الاقتصادي. وأكد البابا فرنسيس ان "مشاريع الآباء المؤسسين، دعاة السلام ورسل المستقبل، لم تصبح من الماضي، فهي تلهنا اليوم أكثر من أي وقت مضى، لبناء الجسور وهدم الجدران".

تطرق البابا إلى موضوع الاقتصاد وكشف اهتماما واسعا لدى السياسيين ورجال الدين والرأي العام بالأزمة الاقتصادية التي تضرب العالم اليوم، خاصة أوروبا، وقد ربط البابا هذه الأزمة وضرورة مواجهتها بالتطرف والعنصرية اللذين تصاعدا في المدة الأخيرة. وتتفق رؤية البابا هذه مع آراء العديد من الخبراء الذين أعادوا تصاعد اليمين الأوروبي القومي (خاصة ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا) إلى الأزمة الاقتصادية التي تحتاج حسب بعض السياسات اليمينيين إلى إعادة قراءة جديدة للاتحاد الأوروبي ووضعيته الاقتصادية ومسائل الهجرة واللاجئين وغيرهم.

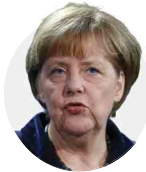
جون كلود يونكر:
تقوئنا في مناطقنا الصغيرة التي تؤمن لنا الراحة لا يشكل حلا



يجب تغيير طريقة التفكير

حتى الآن، وخصوصا في رسالته حول البيئة، وجه البابا فرنسيس انتقادات حادة إلى "المضاربات" و"ثقافة المنفعة" و"الفساد"، داعيا إلى الانتقال من اقتصاد يقوم على المال إلى "اقتصاد اجتماعي".

الانتماء، لأننا هنا، على أرضهم، لا نعرف أن نقدم لهم الفرص والقيم". وأوضح البابا أن الرد يمكن في سياسة اقتصادية مختلفة، غير موجهة "نحو خدمة عدد صغير بل لخدمة الناس والمجتمع". وعلى غرار ما فعل مرارا



«نتوقع أن تلتزم تركيا باتفاق اللاجئين الذي يهدف إلى الحد من أعدادهم باتجاه بلدان الاتحاد الأوروبي، رغم إعلان رئيس الحكومة التركية أحمد داود أوغلو نيته الاستقالة من منصبه».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«ما نقوم به يدخل في إطار الشفافية الكاملة والمطلقة، وفي إطار مبدأ تحسين مناهج التعليم، وما نقوم به هو تحسين الإصلاحات التي تم الشروع فيها سنة 2003».

نورية بن غبريط
وزيرة التربية في الجزائر



في العمق

الارتقاء بالتعليم في الجزائر.. أمل ضائع بين تراكمات الماضي وصراعات الحاضر

● التجاذبات السياسية والارتهان إلى الأيديولوجيا يقيدان الإصلاح ● برنامج الجيل الثاني يعيد إلى الواجهة قضية الهوية واللغة



أصل المشكلة في السياسة وليس في التعليم

◀ **تهم بين وزير التربية وإسلاميين حول تقليص حجم تدريس اللغة العربية مقابل زيادة عدد ساعات تدريس الفرنسية**

وتحدثت عدة أطراف مدنية ونقابية وسياسية عن وجود قوى ضغط فراكفونية تعمل على فرض برامج وتصورات لمناهج التدريس في الجزائر عبر تقديم اللغة الفرنسية وتهميش ما يتصل بالبعد الثقافي العربي والحضاري في الجزائر. ويعتبر هذا الموضوع من أكثر النقاط إثارة للجدل وتعطيلًا للإصلاح.

وأكد بيان النقابات المستقلة أن "الإصلاح الشامل يتطلب نظاما تربويا منسجما وناجعا، يسمح للمجتمع بمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل وتحقيق الشروط العلمية والتكنولوجية التي بإمكانها ضمان تنمية مستدامة، إيمانا منهم بأن المناهج المدرسية كباقي المناهج التكوينية تخضع دوريا إلى ضبط وتحسين وتغيير، وهو الأمر الذي لا يتأتى إلا بعمليات تقييمية شاملة تمس جميع المراحل التعليمية". لكن هذا الأمر لن يتحقق إذا لم يتم إيجاد حل نهائي لانتقاسم القائم بين الجزائريين حول لغة التعليم وربطه بالمصالح والتوجهات السياسية، بما يعيق كل محاولة للارتقاء بالمنظومة التعليمية في الجزائر بطريقة لن تمكن الحكومة من تحقيق غايتها في محو الأمية نهائيا من البلاد، والتي تبلغ حاليا حوالي 14 بالمئة، والمعركة الحقيقية هي تطوير المدرسة الجزائرية بحيث تكون قادرة على تحقيق التقدم والتغيير.

التطورات المرتبطة بقطاع التعليم، وخصوصا سوق الشغل.

ويشير الخبراء إلى أن أغلب الإصلاحات التي تجربها الحكومة الجزائرية، في قطاع التعليم وفي قطاعات أخرى أيضا، ليست نابعة من تحليل عميق للمشاكل والنقائص التي تعانيها الدولة ذاتها بقدر ما هي مرتبطة بغايات سياسية ومنافسات حزبية تحركها الأيديولوجيا أكثر من أي شيء آخر، وعلى سبيل المثال عدد كبير من البرامج الإصلاحية التي تمت منذ الاستقلال كانت متطبعة بطبع جبهة التحرير الوطنية ولا تختلف إلا في ميولات الرئيس وحكومته.

ومنذ أيام، أعلنت 6 منظمات نقابية مستقلة وجمعيات أولياء الطلاب ونشطاء في المجتمع المدني، في بيان مشترك وزعته على وسائل الإعلام، معارضتها للإصلاحات الجديدة.

ودعت التنظيمات إلى إشراكها في كل مراحل التغيير والإصلاح وإطلاعها على محتويات البرامج والمناهج ومضامين الكتب الجديدة قبل إصدارها، مع تأجيل الشروع في تطبيق البرامج الجديدة.

ويعتقد رئيس القسم السياسي بصحيفة "الشروق" الجزائرية، محمد مسلم، أن "إصلاحات الوزارة بن غبريت خطيرة للغاية". وقال "إصلاحات الوزارة هي إمعان في طعن الهوية الجزائرية وقرآجع عن مكتسبات المدرسة الأصيلة، وانزلاق خطير نحو تجسيد ما عجز عن تحقيقه المدافعون عن الأجندة الفرنسية في الجزائر، بل محاولة لمسح المدرسة الجزائرية وجعلها رهينة لغة فرنسية غير قادرة على فرض ذاتها في بلدها الأم أمام اللغة الحية الأولى في العالم، وهي الإنكليزية".

ورأى النائب أن إصلاحات الجيل الأول قد "فشلت لتعطي الوزارة إلى نفسها الحق في الانقلاب على كل شيء، دون تحديد الجهة المسؤولة عن ذلك، ودون المحاسبة أو تحمل المسؤولية في ذلك"، مضيفا "إذا مُرّرت هذه الإصلاحات القسرية بعيدا عن النقاش العلمي المؤسسي، ومن ذوي الاختصاص والخبرة الوطنية، فإننا ندعو الجميع إلى هيئة وطنية لمقاومة هذه الإفسادات، وإلى الإعلان عن مقاطعة هذه الإصلاحات، والإضراب العام عليها في الدخول المدرسي القادم".

وكان الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة عند وصوله إلى سدة الحكم في العام 1999، قرر إدخال عمليات إصلاح شاملة على قطاع التعليم وبدأ تطبيقها فعليا عام 2003، ومست المناهج والجوانب الإدارية والبيداغوجية، وتعد تلك الإصلاحات الثالثة في تاريخ البلاد.

صراع الهوية

منذ استقلال الجزائر، استمر قطاع التعليم يعمل بمناهج وضعها الاستعمار الفرنسي حتى عام 1975، حين تم إرساء أولى خطوات الإصلاح في قطاع التعليم في الجزائر. وبعد ذلك بدأت نقائص جديدة تظهر وتطلب الدخول في المرحلة الثانية من الإصلاحات بداية من سنة 1991.

وخلال تلك المرحلة تم وضع مناهج تعليم جزائرية وتواصل العمل بها إلى غاية وصول بوتفليقة إلى الحكم ليقرر إدخال إصلاحات جديدة.

لكن، في كل مرة تظهر ثغرات في هذه البرامج الإصلاحية، يرجعها الخبراء إلى سيطرة الأيديولوجيا ومفهوم الهوية على هذه البرامج دون الأخذ بعين الاعتبار

أثار إعلان وزارة التربية الجزائرية عن إطلاق مرحلة جديدة من الإصلاحات بداية من الموسم الدراسي القادم، جدلا حادا في الأوساط البيداغوجية والنقابية، التي دعت إلى فتح أبواب التشاور والحوار بين جميع الفاعلين في قطاع التربية والتعليم بما فيهم النقابات والمختصين وجمعيات أولياء التلاميذ، ورفضت أن يتم فرض الأمر الواقع على المنظومة التربوية، وعلى المجتمع بدعوى ضرورات الإصلاح المنشود؛ في حلقة جديدة من الصراع حول التأثيرات العربية والفرنسية وعلاقة الأيديولوجيات والتوجهات السياسية بمسألة إصلاح التعليم في الجزائر.

رفضها. وأضاف "الإصلاحات تسير في ظروف مشبوهة منذ عقد الجلسات الوطنية لقطاع التربية المنعقدة العام الماضي، وما أثير حينها حول إدراج اللسان الدارج كلغة تعليم في السنوات الأولى للتعليم، هو بالون اختبار لجس ردود فعل الرأي العام، وحتى التسريبات المتداولة في الساحة منذ أسابيع، هي من قبيل تحسيس ردود الفعل، فالقائمون على الوزارة يستهدفون من رمي التسريبات التنفيذ لمشروع تربوي، يشكون في أن يحظى بالتفاعل مع المجتمع، بالنظر إلى إنجازاته في دوائر مغلقة، واستحدثات تصورات تتنافى مع الأبعاد الروحية والحضارية للمجتمع.

وكان مدير التعاون الدولي سابقا بوزارة التربية حمزة بلحاج، وراء تفجير هذا الجدل، قبل أيام، عندما سرب وثائق تكشف عن مضمون جزء من هذه الإصلاحات، جاء فيها أن بعض التعديلات التي ستدخل على المناهج التعليمية بداية من الموسم الدراسي القادم، تقوم على تقليص ساعات تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية مقابل زيادة ساعات اللغة الفرنسية، إلى جانب أن خبراء فرنسيين أشرفوا على إعدادها.

وقال بلحاج، في تصريح صحافي، إن إصلاحات "السيدة وزيرة التربية لا ترسم داخل النسق القيمي والثقافي الجزائري"، وأكد حمزة بلحاج على وجود هيمنة فرنسية غير مبررة هذه المرة، بقوله "نعم، هنالك تأثيرات متبادلة على الأداء والممارسة البيداغوجية، وقد استقدموا الفرنسيين بالعشرات خلال السنة الماضية لتدريب المفتشين والإداريين والكفاءات الجزائرية وتكوينهم تكوينا يجعلهم يرتسمون داخل إطار روح وتقنيات الممارسة البيداغوجية التي تستوعب المناهج الجديدة".

وردت الوزارة، على المتقدين، في حديث نشرته وسائل إعلام محلية، قائلة "ما نقوم به يدخل في إطار الشفافية الكاملة والمطلقة، وفي إطار مبدأ تحسين مناهج التعليم.. ما نقوم به كذلك هو تحسين الإصلاحات التي شرع فيها سنة 2003. واتهمت بن غبريط أصحاب "أيديولوجيات معينة" بمحاولة استهدافها، في إشارة منها إلى الإسلاميين. ويدعم أنصار الوزارة هذه الاتهامات بتصريحات صادرة عن محسوبين على التيار الإسلامي، على غرار ناصر حمدادوش، النائب البرلماني عن حركة مجتمع السلم الذي قال إنه يتوقع "تأثيرات خطيرة جراء هذه الإصلاحات على التعليم في البلاد".

وكتب حمدادوش في مقال معنون بـ"نكبة المظلمة التربوية"، نشر على موقع الحزب، "نحذر من هذه التوجهات الخطيرة والتي تدخل الجميع في معارك الهوية والثقافية، وهو ما يهدد الأمن والاستقرار، في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد إلى التوافق والانسجام، وليس إلى الصراعات والتوترات".

الجزائر - منذ حصول الجزائر على الاستقلال سنة 1962 إلى اليوم، يشكّل تطوير التعليم أحد أهم الملفات المثيرة للجدل والتي فشلت كل الحكومات المتعاقبة في الخروج بها من دائرة المزايدات السياسية والحزبية وتحديد مسؤولية الاهتمام بهذا الملف وحصره في الوزارات والجهات المعنية بتطوير التعليم في بلد نطفي نسبة البطالة فيه تتجاوز 11 بالمئة.

وتلخص الباحثة الجزائرية صبحه بغورة أزمة التعليم في بلادها، بقولها في دراسة حول "التعليم في الجزائر.. تراكمات الماضي وصراعات الحاضر"، إن قطاع التربية والتعليم في الجزائر الأكثر تعرضا لانعكاسات الماضي بكل تناقضاته، بين الاستلاب الفراكفوني والإصالة الوطنية، وبين الانتماء العربي والتجذر الأمازيغي، ونبقى قضايا الهوية واللسان هي صدى الماضي في صراعات الحاضر.

ويتصاعد منذ أسابيع صدى هذا الصراع المتجدد على خلفية إصلاحات تنوي الوزارة تطبيقها مع بدء العام الدراسي القادم (في سبتمبر)، حيث كالعادة أثار إعلان وزيرة التربية نورية بن غبريط عن الخطة الإصلاحية حالة من الرهف والخوف في البلاد، بسبب الاستعانة بخبراء من جنسية فرنسية، وتقليص حجم تدريس اللغة العربية مقابل الفرنسية إلى جانب بقاء مضمون الإصلاحات سريا، بحسب خبراء نقابات مستقلة.

إصلاحات سرية

رغم الضجة الكبيرة المثارة حاليا في الجزائر حول هذه الإصلاحات إلا أن وزيرة التربية، لا تزال مصرة على الاستمرار فيها، وقالت في لقاء جرى في "المجلس الشعبي الوطني" (الغرفة السفلى للبرلمان)، الأسبوع الماضي "لا تقلقوا فلن أرجع بكم إلى فترة السنوات الأولى من ما بعد الاستقلال"، وكانت تعني هيمنة الفرنسية على المناهج التربوية بعد استقلال البلاد عن فرنسا عام 1962.

وأكد الناطق الرسمي لنقابة المجلس الوطني لأساتذة التعليم الثانوي والتقني مسعود بوزيبة، لـ"العرب"، أن مضمون الإصلاحات التي سربت من طرف الوزارة كان غرضه رصد ردود الفعل والمواقف، وليس مشروع إصلاحات حقيقيا يتبلور في أجواء شفافة ونزيهة، وهذا من أسباب عدم الكشف عن برنامج هذه الإصلاحات بصفة رسمية، نظرا لما توقعه أصحابها من احتمالات

مسعود بوزيبة:

مضمون الإصلاحات التي سربت كان غرضه رصد ردود الفعل والمواقف



الاضطراب السياسي في تركيا يقض مضاجع المستثمرين



سقوط آخر أوراق الاعتدال

ويأتي هذا التطور ضمن مساع يسعى الرئيس التركي من ورائها إلى تعزيز سلطاته عبر دستور جديد يرسي نظاما رئاسيا، ما قد يتحقق إن كان خليفة داود أوغلو أكثر تماشيا مع توجهات الرئيس.

وأضاف التوغ "نظرا إلى استنفاد الحكومة طاقتها كاملة في مسائل سياسية كإنشاء نظام رئاسي، ستتباطأ عملية الإصلاحات".

وفيما يفترض أن يكون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في موقع سيان إزاء جميع الأحزاب، مازال في الواقع يمسك زمام حزب العدالة والتنمية الذي أسسه في 2001 ويضم الكثير من المخلصين له. ويتم تداول اسمي وزير النقل بينالي يلدirim، رفيق درب أردوغان، ووزير الطاقة الشاب بيرات البيرق (38 عاما) المتزوج من إسراء ابنة الرئيس، كخليفتين محتملين لداود أوغلو، من بين أسماء أخرى.

لكن رئيس الوزراء المنتهية ولايته لديه الكثير من الحلفاء في الحزب، وقد يغير أي صراع على السلطة حاليا عواقب وخيمة على تركيا، الشريك الرئيسي لأوروبا في إدارة أزمة الهجرة والتي تواجه تحديات عدة أبرزها التهديد الجهادي واستئفاف النزاع الكردي بعد هدنة استمرت أكثر من عامين وامتداد الحرب في سوريا المجاورة إلى حدودها الجنوبية.

إلى الأكراد، والتي أبعدت الكثير من السياح والمستثمرين، لكن مع الإعلان عن رحيل داود أوغلو الوشيك، "عادت السياسة لتشكّل عامل خطر كبير على الليرة"، على ما لحص مصرف رابوبنك في مذكرة إلى الزبائن.

وأعلن رئيس الحكومة عن عقد مؤتمر استثنائي في 22 مايو لحزب العدالة والتنمية الإسلامي المحافظ الذي يرأسه، مؤكدا امتناعه عن الترشح لولاية جديدة، ما يمهّد لمغادرته رئاسة الوزراء المناطة دوما برئيس الحزب الحاكم. وفي سعي إلى الطمأنة، قال داود أوغلو في خطاب القاء الخميس "يجب ألا يمسّ أحد بالتوازن الاقتصادي"، مضيفا أن "الثقة والاستقرار باقيا". وبالفعل، سجلت بورصة إسطنبول عصر الخميس ارتفاعا طفيفا (0.39 بالمئة) إلى 79.689 نقطة بعد تسجيل 2.1 بالمئة عند الافتتاح.

واعتبر رابوبنك أن رحيل داود أوغلو الذي يعتبر "أكثر اعتدالا بكثير" من الرئيس "سيلحق عواقب خطيرة بالليرة والأصول التركية". وتخشى الأسواق من أن يعزز أردوغان تدخله في مسار الأعمال الاقتصادية، علما وأن دعواته المتكررة للبنك المركزي بتخفيض الفوائد أربكت المستثمرين. وقال كبير اقتصاديي مكتب بي سي جي بارتشرز أوزغور التوغ إن "الشعور بأن رجالا واحدا يحكم البلاد سيعزز لدى المستثمرين".

إسطنبول (تركيا) - أثار خبر تنحي رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أسئلة صعبة بخصوص قدرة الحكومة على معالجة تباطؤ النمو وسنّ إصلاحات هيكليّة يطالب بها مستثمرون كثيرون عبّروا عن خوفهم من تعزيز النزعة التدخلية للرئيس رجب طيب أردوغان. ويشير مراقبون إلى أن شخصية مقربة من أردوغان ستخلف داود أوغلو، الذي أعلن عن عقد مؤتمر استثنائي لحزبه العدالة والتنمية في آخر الشهر الجاري لاختيار رئيس للحزب، وهو منصب لن يكون مرشحا له، ما يؤدي تلقائيا إلى انتهاء ولايته كرئيس للوزراء.

ورغم استعادة الليرة التركية بعض الإنفاس الخميس، مازالت تعاني من تبعات الاضطرابات السياسية، إذ سجلت الهبوط الأكبر في يوم واحد مقابل الدولار (قرابة 4 بالمئة) هذا العام في مؤشر يوحى بقلق الأسواق. وتم تبادل العملة التركية بعد ظهر الخميس بـ2.90 ليرة مقابل الدولار، مقارنة بـ2.85 قبل الأزمة السياسية الأخيرة.

ولطالما شكّل ثبات الفريق الحاكم، خصوصا بعد الفوز الكبير لحزب العدالة والتنمية في انتخابات الأول من نوفمبر التشريعية، عامل استقرار للاقتصاد التركي الذي عانى من تبعات سلسلة من الهجمات المعسوبة إلى تنظيم الدولة الإسلامية أو



«ندعو إلى بلورة مقاربة أمنية مغاربية مشتركة ومتعددة الأبعاد لمقاومة الإرهاب ومعالجة أسباب انتشاره في المنطقة، ونؤكّد موقف تونس الراض للتدخل العسكري في ليبيا».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي



«روسيا تختال على المجتمع الدولي، وتحاول إظهار تعاملها الإيجابي مع الأمم المتحدة، في حين أنها تدعم نظام بشار الأسد في استهداف مدينة حلب».

نورا الأمير
عضو الهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري المعارض

التحرش الروسي والحسك السوري

الجوي أثناء تنفيذها ضربات على مواقع المعارضة السورية بمحاذاة الحدود التركية؛ أميركا وصفت الاعتراض بالمضايقات لقواعد السلامة المهنية، رغم أن الطائرة الروسية اقتربت جوا لمسافة أقل من عشرة أمتار. وقبل أيام من اعتراض الطائرة الأميركية، اقتربت طائرتان روسيتان من المدمرة الأميركية "دونالد كوك" في بحر البلطيق أيضا؛ معلوم أن متغيرات السياسة الحادة ترافق الاشتباكات غير المتوقعة أو المتعمدة بما يمكن أن نطلق عليها ظاهرة التحرش العسكري لأغراض الاستنزاف أو الإبتزاز. دول الاتحاد الأوروبي تقترب من ياسنا نحن العرب من الموقف الأميركي تجاه استعراض القوة الروسية، ولهذا لجأت إلى اتخاذ الإحتياطات في التدابير العسكرية على محدوديتها، أما الرئيس أوباما فقد رحل التدابير الإحترازية إلى الرئيس المقبل. الدول الإسكندنافية كانت تعتبر نفسها بمنأى عن كل صراعات العالم، لكنها اليوم تصطم باحتمالات الطموحات الروسية فوق الأرض وفي بحر البلطيق حيث تسبح الحيتان "الغواصات الروسية" في الأعماق، مما اضطر فنلندا إلى استخدام الألغام البحرية لإبعادها عن حدودها والمخاوف قائمة في النرويج والدنمارك. ثمة ثوتر في العالم تؤججه روسيا، تحت ذرائع التعاطي مع مفهوم الرعايا في الدول المستهدفة على أساس الانتماء القومي أو الديني، أو كما تتبني إيران مفهومها طائفيا، لإثارة أسباب النزاعات والإبادات في شبكة نراها متباعدة الخطوط لكنها تلقي بتداعياتها السياسية الدامية بحثا عن صيد ثمين، لبتيم بعدها التخلي عن طعم بانس يمثلته حاكم إلى الأبد، بعد أن أصبحت سوريا سمكة كلها شوك وحسك في بلعوم إيران وروسيا.

في سوريا أو في العراق تتبع روسيا الأسلوب الإيراني، أو تتبع إيران الأسلوب الروسي، إنها وصفة لتحقيق الغايات لوضع العالم تحت إرادة الأمر الواقع في غياب أي قوة رادعة، يراها بعضهم أميركا سابقا وربما مستقبلا، ويراهم آخرون روسيا في حالة التهور الأميركي وما أكثره. لكننا عند احتلال العراق، لم نجد من الموقف الروسي إلا الصمت ومرافقة الصياد الإيراني الذي يتحين وقوع العراق فريسة للعدوان لينقض ويغتنم فرصته للانتقام من هزيمته في حرب الثمان سنوات. روسيا في سوريا تساهم مع إيران في التلاعب بنسب الإحصاء السكاني حسب فرزها الطائفي وتقسيم أعدادها بالقتل والتجهير، مرة بالتسويق الطائفي كمطالب إيرانية يسعى لها الحاكم السوري، ومرة أخرى باستثارة النزعة القومية كما في حالة الأكراد والضغط على تركيا استجابة لمطامح روسية في أماكن أخرى تتعلق بالمرتفعات بين أذربيجان وأرمينيا، أو في الشيشان وداعستان، رغم أن مصالح روسيا مع تركيا تعاضلت بسبب العقوبات المفروضة من حلف الناتو على إثر تدخلها في أوكرانيا وضم شبه جزيرة القرم. خطورة بوتين تكمن في وضع خرائط التاريخ على طاولة الأهداف الروسية ضمن فترة حكمه التي ستطول "ديمقراطيا" ومنها تدخلاته في جورجيا وأوكرانيا ثم التجرؤ على ضم القرم، وفي ظل نشر الناتو لصواريخه في بولندا والمناورات المتتالية في بحر البلطيق اتسعت التحرشات الروسية لاستعادة أحلامها الإمبراطورية أو السوفييتية ومنها اعتراض طائرة أميركية اقتربت من حدودها، رغم أنها سبق وأثارت إشكالية أمنية ودولية مع تركيا عند إسقاط الطائرة الروسية التي اخترقت المجال

مما سخر لها أن تكون أرضا للفرص وأحلاما للصناعيين والمبتكرين، إلى أن وقعت الحرب العالمية الثانية وتبنت دورا حاسما في الصراع الذي أسس علاقات مصيرية مشتركة بين أميركا والاتحاد السوفييتي تمثلت بالانتصار على دول المحور. الحرب العالمية الثانية انتهت بفاجعة الضربة النووية لمدينتي يابانيتين، رغم أن اليابان شهدت إعدامات بالجملة وإبادات وصلت في غضون أشهر إلى أكثر من 300 ألف مواطن، ويعتبر ذلك أمرا داخليا كما يحصل اليوم في سوريا والعراق، كذلك الحال في روسيا، فالجازر التي ارتكبتها الزعماء السوفييت، خاصة جوزيف ستالين، تعد الأبرشع في تاريخ البشرية لهول أعدادها وأسبابها الأيديولوجية والعرقية، ومنها الإبادات في شبه جزيرة القرم ضد القتل مثلا الذين تم اتهامهم بالتعاون مع الألمان أثناء الحرب، وبين التجهير والقتل أصبحوا أقلية واستمروا مهجرين إلى عهد ميخائيل غورباتشوف، لكنهم لم يعودوا يشكلون من نسبة سكان شبه الجزيرة سوى 12 بالمئة وقدقوا تأثيرهم عندما استغل فلاديمير بوتين نسبة الروس في الاستفتاء للتصويت على ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا. إعادة سيناريو الأقليات والإبادات المنظمة وتوقيف غطاء الأكاذيب والإعلام الداعم لها دون مراعاة للحقائق أو المنطق أو أبسط اشتراطات اللياقة في التعامل على مستوى الأفراد إذا لم نقل الدول، هو عمل مبرمج لا يبالي بالتفاصيل لأنه يتماهى مع حركة الدبابات وسرقات تسحق كل شيء في طريقها من أعراف، لإحداث التدمير المطلوب، كما القصف الجوي فائق الرعب للتأثير على المدنيين الذين يضطرون للمغادرة قسريا هربا من الموت المحتم بكافة أنواع القنابل والصواريخ والبراميل المتفجرة.

التصريحات الرسمية عادة ما تتسم بلغة الدبلوماسية واختيار البرقيات الموجزة بدلالات محدودة بمرافقة ابتسامات لا علاقة لها بمضمون مجريات السياسة وأثارها على الأرض. أصابنا الملل والإحباط من الزيارات واللقاءات الروسية الأميركية على مستوى وزراء الخارجية بما يخص الحالة السورية، ومن اتصالات هاتفية لا تنقطع بين البلدين وتلميحات الناطقين الرسميين اليومية. أميركا كانت تلعب دور شرطة الآداب السياسية أو العسكرية في العالم على طريقة "دورية الإرشاد الإيرانية" التي تلاحق خروقات الملابس أو خصلات الشعر غير المنضبطة لتعليمات ولي الفقهاء؛ أصبحت أميركا في عهد الرئيس باراك أوباما لا تتبالي بظاهرة عدم الحشمة والتحرش الروسي. التحرش يقترب في خطورته من الروليت الروسي الذي لا يشبه لعبة الروليت في صالات قمار لوس أنجلوس أو إمارة موناكو حيث الحظ والأرقام والأرستقراطية تتحول إلى مسدس "ويبلي" وأسطوانة دوارة محشوة برصاص، تخطئ أو تصيب رأس لاعب يتطاير دما وسط ضجيج رهانات المقامرین بالمال والحياة في عبث عظيم. تاريخ العالم يحمل لنا أجوبة كثيرة تتعلق بموضوعة الأرض المتنازع عليها، تعود لتطفو على السطح لأسباب وذرائع مختلفة تنتهي غالبا بالحروب وبعدها استسلام الخاسر بالإذعان للمتغصن. حربان عالميتان أفرزتا واقعا وامتيازات وعلاقات والتزامات بين الدول نشأ من خلالها عالم جديد يحاول أن يداوي جراحه بالتعاون والإعمار وإعادة الأمل بالإسكانية. ظهرت أميركا كقوة ناشئة ثم تطورت إلى قوة اقتصادية متسارعة مستفيدة من عزلتها الجغرافية وبعدها عن الصراعات القديمة،

عذرا بن كيران فالفساد لم يبرح مكانه

باتينا الرجل بتشبيهات غريبة لوصف وتوصيف ظواهر اجتماعية غابة في الخطورة، فهي هو رئيس الحكومة الذي كان يتحدث الثلاثاء الماضي، خلال حفل إعطاء الانطلاقة الرسمية للاستراتيجية المغربية لمكافحة الفساد، يقول إن "انتشار الفساد مثل المرأة التي لا تتخلف بيبتها يوما، وبالتالي لا بد من أن يتسخ وأن تاتيه الفران".

هذا التبسيط غير الموفق لهذه الآفة المقيتة والفعل الذي يجرمه القانون والأعراف ويضر بالاقتصاد وسمعة البلاد، يستوجب طرح أكثر من سؤال حول من يكتب لابن كيران خطابه وكيف ومتى يختار كلماته؟

نحترم استقلالية القضاء، ولا نصدر أحكاما مسبقة على قضايا معروضة على القضاء، وهو نفس التوجه الذي سار فيه النواب المحترمون في المعارضة الذين استغربوا واندششوا ونهضوا يشكون من سلوك رئيس الحكومة، وكأنه يأتي به لأول مرة أو أنه سيأبه باندھاشهم الأبدی. أما المعارضة فحكايتها في هذا البلد مختلفة وتبعث على الأسى والأسف. فهي ضعيفة أمام تغول رئيس الحكومة ومريضة أمام قرارات حكومته ومتملدة الإحساس فيما يتعلق بقضايا المجتمع الحقيقية، فلا هي تنش ولا تهش. وبين كيران خبير في المبادرة ومهاجمة النقاط الضعيفة لدى خصومه، حُكّم علينا أن نعاصر رئيس حكومة لديه القدرة على اختلاق النكتة وإطلاقها كسلاح فعال في كل المناسبات ودون تربث. ولا يهمة المنبر ولا المناسبة، ما يهمة إقحام رسالة سياسية أو انتخابية في ركن من أركان خطابه والباقي معروف، خلق جوا من "البوز" ليغطي على الفشل في الفعل.

السلطة، كيف يحاكم في حالة سراح وهو موجود في بيت امرأة متزوجة، بينما يتابع الزوجان؟. وهذا في نظري ليس رأيا أبداه شخص في قضية أمام أنظار القضاء، بل هو رئيس جهاز حكومي ضروري أن يلزم الحياء.

هل تناسى بن كيران أنه رئيس سلطة تنفيذية يتوجب عليه التحفظ في كلامه حول ملف معروض على القضاء؟ كيف له أن يطلق العنان للسنان بـ"عفوية"، مستحضرا فقط ما سيجلس عليه أعضاء حزبه من مقاعد داخل البرلمان المقبل، لا سيما وأنه لم ينف موحوه لولاية حكومية فائنة. الخلاصة أنه ينادو في هذا الاتجاه كأي سياسي يهيمه ربح مساحات داخل السلطة. هل هي فلتة رئيس الحكومة وهو يتحدث عن قايد يتبع لوزارة تحت سلطته بموجب الدستور؟ لا أظن ذلك، لكن وزير الداخلية في حكومته صحح ما يطلق عليه "عفوية بن كيران"، عندما قال في جلسة الثلاثاء أمام أعضاء مجلس النواب، إنه "في كل الحالات

يكنى الرجل وضحك في عيد العمال لكنه لم يفصح عن الداعي القوي الذي جعله يدمج العاطفتين معا. فهل سيبيكي عندما يطالبه أعضاء حزبه بالبقاء على رأس الحزب نكاية في الأعداء وكيدا في الحساد؟ وماذا سيقحم في برنامجه الانتخابي غير شعار محاربة الفساد الذي ثبت فشله في مقارعتة؟

برغمنا رئيس الحكومة المغربية، سامحه الله، على تتبع حركاته وسكناته، ويستفز أعصابنا ونحن ننصت لخطاباته. كان عبد الإله بن كيران يبدو منتشيا وسط جمهور المريدين الذين حجوا في يوم عيد العمال الأحد الماضي، ولم يتوان بالمناسبة عن قذفنا كعادته بوابل من المفرقات وقنابل الصوت. لقد أطلق عباراته في كل الاتجاهات وعلى كل الأطراف السياسية والقضائية وحتى على جزء من حكومته. وبيا للعجب، عندما تختلط عنده الصفات لا ندري آنذاك هل هو فعلا رئيس حزب سياسي أم رئيس حكومة مسؤول عن كلامه وهو يضرب مصداقية القضاء، متسائلا، في قضية القايد ممثل

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

المغرب العربي.. الرجل المريض والورثاء الانفصاليون

تدافع عن نفس مبادئ سيادة الدولة، ذلك أنّ الهويات الحزبيّة الانفصاليّة لا تقبل التجزئة ولا ترضى التوظيف الشرطي والانتقائي والاستدعائي من قبل الفاعل الرسمي. مرّة ثانية نؤكد بأنّ اجتماعات وزراء دول المغرب العربي دون اتخاذ إجراءات ثقة متبادلة أو تنقية الأجواء المحتقنة أصلا، ستزيد من حدة الهوة القائمة بين دوله ولن تؤدي في المحصلة سوى إلى تأنييد النزاع بما يحمله مفهوم "تابيد المحنة" من استهداف للأمن الوطني والمغاربي واستنزاف لمقومات الدول الأعضاء. المفارقة أنّه في ظل انحسار العمل التشاركي المغاربي بين الدول المتصالحة مع التاريخ والجغرافيا، تزيد الكيانات الهجينة في الامتداد والانتشار جغرافيا ودبلوماسيا، فـ"الكيان الداعشي" يستعد لإحتلال مصراتة، والكيان الأمازيغي يزيد من عمله القاعدي للتبلور مؤسساتيا في ليبيا ومطاليا في الجزائر، والكيان القبائلي بات فاعلا بل ومرجعا في الأزمة الليبية، فيما يستثمر الكيان الصحراوي من وضع الاستقطاب الحاصل اليوم بين الإخوة الفرقاء سعيا لاستنساخ نموذج جنوب السودان. يحق للطبيب البكوش الأمين العام الجديد لاتحاد المغرب العربي أن يقلق حيال التركة التي ورثها من الحبيب بن يحيى، لا فقط لأنّ أفق التعاون المشترك معدوم وليس أيضا لأننا نعيش مرحلة اللامغرب العربي منذ 1994، بل أيضا لأنّ كيانات هجينة تستولد من رحم الاختلاف وتستثمر التشردم لتأسيس أشباه دول.

اجتماعات الهياكل الإقليمية المغاربية والعربية والأفريقية، ذلك أنّ السجال المغربي الجزائري بات سجلا دوليا بين أعضاء مجلس الأمن الدولي، حيث لعبت باريس دورا إيجابيا لصالح تعديل مسودة قرار أميركي منحاز للمطالب الانفصالية للصحراويين. وما كان للرباط أن تحقق مكسبا دبلوماسيا في المسألة الصحراوية لولا الدعم الخليجي الذي أمنه المغرب خلال الزيارات الأخيرة للملك محمد السادس لعواصم التعاون الخليجي. تحولت الصحراء المغربية من قضية تستوجب الحل السريع أو التحديد الإيجابي دون انعكاس سلبي على عمل الاتحاد المغاربي، إلى معضلة في المنطقة المغاربية تجبر الموارد المالية والأدوات اللوجستية والدبلوماسية الناعمة من المغرب تارة والجزائر أخرى، لإقرار المقاربة ولتكريس الموقف والرأي حيال القضية، فيما كان من الأولي والأجدي أن تستثمر ذات المقدرات وتوظف عين المقوّمات لصالح ملفات التنمية المحليّة ودفعاً للتعاون المشترك المعطل على كافة الأصعدة. فلو اتفق نصف ما أنفق على مأسسة وتأييد أزمة الصحراء لتمت تسويتها ولباتت الصحراء جزءا من المدينة وموصولة بالمدينة بعيدا عن مخيمات اللجوء وبمنأى عن اللجوء السياسي في المخيمات. ولئن أبدى الوزير الأول الجزائري عبدالمالك سلال مؤخرا استياءه من دعوات الناشطين الأمازيغ بمنطقة القبائل إلى الانفصال وتأسيس الكيان الأمازيغي في المنطقة الشرقية، فمن حق الرباط أيضا أن

الوفضى التي عمّت اجتماع وزراء خارجية المغرب العربي، الخميس، في تونس العاصمة كانت متوقعة، والوقت الذي أصاب اللقاء الوزاري الخماسي أمام أعين الصحافيين وكاميرات التصوير سبق وأن نبهنا إليه في مقالتنا السابقة على أعمدة جريدة "العرب" الغراء تحت عنوان "خارج الزمن المغاربي". غضب ممثلة الدبلوماسية المغربية امباركة بوعيدة، الوزيرة المنتدبة لدى وزير الخارجية والتعاون بالملكة المغربية، كان في محله، برفضها التوقيع على النسخة الأولى للبيان الختامي الذي لم يشر إلى جهود الرباط في الوصول إلى تسوية سياسية بين الفرقاء الليبيين والاكتفاء بذكر الجزائر، مجانباً بذلك حقيقة الدور ومكانة الوساطة اللذين لعبتهما الرباط والحقيقة التي لا بدّ من الإقرار بها كامنة في قلة كفاءة الدبلوماسية التونسية والليبية أيضا على صياغة بيان ختامي توافقي قادر على تجاوز التباينات العميقة بين الجزائر والرباط، أو على الأقل لا يثيرها بالشكل الفجّ الذي حصل في اجتماع الخميس الفارط. طلب ممثلة الدبلوماسية المغربية لاجتماع ثنائي مع وزير الخارجية التونسي خميس الجهيناوي على هامش الاجتماع، تم تحت الأضواء الكاشفة للمصورين، يعكس لا فقط قلة تنسيق مغاربيّ في حدوده الدنيا، ولكن أيضا يكشف الضبابية والارتجال الحاكمين للعمل الإقليمي المغاربي. واضح أنّ التباين بين الجزائر والمغرب حول الصحراء المغربية صار أكبر من

محمد بن احمد العلوي

كاتب مغربي

المعارضة فحكايتها في هذا البلد مختلفة وتبعث على الأسى والأسف. فهي ضعيفة أمام تغول رئيس الحكومة ومريضة أمام قرارات حكومته

أمين بن مسعود

كاتب ومحلل سياسي تونسي

في ظل انحسار العمل التشاركي المغاربي بين الدول المتصالحة مع التاريخ والجغرافيا، تزيد الكيانات الهجينة والوهمية في الامتداد والانتشار جغرافيا ودبلوماسيا



«احتياطات المركزي الروسي بلغت في نهاية أبريل 390 مليار دولار، وهو يسعى لزيادتها بقدر المستطاع لتوفير حزام أمان للحفاظ على الاستقرار المالي للبلاد».

إلفيرا نيبولينا
محاسبة البنك المركزي الروسي

«الهند وإيران توصلتا إلى اتفاق على الاستعانة ببنوك أوروبية في تحويل مستحقات نفطية متأخرة إلى طهران تصل قيمتها إلى 6.4 مليار دولار».

دارمندرا برادان
وزير النفط الهندي



القاهرة تتصالح مع المتهمين بالفساد لإنقاذ الاقتصاد

● الحكومة تحلم بجمع 15 مليار دولار من صفقات المصالحة ● الأزمة الاقتصادية تقدم استرداد الأموال على محاسبة الفاسدين



نحو أفق مجهول

وعدم تصديدها للمستثمرين فضلا عن أن النصلح سوف يضاعف من قدرة الاقتصاد على التعافي من خلال ضخ حزمة من الأموال المستحقة للدولة“.

وصرحت يمنى الحماقى، رئيس قسم الاقتصاد بجامعة عين شمس، التي رحبت بالمبادرة لـ”العرب“ بأنه يجب تقسيم رجال الأعمال إلى عدة فئات قبل التصالح معهم بحيث يكون التعامل مع الفئات الأقل ضرا بعيدا عن تورطهم في قضايا جنائية أو تهرب ضريبي من البنوك حتى لا يتم الإخلال بسيادة القانون.

ورجح مراقبون أن يسارع رجال نظام مبارك المتهمون في قضايا تريب واستيلاء على أراضي الدولة بالتصالح لـك أرصدتهم المجمدة في البنوك والعودة إلى العمل السياسي ورفع أسماؤهم وأسره من قوائم حظر السفر وغلـق القضايا المتعلقة.

وأكد مدحت الشريف وكيل اللجنة الاقتصادية في مجلس النواب لـ”العرب“ أن لجنة حصر أراضي الدولة وما تتخذة من قرارات لن تعرض على البرلمان بشكل مباشر لأنها جهة مستقلة وسوف يتعامل البرلمان فقط مع اللجنة من خلال طلبات الإحاطة في حال وجود أي حالة تستدعي الاستجواب بشأنها.

لكن عبد الحميد الدمرداش وكيل لجنة الزراعة في البرلمان لا يرى مانعا من التصالح مع رجال الأعمال، بشرط أن يكون التقنين للجادين في استصلاح الأراضي مع تضخيم المبلغ الذي سيستم إيداعه في خزانة الدولة لمن قاموا بتغيير نشاط الأرض من زراعي إلى استثماري واسترداد الأراضي غير المستغلة. وقال لـ”العرب“ إن ”هذه الإجراءات ستشجع على الاستثمار في مصر التي بحاجة إلى أن تظهر للجميع مدى انفتاحها

بعيدا عن الطريقة التي يتم بها الاسترداد. وكشفت مصادر برلمانية لـ”العرب“ أن إجراءات التصالح مع رجال الأعمال لن تعرض على البرلمان لإقرارها أو إخطار النواب بتفاصيلها خاصة أن مجلس النواب أقر تعديلات قانون جهاز الكسب غير المشروع ضمن القوانين التي أقرها البرلمان في بداية انعقاده وتضمنت 334 قانونا صدرت خلال توقف البرلمان عقب 30 يونيو 2013.

وشملت التعديلات إمكانية قبول الجهات القضائية المختصة عرض المتهم بالتصالح عن جريمته، بشرط أن يرد كل ما اكتسبه من أموال غير مشروعة.

كما استهدفت التعديلات تحقيق مصلحة الدولة بعد مرور سنوات من التقاضي لم تحصل فيها مصر على أموالها المنهوبة لدى بعض رجال الأعمال وأرهقت الدولة في منازعات قضائية بلا مكاسب.

أخيرا أجبرت الأزمة الاقتصادية الخائفة، الحكومة المصرية على بدء إجراءات التصالح مع رجال الأعمال المتهمين بالحصول على أراض بطرق مريبة في عهد نظام حسني مبارك. وأصبحت أولوية استرداد الأموال تتقدم على محاسبة المتهمين بالفساد، بعد أن عجزت المحاكم عن تحقيق تقدم يذكر في القضايا التي نظرت فيها.

أحمد حافظ



يمنى الحماقى:
يجب تقسيم رجال الأعمال
والقضايا إلى فئات قبل
عملية التصالح

عليها وإعادتها بالطرق الممكنة. وأعلنت اللجنة، الأسبوع الماضي، عن دراسة طلبات التصالح وتقنين الأوضاع للراغبين في التصالح ودراستها مع الأجهزة المختصة بعد أن تلقت بالفعل عددا كبيرا من طلبات التصالح من واضعي اليد، وتخص مساحات كبيرة من الأراضي في عدد من المحافظات.

وأكد محلب أنه سيتم الإسراع في التصالح والبعد عن الأساليب الروتينية المعوقة، مشددا على أن لجنة التصالح تضم في عضويتها ممثلين لكل الجهات المختصة بأراضي الدولة وتسعيها والجهات الرقابية ما يسهل عليها اتخاذ القرار المناسب سريعا. وقال إن ”ساعة الصفر بدأت في دراسة طلبات التصالح ولا يجب أن تتوقف حتى تنتهي اللجنة من كل الحالات وسوف تتم دراستها خلال الفترة المقبلة لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها بعد مراجعة الملفات مع لجان التثمين والتأكد من الموقف القانوني لها“.

ومن المتوقع مراعاة نظام التسعير الجديد، وفقا لموقع الأرض وطبيعتها ومتوسط الأسعار بالمنطقة وعمر الزراعات الموجودة ودرجة الملوحة ومصادر المياه ونظام الري وشبكة الطرق التي تخدمها.

ويرى خبراء أن هذه الإجراءات تأخرت كثيرا بسبب مخاوف الحكومات التي جاءت عقب الإطاحة بحكم مبارك، وكان سيظهر أن الدولة تريد التصالح مع من قامت ضدهم الثورة.

لكن هذه الإجراءات لن تجد معارضة من المجتمع حاليا جراء وجود قضايا أمام القضاء لم يتم البت فيها منذ سنوات وما بهم الناس هو استرداد الأموال من الذين نهبوا



عبد الحميد الدمرداش:
لم يعد هناك عائق أمام
التصالح مع رجال الأعمال
الجادين فقط

باختصار

◀ أكد مسؤولون أن النيران لا تزال مندعة في بثرين من أصل 4 كانت قد تعرضت لأعمال تخريب بعبوات ناسفة نفذها مجهولون استهدفت أبار تابعة لأحد الحقول في شركة نفط الشمال في كركوك.

◀ أعلنت شركتا أوبياشي وكاواساكي اليابانيتان خطة لاستخدام الهيدروجين لتوليد الكهرباء بحلول عام 2018، وسيكون بذلك أول استخدام على الإطلاق لوقود بديل منخفض الانبعاث في العالم.

◀ ارتفعت مبيعات سيارات مرسيدس الألمانية في أبريل للشهر الـ38 على التوالي، وبنسبة 10.8 بالمئة بمقارنة سنوية لنصل إلى أكثر من 164 ألفا بفضل طرح السيارة الجديدة من الفئة إي.كلاس.

◀ يواجه بنك دويتشه بنك الألماني تحقيقات جنائية في إيطاليا من 5 من مسؤوليه بتهمة التلاعب في الأسواق من خلال عملية بيع واسعة النطاق للسندات السيادية الإيطالية قبل أربع سنوات.

◀ قال البنك المركزي الروسي إن الناتج المحلي الإجمالي انكمش في الربع الأول من العام بنسبة 2 بالمئة على أساس سنوي، وتوقع أن ينكمش الاقتصاد بما يصل إلى 1.5 بالمئة في الربع الثاني.

◀ أعلنت الحكومة الهندية أنها تخطط للتحول إلى اقتصاد يعتمد على الغاز من خلال زيادة الإنتاج المحلي وشراء الغاز الطبيعي المسال، في إطار جهودها للحد من الانبعاثات المسببة للاحتباس الحراري.

للمشاركة والتعقيب:

business@alarab.co.uk

سبيس اكس تقلب أوراق صناعة إطلاق الأقمار الصناعية



توري برونو:
نعتزم تسريح 875 موظفا
حتى نستطيع منافسة
شركة "سبيس اكس"

تقدير الحكومة للمهام السابقة"، مشيرا إلى القوات الجوية تلقت عطاء ثانيا لعقد إطلاق القمر الصناعي.

ويتوقع مسؤولون عسكريون أميركيون أن يتم إطلاق القمر الصناعي لنظام "جي. بي.إس" في مايو 2018 من ولاية فلوريدا. وفي الفترة من الآن وحتى ذلك التاريخ يعتزم سلاح الجو طرح مناقصات لعقد تغطي عمليات لإطلاق ثمانية أقمار صناعية أخرى.

ويقول خبراء إن هذه الخطوة كشفت النقاب عن الفرق في التكلفة بين الشركتين العملاقين، كما يسلط في الوقت نفسه الضوء على التحدي الذي ستواجهه شركة "يونايبت لونش الأينس" في المنافسة على أنشطة الإطلاق في المستقبل.

وأكد توري برونو الرئيس التنفيذي لشركة "يونايبت لونش الأينس" التي تتخذ من كولورادو مقرا لها، إن "الشركة تعتزم الاستغناء عن 875 موظفا أو نحو ربع قوتها العاملة بحلول نهاية 2017 حتى تستطيع تعزيز منافستها لشركة "سبيس إكس" وشركات أخرى".

ويعكس لجوء القوات الأميركية إلى "سبيس اكس" مدى قدرتها على خفض تكاليف الرحلات الفضائية والتي برهن مالك الشركة الملياردير إيلون ماسك على نجاحها عبر إجراء عملية هبوط ناجحة لصاروخ فالكون 9.

وكانت هذه ثاني محاولة هبوط ناجحة في المياه للشركة "سبيس إكس" التي تعتزم تخفيض تكاليف عمليات الإطلاق بإعادة استخدام صواريخها بعد نجاحها في الهبوط بصاروخ على منصة عائمة الشهر الماضي بعد أربع محاولات فاشلة.

ودفع تحول سلاح الجو الأميركي إلى التعاقد مع "سبيس اكس" على تغيير خطط "يونايبت لونش الأينس". وكشف مسؤولون كبار في الشركة عن خطط لتخفيض التكاليف وإصلاح تشكييلتها من الصواريخ وذلك ردا على "سبيس إكس" وشركات ناشئة أخرى.

وفازت شركة سبيس اكس بعقد من وزارة الدفاع الأميركية بقيمة 83 مليون دولار من أجل إطلاق قمر صناعي لتحديد المواقع "جي. بي.إس".

وبذلك تنهي الشركة احتكارا لشركات مشروع التحالف المتحد لعمليات إطلاق الصواريخ الفضائية العسكرية والمتمثل في شركتي "لوكهيد مارتن وبوينغ" و"يونايبت لونش الأينس" لأكثر من عقد من الزمن.

وأكد صمويل جريفيس رئيس مركز أنظمة الفضاء والصواريخ الأميركية أن سلاح الجو سيوفر الكثير من التكاليف بشرائه إطلاق القمر من "سبيس إكس" بعد أن قدمت عرضا غير متوقع، وذلك بالمقارنة مع ما كانت تتقاضاه شركة "يونايبت لونش الأينس".

وقال في مؤتمر صحفي "نعتقد أن السعر الممنوح لهذه المهمة أقل بنحو 40 المئة من

وكسهرها لاحتكار شركات معدودة لهذه الصناعة.

وأعلنت الشركة عن خطط كبيرة يمكن أن تغير المشهد الأوسع لصناعة الفضاء، فقد أعلنت نهاية الشهر الماضي أنها تخطط لإرسال مركبة غير مأهولة إلى المريخ في عام 2018 في أول خطوة نحو تحقيق هدف مؤسسها إيلون ماسك نقل البشر إلى كوكب آخر.

وكتب ماسك على حسابه في تويتر قائلا

إن "دراغون 2" مصممة لتكون قادرة على الهبوط في أي مكان بالمجموعة الشمسية، بعثة رد دراغون إلى المريخ هي أول رحلة تجريبية".

وأكدت المتحدثة باسم الشركة إيميلي شانكين إن الشركة إنها ستقدم تفاصيل عن برنامجها الخاص بالمريخ في المؤتمر الدولي للملاحة الفضائية في سبتمبر المقبل.



الطموح في ارتفاع



«رغم أن الفضيحة أطلق عليها (وثائق بنما) لكنها لا تتعلق أساسا بدولة بنما ولا بشركاتها.. على العالم معالجة المشكلة وبنما مستعدة لكي تقود هذا الطريق».

خوان كارلوس فاريللا
رئيس بنما

«المفاوضات بين كبار منتجي النفط بخصوص كبح الإنتاج من أجل تعزيز أسعار الخام المتدنية يجب أن تبدأ من الصفر بعد فشل المحاولات الأخيرة».

ديميتري بيسكوف
المختحدث باسم الرئيس الروسي



السعودية تكرر انقلابها على تقاليد أوبك وتضعها على حافة الانهيار

● مصادر مسؤولة من داخل المنظمة تقول إن «أوبك ماتت» ● الرياض ترى أن محاولات التأثير في الأسعار لم تعد تجدي نفعا



ليس على المنتجين من حرج

العالمي. وتقول مصادر سعودية إن الشيء المؤكد هو أن الرياض لن تعود قريبا إلى النمط القديم القائم على خفض الإنتاج لدعم الأسعار من أجل مصلحة جميع المنتجين. ونقلت عن الماضي قوله في اجتماع الاثنين إن «النتيجة الحاسمة هي أنه لن تكون هناك مكاسب مجانية للآخرين بعد الآن... ينبغي للبعض من أعضاء أوبك أن يفعلوا أولا ما يطالبون الآخرين بفعله».

وحتى أن منافسي الرياض يشكون في إمكانية أن تتراجع عن موقفها. وقال مصدر في أوبك من خارج دول الخليج «لم تعد السعودية تلقي بالآلاف أوبك. إنهم يركزون اهتمامهم على النفط الصخري الأمريكي والرمال النفطية الكندية وروسيا».

الإنتاج وهو ما يؤدي إلى بيع الخام بأسعار أقل في المستقبل مع انحصار الطلب العالمي. كما أن السعودية تواجه حاليا احتياجات ملحة منها التصدي لعجز الميزانية الذي بلغ العام الماضي نحو 98 مليار دولار، أو 15 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وفي السابق كان انخفاض أسعار النفط يرفع في العادة الطلب العالمي لكن تزايد كفاءة استهلاك السيارات في الوقت الحالي والتكنولوجيا الجديدة والسياسات البيئية وضعت حدا للنمو.

ورغم انخفاض الأسعار إلى مستويات قياسية في العام المنصرم فمن غير المتوقع أن ينمو الطلب بأكثر من مليون برميل يوميا في 2016 بما يشكل واحدا بالمئة فقط من الطلب

مؤثرة. وساهمت روسيا أيضا في تخمة المعروض العالمي. ويمثل التخلي عن الأهداف السعريّة تغييرا هائلا في الفكر السعودي، الذي يحركه حاليا إلى حد بعيد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، والذي أصبح صانع القرار النهائي لسياسات الطاقة والسياسات الاقتصادية السعودية.

وكانت الرياض في الماضي تعتقد أن عليها تعظيم إيراداتها في المدى الطويل حتى إذا كان من خلال خفض الإنتاج والتخلي عن حصة في السوق. لكنها مع تراجع أهمية النفط قررت أنه من الأصوب إعطاء الأولوية للحصة السوقية.

وتعتقد الرياض أن زيادة الإنتاج بالأسعار الحالية المنخفضة ستكون أفضل من خفض

محمد الماضي:
لن تكون هناك مكاسب
مجانية لمنتجي النفط
الآخرين بعد الآن

وتقول إيران، التي مثلها محافظها حسين كاظم بور أردبيلي، إن المنظمة تأسست على هذا المبدأ بالتحديد وبالتالي فإن «الإدارة الفعالة للإنتاج» ينبغي أن تكون أحد أهدافها طويلة الأمد.

لكن المصادر ذكرت أن محافظ السعودية محمد الماضي، قال إن العالم تغير كثيرا في السنوات القليلة الماضية إلى درجة أن محاولة فعل ذلك أصبحت أمرا لا طائل من ورائه.

ونقلت مصادر مطلعة عن الماضي قوله لنظرائه أثناء الاجتماع «ينبغي لأوبك أن تدرك حقيقة أن السوق شهدت تغيرات هيكلية... وأن السوق تتجه لتصبح تنافسية أكثر من كونها احتكارية».

وقال الماضي إن «السوق تطورت منذ فترة الأسعار مرتفعة في 2010-2014، والتحدي الآن أمام أوبك والمنتجين، من خارجها أيضا، هو استيعاب التطورات التي شهدتها السوق». وكانت السعودية على مدى عقود تتبنى مستوى مستهدفا، وحين لا يروق لها السعر السائد، تحاول تنسيق خفض أو زيادة إنتاج أوبك. وكانت تساهم بنصيب الأسد في الزيادة والنقصان وتتسامح مع الأعضاء الأصغر إذا تقاعسوا عن الالتزام بالاتفاق.

وفي 2008 حددت السعودية السعر «العادل» عند 75 دولارا للبرميل. وعندما رتبوا آخر خفض للإنتاج في 2008 لدعم الأسعار أثناء الأزمة الاقتصادية العالمية، قفز سعر الخام بسرعة من 40 إلى 100 دولارا للبرميل.

وفي السنوات الأخيرة توقفت الرياض عن إرسال إشارات عن السعر الذي تفضله، بعد حدوث تغييرات جوهرية في أسواق النفط. ففي السنوات الخمس الماضية تطور إنتاج النفط الصخري في أميركا الشمالية، وجعل فكرة أن الخام مورد نادر ومحدود فكرة غير

لندن - لم يكن أكثر المحللين تشاؤما، يتوقعون حجم الجدل والخلافات التي تفجرت في اجتماع منظمة أوبك هذا الأسبوع لصياغة استراتيجية طويلة. وكان معظم المشاركين يتوقعون أن تنتهي المناقشات دون صدام. ونقل مصدران حضرا الاجتماع عن أحد المسؤولين المحيطين قوله «أوبك ماتت»، وهي ليست المرة الأولى التي يجري فيها الحديث عن نهاية أوبك في تاريخها الذي مضى عليه 56 عاما، رغم أن البعض يرجح أن تنعم بعمر مديد في عهد النفط الرخيص.

ولا تزال السعودية، أقوى أعضاء أوبك نفوذا، متمسكة بموقفها بأن التحرك الجماعي لكل المنتجين هو الحل الأمثل لسوق النفط وأسعاره التي انحدرت منذ منتصف 2014. وفي تحول كبير في الفكر، تعتقد الرياض حاليا أن استهداف مستوى محدد للأسعار بات بلا فائدة لأن ضعف السوق العالمية يعكس تغيرات هيكلية أكثر من كونه اتجاها مؤقتا، بحسب مصادر مطلعة على وجهات النظر السعودية.

وأوبك منقسمة بالفعل بشأن كيفية التعامل مع انخفاض أسعار النفط. وتسبب التوتر بين السعودية وإيران في انهيار أول اتفاق في 15 عاما لتجميد إنتاج الخام للمساعدة في تعزيز الأسعار العالمية.

وعادت التوترات مجددا في اجتماع مجلس محافظي أوبك لوضع استراتيجية طويلة المدى وقد شارك فيه مندوبو الدول الأعضاء في المنظمة.

وأكدت المصادر أن المندوب الذي أعلن موت أوبك، لم يكن من دول الخليج. وكانت تصريحاته موجهة إلى ممثل السعودية بينما كانا يتجادلان بشأن ما إذا كان ينبغي على المنظمة أن تواصل سياسة استهداف مستويات سعرية.

حسين كاظم بور أردبيلي:
الإدارة الفعالة للإنتاج
ينبغي أن تكون أحد أهداف
أوبك طويلة الأمد



تراجع إنتاج الأميركتين يعفي أوبك من مهمة موازنة السوق

غاي باير:
تعطل الإنتاج هذا العام
حسن توازن السوق على
نحو أفضل مما كان متوقعا

في أكثر من 5 أشهر الأسبوع الماضي. وبلغ خام غرب تكساس الأمريكي أعلى مستوى له يوم الخميس فوق 46 دولارا للبرميل ليقرب كثيرا من الذروة التي سجلها في الآونة الأخيرة.

لكن على الرغم من ذلك تظل التخمة العالمية مرشحة للاستمرار لبعض الوقت في ظل ارتفاع الإنتاج في منطقة الشرق الأوسط واقتراب روسيا من مستويات إنتاج غير مسبقة وامتلاء صهاريج التخزين عن آخرها.

وهبط إنتاج النفط الخام في أميركا اللاتينية التي تعاني من قلة الاستثمار في القطاع 4,6 بالمئة في الربع الأول من العام بنحو 441 ألف برميل يوميا مقارنة بالفترة ذاتها من العام الماضي بحسب بيانات رسمية. وكان أكبر انخفاض من نصيب فنزويلا التي تراجع إنتاجها بواقع 188 ألف برميل يوميا في الربع الأول في وقت تواجه فيه الحكومة أزمة اقتصادية كبيرة.

كما يتراجع الإنتاج أيضا في أنحاء منطقة آسيا والمحيط الهادي. ويتوقع بنك ستاندرد تشارترد أن تسجل الصين أكبر منتج ومستهلك للنفط في المنطقة انخفاضا بنسبة 6 بالمئة في 2016 بسبب تقادم الحقول وضعف الأحوال الاقتصادية.

وساعدت الإشارات على تقلص الإمدادات في رفع أسعار النفط إلى مستويات هي الأعلى

زيادة الإمدادات وأسعار الشحنات المتجهة إلى آسيا أكبر منطقة مستهلكة للخام في العالم. كما تسببت حرائق الغابات في فورت مكماري في قلب منطقة الرمال النفطية الكندية في توقف طاقة إنتاجية تتجاوز 690 ألف برميل يوميا بحسب تقديرات رويترز مع احتمال حدوث المزيد من التعطل في الإنتاج.

ويقول ريتشارد جوري مدير جيه. بي. سي إنرجي أسيا «في العامين الماضيين لم يكن التركيز على تعطل الإنتاج بسبب اختلال التوازن في السوق لكن هذا يتغير الآن مع تقلص الفجوة بين العرض والطلب».

ومن المتوقع أن يواصل الإنتاج الأمريكي تراجع له لينخفض بـ800 ألف برميل يوميا خلال الأشهر الخمسة المقبلة بحسب إدارة معلومات الطاقة، ليصل التراجع إلى 1,6 مليون برميل يوميا منذ منتصف 2015.

لندن - قال محللون إن انخفاض إنتاج أميركا اللاتينية وتراجع عدد منصات الحفر الأميركية وحرائق غابات في كندا أصبحت تقلص إنتاج النفط بوتيرة سريعة جدا، وتجعل الأمر يبدو كما لو أن الأميركيين وحدهما تستطيعان حل مشكلة تخمة المعروض العالمي.

ويعزى هبوط أسعار النفط منذ منتصف 2014 إلى مشكلة واحدة هي زيادة الإنتاج على الطلب بنحو مليوني برميل يوميا. لكن تلك التخمة تتلاشى بسرعة جراء تراجع إنتاج الأميركيين وتقلص الإنتاج أيضا بشكل متزايد في آسيا.

ويقول غاي باير المحلل لدى سيمونس أند كو «حالات تعطل الإنتاج التي لم تكن في الحسبان، هي عنصر أساسي ساهم منذ بداية العام في تحسين التوازن بين العرض والطلب على نحو أفضل مما كان متوقعا».

وحذر من أنه إذا استمر التعطل سيصبح هناك فائض محدود في الطاقة الإنتاجية فوق الطلب.

وانخفض إنتاج الأميركيين بأكثر من 1,5 مليون برميل يوميا في الربع الماضي في وقت انخفض فيه إنتاج آسيا وأستراليا بنحو 250 ألف برميل يوميا بما قلص جزءا كبيرا من تخمة المعروض العالمي.

ويأتي هذا في وقت رفض فيه أعضاء منظمة أوبك بقيادة السعودية تخفيض الإنتاج دفاعا عن الحصة السوقية وللضغط على المنافسين الذين ينتجون الخام بتكلفة أعلى. ويقول نيل بيفيريدج كبير المحللين لدى سانفورد سي. برنشتاين «السعوديون حققوا ما يريدونه بأن تستعيد السوق توازنها من خلال الأسعار».

وأضاف «خلال الأشهر الاثني عشر الأخيرة رفعت السعودية الإنتاج مما فرض ضغوطا نزولية على الأسعار لاستعادة الانضباط بين المنتجين. وذلك يحدث الآن».

ومع خروج قدر كبير جدا من الإنتاج من السوق صار باستطاعة منتجين مثل السعودية

نيل بيفيريدج:
السعوديون حققوا ما
يريدونه بأن تستعيد السوق
توازنها من خلال الأسعار



فنزويلا... خسارة مزدوجة

باختصار

◀ مدت أرامكو السعودية الحكومية مهلة تقديم العروض لمشروع الوقود النظيف في مضافة رأس تنورة أكبر مصافيها النفطية، الذي تبلغ قيمته مليار دولار، لفصل الكبريت عن المنتجات المكررة.

◀ تسلمت الإمارات رئاسة الشبكة العربية لهيئات تنظيم الاتصالات وتقنية المعلومات للعام المقبل خلال اجتماعاتها في العاصمة الأردنية، لكي تستضيف أعمال الاجتماع السنوي المقبل للشبكة.

◀ بنعقد في العاصمة المغربية الرباط المنتدى الوزاري الأول حول السكن والتنمية الحضرية المستدامة، تحت شعار «سياسة المدينة والتنمية المستدامة» وذلك يومي 11 و12 مايو الجاري.

◀ أعلنت المجموعة المالية هيرميس أنها تسعى إلى مضاعفة الاستثمارات التي تديرها في مجال الطاقة المتجددة بمصر خلال العامين المقبلين، لتصل إلى ما يتراوح بين 5 إلى 2 مليار يورو.

◀ قال رئيس البنك الإسلامي للتنمية أحمد محمد علي إن البنك الذي يتخذ من جدة مقرا له يخطط لبيع صكوك إسلامية بالعملة المحلية في السوق الماليزية هذا العام بعد توقف دام ثلاث سنوات.

◀ قالت حكومة إقليم كردستان العراق إن متوسط صادراتها من النفط ارتفعت في أبريل إلى نحو 512 ألف برميل يوميا، وأن إيراداتها من تلك الصادرات بلغت أكثر من 376 مليون دولار.

وجوه

سفير عمل في نقاط الصراع يحذر الشباب العربي من القادم

تيودور قطوف

يكشف معالم ما بعد الثورات وصعود الإرهاب



كنة قنبر

❏ واشنطن – على الرغم من مرور خمسة أعوام على بدء ما يسمى بـ"الربيع العربي" والذي تصدر مشهده الشباب العربي في الشوارع والساحات لبعض الدول العربية مطالبين بالحرية والديمقراطية معلنين الحرب على الأنظمة الديكتاتورية، إلا أن المشهد اليوم تغير كثيراً عن العام 2011 وذلك عبر نتائج المسح السنوي الذي قامت به "أصداء بيرسون مارستيلر" بين الشباب العربي بين الفئة العمرية 18 و24 عاماً ما بين الذكور والإناث، والذي أوضح أن شريحة صغيرة فقط من الشباب العربي ترى أن تلك الانتفاضات غيرت حياتها إلى الأفضل، ولكن هذا الشعور العام لا يعني بأن الشباب العربي تخلّى عن التغيير و ضرورة إسقاط الأنظمة الفاسدة.

في ظل الحروب القائمة في كل من سوريا وليبيا واليمن وعدم حالة الاستقرار في كل من العراق وتونس ومصر والسودان، وفي ظل انهيار الحكومات المركزية وصعود ما يدعى بجماعة دولة الخلافة الإسلامية والإسلام المتشدد واتساع رقعة الطائفية، تغير المشهد تماماً وتغيرت الأولويات على ما يبدو أيضاً بين الشباب العربي كما يوضح استطلاع الرأي الذي يظهر أن 22 بالمئة وحسب، ترى في غياب الديمقراطية أكبر العقبات في المنطقة، في المقابل تطالب نسبة 53 بالمئة بالاستقرار وتفضله على الديمقراطية.

المهاجر

تيودور قطوف سفير سابق أميركي من أصول عربية فلسطينية، عائلته المسيحية الأرثوذكسية هاجرت من عكا، المدينة المسورة، إلى الولايات المتحدة في عام 1903 وما يزال قسم منها يعيش في فلسطين حتى اليوم، كما أن قبر جده الكاهن موجود في تلك المدينة البحرية بقرب الكنيسة الأرثوذكسية القديمة.

قطوف رجل فخور بأصوله العربية. في مكتبه في وسط العاصمة واشنطن، ترى نافورة مائية تخفق، صنعت من الفسيفساء المغربي المعروف ولوحات علقت على الحائط لوجوه طلاب عرب درسوا في أميركا، وقصص نجاح وتفوق لطلبات من غزة والسعودية ولبنان.

استقبلنا السفير السابق للولايات المتحدة في دمشق بوجه بشوش دافئ، قدم

”

مصر تعد المثال الذي تقاس وفقه

نتائج المدى القريب بالنسبة إلى الثورات

العربية بحسب رأي السفير قطوف،

الذي يقول لـ«العرب» إن نتائجها

كانت مخيفة من ناحية عدم الاستقرار

والفوضى وغموض المستقبل وفشل

البديل بتأمين المستلزمات والخدمات

الأساسية للمواطن

”

بطاقة تعريفه والتي كتب عليها باللغة العربية وهذا أمر نادر في واشنطن، قائلاً "هذا كرني، كما تلاحظون أنا من أصول عربية".

ولد تيودور قطوف في مدينة التونا في ولاية بنسلفانيا. درس وتخرج في جامعة ولاية بنسلفانيا أواخر ستينات القرن العشرين. خدم لمدة ثلاثة أعوام ونصف العام في سلاح المشاة بالجيش الأميركي، لينال رتبة نقيب. ومن ثم التحق بالسلك الدبلوماسي.

عمل قطوف في الكويت في القسم الاقتصادي والتجاري للسفارة الأميركية في سبعينات القرن العشرين. وبعد الكويت، التحق الدبلوماسي الشاب ببرنامج اللغة العربية في السياسة الخارجية في بيروت وتونس قبل أن يتم تعيينه في الملحقة السياسية في السفارة الأميركية في دمشق. عاد قطوف إلى الولايات المتحدة ليكون محلاً لشؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية.

تقل بين عدد من العواصم العربية من بغداد وصنعاء وبعدها شغل مدير مكتب شؤون بلاد الشام والتي تضم لبنان والأردن وسوريا. وفي عام 1992 عاد إلى دمشق ليكون نائب رئيس البعثة فيها، ثم انتقل إلى الرياض.

عُيّن قطوف في عهد الرئيس بيل كلينتون سفيراً للولايات المتحدة في الإمارات العربية المتحدة. ثم تم ترشيحه من قبل الرئيس جورج بوش الابن سفيراً إلى سوريا، وشغل هذا المنصب حتى سبتمبر 2003.

تم تعيين قطوف رئيساً لمنظمة أمديست، وهي منظمة تعنى بالتطوير التعليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتهدف هذه المنظمة التي تأسست بداية خمسينات القرن العشرين في دفع التعليم وزيادة التدريب والتطوير الدولي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وإدارة المنح الدراسية وبرامج التبادل الدراسي والثقافي بين الولايات المتحدة الأميركية والدول العربية والإسلامية.

”العرب“ التقت قطوف للحديث عن واقع الشباب العربي في ظل الثورات العربية والتحديات التي يواجهها إضافة إلى مسألة ارتفاع وتيرة العنف والإرهاب في المنطقة.

بلدان وتحولات

ما يزال صدى صوت الشباب التونسي محمد البوعزيزي، والذي كان أول من أشعل النار بجسده لتتطلق أول عربية في قطار ثورات الربيع العربي ضد الأنظمة الديكتاتورية والفاسدة، يتردد في أنحاء العالم. غير أن الإحصائيات تظهر حال الشباب في تونس بصورة مختلفة. فمعدل البطالة بلغ 15.3 بالمئة عام 2015، بينهم 240 ألفاً من حاملي الشهادات العليا، أما الفئة العمرية الأكثر تضرراً من البطالة فتتراوح ما بين 15 و29 عاماً.

ووفقاً لتقرير 2015 الذي صدر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري عن الشباب، يتبين أن ما يقارب 23.6 بالمئة من مجموع السكان أي ما يعادل 20.7 مليون نسمة تلثهم من الشباب يعانون البطالة. بينما يعاني 51.2 بالمئة من الفقر.

فشل الطلاب في تطوير المهارات لدخول السوق، يعد واحداً من العقبات الرئيسية التي تواجه نظام التعليم المصري، ويعود إلى انخفاض أجور المعلمين. حيث يحصل المعلم على راتب شهري وقدره 281 دولاراً، حسب دراسة قام بها مركز أبحاث "تشاتام



❏ ارتفاع نسبة الشباب في العالم العربي، يعتبر سلاحاً ذا حدين، إما فرصة للنجاح، وإما تحدياً كبيراً بغض النظر عن نوع وشكل الحكم. فهناك خطوات يجب أن تتحقق مثل حكومة مستقرة.

هاوس“ البريطاني. ناهيك عن عدم الاستقرار السياسي في السنوات الأربع الماضية والذي أثر بشكل كبير على التعليم و مناهجه حيث تم تغيير الكتب المدرسية والمناهج في مصر أكثر من ثلاث مرات، مرة واحدة في نظام حسني مبارك ومرة لصالح الإخوان المسلمين، ومن ثم تغيرت الكتب لتتناسب مع جدول أعمال الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي. أما في اليمن فإن معدل محو الأمية وحسب منظمة اليونسكو هو 90.23 بالمئة لعام 2015 ولكن هناك تحدياً كبيراً أمام الشباب اليمني والذي تزيد نسبته عن 33 بالمئة من إجمالي السكان، وهو عدم قدرة الاقتصاد على خلق فرص عمل كافية تتناسب مع الازدياد السريع في عدد العمال والذي يقدر بـ39 بالمئة. وهذا يعني زيادة في عدد عاطلين عن العمل. وحسب البنك الدولي فإن مستويات البطالة المختلفة بين الشباب تصل إلى 50 بالمئة.

أما في ما يخص ليبيا والتي تعد من الدول الكبرى المنتجة للبتترول، فلا يختلف حال شبابها عن باقي الدول العربية التي عاشت "الربيع العربي". إذ يقدر عدد سكان ليبيا بحوالي 5.6 مليون نسمة، وما يعرف عن الهرم السكاني في ليبيا هو ارتفاع نسبة الشباب من الفئة العمرية 25-29 سنة. وبعد معدل محو الأمية الأكبر بنسبة 88.4 بالمئة ونسبة الالتحاق الإجمالي 94.1 بالمئة، وعليه صنف برنامج التنمية للأمم المتحدة ليبيا كأكبر دولة عربية في التنمية البشرية. ولكن ليبيا تواجه تحديات كبيرة مثل خلق فرص عمل للشباب، إدارة إنتاج البترول والانتعاش الاقتصادي، ناهيك عن هجرة أكثر من ثلث السكان إلى الدول المجاورة بسبب عدم الاستقرار الأمني هناك. سوريا التي تعيش أكبر مأساة إنسانية في قرننا هذا، أصدرت منظمة الإسكوا بالتعاون مع جامعة سانت أندروز الأسكتلندية تقريراً يوضح أن ما يعادل 11.5 بالمئة من سكان البلاد أي 2.3 مليون نسمة بين قتيل أو جريح، والآلاف بين معتقل أو مفقود، وأكثر من 6.5 مليون مشرد داخلياً وأكثر من 6.1 مليون نسمة لجأوا إلى الدول المجاورة، بالإضافة إلى إغلاق الآلاف من المدارس وبقاء نحو 2.7 مليون طفل في سن الدراسة دون تعليم داخل سوريا وخارجها.

بالعودة إلى استطلاع رأي "أصداء بيرسون مارستيلر" فإن أكثر من 75 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع أقروا أن صعود وامتداد ما يسمى بتنظيم داعش أمر مقلق للغاية. واعتبر 76 بالمئة أن هذا التنظيم الإرهابي لن ينجح في إقامة خلافة في منطقة الشرق الأوسط. وحسب استطلاع الرأي هذا فقد وضع نصف الشباب المستطلع داعش باعتباره القضية الأبرز التي تواجه منطقة الشرق الأوسط، وتليها مسألة البطالة.

تحديات الشباب العربي

تعد مصر المثال الذي تقاس وفقه نتائج المدى القريب بالنسبة إلى الثورات العربية بحسب رأي السفير قطوف، والذي قال إن نتائجها كانت مخيفة من ناحية عدم الاستقرار والفوضى وغموض المستقبل وفشل البديل بتأمين المستلزمات والخدمات الأساسية للمواطن.

بعد سقوط نظام حسني مبارك، واجهت مصر أزمات اقتصادية كبيرة مثل أزمة الخبز و الغاز. وارتفع معدل الجريمة، حيث لوحظ اختفاء عدد كبير من رجال الأمن والشرطة، وكان المراد القول لا بد أن تعيدوا النظر في خياراتكم فهذا هو المصير في حال غابت الدولة والحكومة عن البلاد. ويعتقد قطوف أن هذه هي الرسالة التي وجهت إلى شباب مصر الفائر من قبل بعض القوى المتغلغلة داخل النظام، والتي أطلق عليها اسم "الدولة العتيقة".

ويرى قطوف أن أكبر التحديات التي تواجه الشباب العربي هو أنهم يفقدون الأمل، وأنهم لا يرون أي إنجاز قد قامت به قياداتهم ومازال الفساد متفشياً، وأن سياسات الأنظمة كانت بعيدة عن مصالح المواطن. لا يعرف السفير قطوف في ما إذا كانت تسمية "الربيع العربي" هي التسمية الملائمة لما يحصل في المنطقة حيث قال إننا بدأنا بربيع وانتهيّا إلى شتاء قارس. مما أسفر

«أصداء بيرسون مارستيلر» تجري استطلاعاً بين الشباب العربي بين الفئة العمرية 18 و24 عاماً للذكور والإناث، يظهر أن ما نسبته 22 بالمئة وحسب، ترى في غياب الديمقراطية أكبر العقبات في المنطقة، في المقابل تطالب نسبة 53 بالمئة بالاستقرار وتفضله على الديمقراطية.



تحصل فلسطين وقطاع غزة على أكبر منح دراسية من منظمة الأمديست والتي تعادل 1300 منحة دراسية لطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية لدراسة اللغة الإنكليزية وغيرها من البرامج، بينما تحصل لبنان على 600 منحة في السنة، حيث تقوم أكبر وأعرق الجامعات في أميركا بتقديم منح دراسية جامعية للدراسة. ويقول قطوف إنه عاد من غزة لتوه بعد تخريج 387 طالباً أكملوا دراسة الإنكليزية عبر منظّمته. هؤلاء الناجحون هم أطفال عاشوا تحت القصف والاحتلال وثارهما النفسية الصعبة، لكنهم استطاعوا إتقان اللغة الإنكليزية وتمكنوا من تقديم أعمال مسرحية وغنائية.

التعليم والإرهاب

أحد التحديات التي تواجهها واشنطن هي مواجهة قدرة تنظيم داعش على تجنيد الشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي. فأخر الإحصائيات الأميركية تظهر أن 39 بالمئة يموتون في تفجير السيارات بينما يُقتل 33 بالمئة في عمليات عسكرية ونحو 4 بالمئة يقتلون أنفسهم أثناء ارتكاب الجرائم الجماعية ضد المدنيين، و6 بالمئة يُقتلون أثناء العمل الدعائي الذي هو جزء لا يتجزأ من العمل العسكري لداعش.

لا يرى قطوف أن لمثل هذه البرامج التعليمية الموجهة للدول العربية والإسلامية هدف في محاربة الإرهاب، فهي عمل إنساني يهدف إلى مساعدة الطلاب القادمين من مجتمعات تعيش حالات اقتصادية واجتماعية صعبة. وأكد قطوف على أنهم لا يصنعون من خلال هذه البرامج مجموعة من المراهقين يقومون بالتسويق الدعائي لأميركا، حيث يقول "هذه البرامج لا تهدف إلى أي هدف سياسي، حتى أن شخصاً مثل سيد قطب كان قد جاء من مصر عبر هذه البرامج ودرس وعاش في أميركا ومن ثم عاد ليشكل الفكر الجهادي السلفي ضد الغرب والولايات المتحدة".

يعتبر قطوف الحالة التي تعيشها البلاد العربية الآن حالة صعبة ومقلقة للغاية. ورغم أنه متردد في إعطاء رأيه حول مستقبل المنطقة وشبابها، إلا أنه قال إن التحدي الذي تواجهه الدول العربية هو التوصل إلى اتفاق حول نظام يحكم البلاد وما هو دور الدين الإسلامي في الدولة. وهذا يعد أمراً حساساً بين كثير من المواطنين العرب وفي مختلف البلاد العربية.

عن خيبة أمل كبيرة بين الناس والشباب قائد هذا الربيع.

قطوف يعتقد أن الكثير من الشباب العربي لا يزال يجهل مفهوم الديمقراطية باعتبارها أنها ليست مجرد انتخابات، ولكنها عملية تنموية تبني عن طريق خلق مجتمع مدني لديه القدرات على الانتقال السلمي مع وجود صحافة حرة ونظام محاسبة وهذا لم يكن متوفراً في عام 2011.

كانت هناك تجارب انتخابية في مصر وتونس والعراق، لكن مازلنا نفتقد لعوامل مكملة لمفهوم الديمقراطية كالشفافية ودولة القانون وحماية المواطن ومفهوم المواطنة، هذه العوامل هي التي تجعل صورة الديمقراطية كاملة وهذا لا يبني بين ليلة وضحاها.

قطوف يعتبر أن ارتفاع نسبة الشباب في العالم العربي، سلاح ذو حدين، إما فرصة للنجاح، وإما تحدياً كبيراً بغض النظر عن نوع وشكل الحكم. فهناك خطوات يجب أن تتحقق وهي أن تكون هناك حكومة مستقرة على الأقل، بعض من التخطيط الاقتصادي قابل للتنفيذ يؤدي إلى خلق فرص للتعليم والعمل وتكوين الثروات. ففي ظل تصاعد وتيرة العنف والحروب، يصل الشباب إلى اليأس ويفقدون بذلك الأمل ويكونون ضحايا سهلة للإرهاب.

برامج التعليم

تنفق وزارة الخارجية الأميركية على البرامج التعليمية والتبادل الثقافي أكثر من 600 مليون دولار سنوياً، وهي أموال تجمع من دافعي الضرائب. وتهدف هذه البرامج إلى إعطاء فرص لطلاب من الدول النائية للتعليم في المدارس والجامعات الأميركية في داخل الولايات المتحدة أو خارجها. وتعد منظمة الأمديست من المنظمات التي تدعم من قبل الخارجية الأميركية. يقول رئيسها قطوف إن هذه البرامج برامج جيدة ومهمة ولها فعالية كبيرة على المدنيين القصير والطويل ويتمنى لو يُنفق أكثر على البرامج التعليمية والتبادل الثقافي. لكنه يضيف "كنت أتمنى لو وضعت موارد الحرب على العراق وغيرها من الحروب في الشرق الأوسط، للنهوض بمثل هذه البرامج التنموية التعليمية وبرامج تبادل فرص العمل، ورغم أننا لن نستطع تغيير كل شيء، ولكن كنا سنسير في الاتجاه الصحيح في الإصلاح والتطوير".

رافائيل بيتي يقول لـ «العرب»، «بعد عودتي من سوريا إلى فرنسا في الرحلة الأولى، وجدت الإعلام الفرنسي يقول «ليرحل الأسد» وبعد قليل انتقل للقول «ليرحل داعش»، وبعدها بدأ العزف على وتر أزمة اللاجئين. أنا لا أهتم بالسياسية ولكن البلاد منكوبة بكل قراها ومدنها، إنها أسوأ وضع إنساني منذ الحرب العالمية الثانية».

وجوه

طبيب فرنسي عائد من مشافي سوريا يصفها بالأسوأ منذ آخر حرب عالمية

رافائيل بيتي:

علينا إنقاذ إنسانيتنا قبل مسيحيتنا



جابر بكر

□ باريس - انهار الجهاز الطبي في غالبية المدن والأرياف السورية تحت القصف والصواريخ وقذائف الطائرات والعمليات العسكرية التي يشنها نظام الأسد وحلفاؤه الروس ومعهم الميليشيات الشيعية المقاتلة. وكانت مدينة حلب آخر شهود ذلك الانهيار، بعد تدمير مشفى القدس وقتل آخر طبيب فيه. تلاه تدمير متعمد لمشفى ضبيط في مناطق سيطرة النظام، بتفجيره من داخله، كما اعترف مالك المشفى في تصريحات قالها مؤخرًا.

في ذلك الوقت كان الجيش اللبناني يقصف النقطة الطبية الوحيدة في جرد عرسال والقلمون، والتي يعتمد عليها السوريون في تلك المناطق، لتصبح الأوضاع كما يصفها الخبراء، الأسوأ منذ الحرب العالمية الثانية.

هاربون من الموت والمرض

بات اللاجئين السوريون في أوروبا اليوم محط اهتمام المجتمعات المضيفة لهم، كحال بيت الطلاب السوريين في مولوز المدينة الصغيرة جنوب الأكراس. وصل المدينة عشرة طلاب سوريين لدراسة اللغة الفرنسية، ضمن ترتيبات الجمعيات المدنية السورية والفرنسية في هذه البلدة. وبعد موافقة الجامعة انطلقت دورة اللغة متاخرة لأسباب إدارية. الطلاب السوريون في مولوز شكلوا حالة لافتة بالنسبة إلى السكان المحليين، أعلنوا بينهم "سوريا الصغيرة" مفتوحا لكل الضيوف. انهالت عليهم الدعوات لنشاطات مختلفة، وكتبت عنهم الصحافة المحلية وصولاً إلى الوكالة الوطنية للصحافة (فرانس برس).

بين الدعوات التي وصلت السوريين، كانت محاضرة لعدد من المتخصصين الفرنسيين للحديث عن بلادهم. جلسة طويلة امتدت لأكثر من أربع ساعات متصلة حلل فيها الخبراء الواقع الإثني والعسكري في سوريا. وكان السوريون في صفوف المستمعين والمتفرجين، وبدأت الوقت فرقة للمفرجة. هؤلاء هم السوريون الذين نتحدث عن بلادهم اليوم. هؤلاء هم القادمون من عالم الأموات إلى عالم الأحياء. البعض منهم وصل فرنسا منذ سنة وأكثر، والبعض منذ أيام والبعض منذ أشهر.

البروفيسور رافائيل بيتي (66 عاماً)، الراعي الأول لاتحاد المنظمات الطبية الإغائية السورية كسر حالة الفرجة تلك. الطبيب الفرنسي المعروف، قادم من سوريا منذ 48 ساعة فقط قبل المحاضرة، جاء من الشمال السوري إلى فرنسا ليخبر الجمهور خبرته عن تلك البلاد الغارقة بالدم والنار. وقف الرجل الستيني، بعد تقديمه،

خبرة السنوات الماضية يؤكد بيتي

من خلالها أن الجهاز الصحي في سوريا

معطل كلياً. فقد ظهرت العشرات

من الأمراض، ومنها أمراض منقرضة

على المستوى العالمي كاللشمانية

والكوليرا، والتيفوئيد وغيرها

على منصة المسرح في الكنيسة العامرة بالحضور. بدأ حديثه بكل هدوء، شارحاً تفاصيل مشاهداته وخبرته عن تلك الأرض. خبرة جمعت خلال سنوات خمس من العمل الإنساني. ملامحه تكلمت كثيراً ونبرة صوته أخبرت الحضور مشاعر لا يمكن أن تنقل بالأرقام.

الطبيب الفرنسي الذي رحل إلى أرض المعركة مبكراً، عبّر عن فرحه بوجود طلاب سوريين في الجلسة، وأكد أنهم الأحق بالحديث عن بلادهم. سمح لنفسه بالحديث كشاهد على الكارثة الإنسانية. رحل إلى سوريا في نوفمبر عام 2012.

يقول بيتي "سمعت في الراديو بأن المستشفيات تقصف والناس يموتون ويجرحون والأطباء يقتلون. اتصلت بجمعية الأطباء السوريين في فرنسا وعرضت عليهم خدماتي ومعارفي في مسألة الطب الحربي كوني طبيباً عسكرياً في صفوف احتياط الجيش الفرنسي. عملت في هذا الشأن منذ العام 1980. دخلت سوريا من الشمال عبر مدينة الدانا بريف إدلب. أسست هناك أول مستشفى ميداني ولكنه قصف. كرنا المحاولات وأسستنا مستشفيات ميدانية سرية وفي غالبيتها قصفت من قبل قوات النظام السوري".

الواقع كان كارثياً منذ البداية. نقص كبير بالكوارث وقلة خبرة واضحة في الطب الحربي وطب الطوارئ، أسس بيتي مستشفى طب حربي للتدريب. تدرب فيه أكثر من سبعة آلاف سوري. لكن الحاجة لم تنته، ازدادت مع ارتفاع معدلات العنف باستمرار. بعدها أسس بيتي مستشفى ثانياً على الحدود السورية اللبنانية ولكنه أغلق بعد هجوم حزب الله عليه.

كانه سأل نفسه، لماذا أنا هنا؟ ليجيب بعدها فوراً وبندرة متألدة، "أنا هنا لأقول لكم بأنه وبعد عودتي من سوريا إلى فرنسا في الرحلة الأولى، وجدت الإعلام الفرنسي يقول «ليرحل الأسد» وبعد قليل انتقل للقول «ليرحل داعش»، وبعدها بدأ العزف على وتر أزمة اللاجئين ومازال البحث مستمراً على المستوى الإعلامي عن حل لهذه الأزمة".

بكر بيتي "أنا لا أهتم بالسياسية ولكن البلاد منكوبة بكل قراها ومدنها، إنها الحرب في سوريا، أسوأ وضع إنساني منذ الحرب العالمية الثانية".

أرقام ووثائق بيتي

يبدأ بيتي بسرد الواقع الإنساني في سوريا بالأرقام. وينوء مرات عدة بأن الأرقام غير دقيقة، لأنها تتزايد. فمنذ بداية الحرب على الأرض السورية قضى أكثر من 260 ألف مدني، واعتقل أكثر من 200 ألف، وبات في عداد المفقدين أو أصحاب الاحتياجات الخاصة أكثر من 600 ألف سوري. العام الماضي فقط، قضى أكثر من 55 ألف سوري بينهم حوالي 2500 طفل على أقل تقدير. أكثر من 60 بالمئة من المراكز الطبية دمرت. معظم العاملين في الشأن الصحي هربوا من البلاد، يضيف بيتي "هذا حقهم، عليهم أن ينفذوا عائلاتهم وأطفالهم، ولكن بعد رحيل الأطباء، تصدى للموقف طلاب الكليات الطبية والتمريضية. أخذوا مكان الأطباء لكونهم شباناً صغاراً وليست لديهم أي التزامات عائلية كبيرة".

بناء على خبرة السنوات الماضية هناك أكد بيتي أن الجهاز الصحي في البلاد معطل كلياً. فقد ظهرت العشرات من الأمراض، ومنها أمراض منقرضة على المستوى العالمي "كاللشمانية والكوليرا، والتيفوئيد والإسهال الذي أصبح بين الأمراض القاتلة في ظل



□ رافائيل بيتي، يدرّب الفرق الإغائية في مدينة حلب السورية على الجراحات الإسعافية بعد رحيل أطباء المدينة بين لاجئ وقتيل.

الحرب اليوم، في بلاد لا وجود للماء النقي فيها".

قيل الثورة كانت نسبة الموت الطبيعي في سوريا أكثر من 3 بالألف، ولكن اليوم لا أحد يعلم نسبة الموت الطبيعي. يمكن القول إن السوريين اليوم لا يفكرون بهذا الرقم. شلالات الموت الساقطة من السماء والنابعة من الأرض أغرقت الجميع بالدماء.

ولدت الفوضى بأبشع أشكالها، مافيات، وسرقة، وخطف مقابل المال، انهيار شبه كلي لقطاعات الدفاع المدني والإطفاء والإسعاف وكل الخدمات من المياه والكهرباء والصرف الصحي ونقل وترحيل النفايات. يضاف إلى ما سبق وضع اقتصادي كارثي، خاصة بعد تدمير قطاع الصناعة في حلب وانهيار الليرة السورية، وسرقة النفط وتحطيم البنية التحتية برمتها في كثير من المدن والقرى السورية.

كل هذه المصائب دفعت الناس إلى الهرب من بيوتهم. خوفاً من الموت بالبراميل أو بالأمراض. سبعة ملايين ونصف المليون تقريباً نازحون داخل سوريا. أكثر من أربعة ملايين باتوا لاجئين في دول الجوار، مؤزعين في لبنان، وتركيا، والأردن، ومصر، والجزائر، والعراق، والسودان. الزعري ملمح من وجوه اللجوء السوري في بلاد الجوار.

سأل بيتي الحضور الفرنسي هل يقبل أحد منا السكن في هذه المنطقة لسنوات أربع؟ مستعرضاً صور المخيم.

هل تستغربون قدوم هؤلاء الناس إلى أوروبا؟ يجيب،

جاءوا ليعيدوا بناء حياتهم، وحماية أطفالهم،

وبحساس أهل المصاب،

يتابع بيتي قوله إن "الكارثة لم تنته بعد. أكثر من ستة ملايين

طفل خارج المدارس اليوم. بعد تدمير أكثر من خمسة آلاف مدرسة خلال سنوات الحرب. قرابة 12 مليون سوري بحاجة إلى مساعدة إنسانية. بينهم أكثر من نصف مليون فلسطيني. المنظمات الإنسانية لا يمكن لها الدخول إلا عن طريق النظام. لدينا اليوم أكثر من مليون ونصف مليون محاصر في مناطق مختلفة مثل داريا والغوطة الشرقية. وصلت الأسعار إلى حد الجنون، ورغم الهدنة مازالوا محاصرين ولا تصلهم المساعدات".

يختم بيتي حديثه بالجزم أن هذه الكارثة لا بد وأن تنتهي، وإلا فإن السوريين لا يمكن منعهم من الخروج والوصول إلى كل بقعة في الأرض.

كلام الاختصاصيين

"أنا متعب من كلام الاختصاصيين، الذين يتحدثون في الجغرافيا السياسية، ويهملون الإنسان". هذه الإجابة الافتتاحية التي بدأ بها بيتي جوابه على سؤال "العرب" بشأن الموقف الحقيقي والحديث عن المخاوف على المسيحيين والأقليات في حال سقط الأسد. تابع الطبيب بغضب "إننا اليوم نتحدث عن عشرين مليون سوري يعذبون، حتى قبل الثورة. الجفاف ضرب البلاد فحجر أكثر من مليون سوري منطقة الجزيرة إلى المدن السورية الكبرى. هؤلاء يحق لهم أن ينتفضوا دون أي دوافع سياسية".

يقول بيتي "نحن كغربيين دفعنا السوريين ليتخلصوا من الدكتاتور. لكننا

أكثر من 60 بالمئة من المراكز

الطبية دمرت. ومعظم العاملين في

الشأن الصحي هربوا من البلاد، يقول

بيتي "هذا حقهم، عليهم أن ينفذوا

عائلاتهم وأطفالهم، ولكن بعد

رحيل الأطباء، تصدى للموقف طلاب

الكليات الطبية والتمريضية. أخذوا

مكان الأطباء لكونهم شباناً صغاراً

وليست لديهم أي التزامات عائلية

كبيرة"



تركانهم وحيدين في معركتهم ضد الطغيان.

بدأت المظاهرات المطالبة برحيل الأسد بعد قصة أطفال درعا الشهيرة. انطلقت الآلة العسكرية التابعة للنظام بالقتل منذ اليوم الأول. مع الوقت تشكل الجيش السوري الحر بهدف الدفاع عن المدنيين وحمايتهم. اجتمع العالم ونحن كفرنسيين معهم لدعم هذا التشكيل ولكن كغيرها من المواقف تخلى عنها. تركناهم ليذهبوا إلى أحضان قطر وغيرها طالبين للتمويل. فتفرد الجماعات ذات الطابع الإسلامي بالدعم المالي الكبير من هذه البلاد".

يصف بيتي المشهد أكثر فيضيف "كل الكلام عن رحيل الأسد وضرورة التخلص

منه لم ينفذ. الخطوط الحمراء باتت من الماضي ومُرغ كلام أوباما بالوحد. وهذا

الأخير لم يملك الشجاعة الكافية لطرد الأسد. ربما أسر بجائزة نوبل للسلام. وبعد كل هذا لماذا نتفاجأ بوجود داعش؟ لكن السؤال الكبير، هل مشكلتنا بوجود داعش أم بوجود الدكتاتورية؟ نحن إذا ما أردنا أن ندعم ملف طلاب في جامعاتنا نطلب التمويل من دول إسلامية وخليجية. هل يحق لنا اليوم رفض أو قبول ما يجري على أنه حرب بين الشيعة والسنة؟ بين السعودية وإيران؟ بالحقيقة هي حرب بين الغرب وروسيا، وبين عدد من القوى الإقليمية وجاء الاتفاق الإيراني مع أميركا

ليدعم الأولى على حساب القوى السنية



□ المنظمات الطبية الدولية تقول إن مستشفى القدس الذي تعرض للقصف الجوي كان مدعوماً منها، ما سيؤدي إلى حرمان الكثيرين من الرعاية الطبية.

وجوه

باز ألدرين

يعلن خطته المتكاملة لغزو المريخ



علي سفر

□ إسطنبول – قالت هوليوود كلمتها، وأعلنت "يمكن للبشر أن يعيشوا على كوكب المريخ". هذا ما شاهده عشاق السينما في فيلم "المريخي" للمخرج ريدلي سكوت خلال عام 2015، حيث ناضل رائد الفضاء مارك واتني (مات ديمون)، من أجل البقاء على قيد الحياة بين جبال وأودية قاسية، تشكل وحدها أن تخلص عنه رفاقه إثر عاصفة عملاقة ضربت مقر بعثتهم، فلما منهم أنه قد فارق الحياة. الفيلم المأخوذ عن رواية "المريخي" للكاتب أندري وير، حقق إيرادات جيدة لمنتجيه، بعد أن ركز على إرادة الإنسان وذكائه، حينما بيرعان في خلق طرق الاحتيال على فقر الموارد، ووضعها في خدمة "المريخي" الذي يريد الحفاظ على أسباب البقاء، حتى توفر إمكانية عودته إلى الوطن، وهو أمر لم يحدث دون أن يقوم العالم كله بالمساعدة من أجل تحققه.

ذلك المدار البعيد

تستطيع السينما، وكل الفنون التي تقوم على الضخ في الخيال، أن تقول ما تريد، وقد حصل هذا طويلا، إذ سبقت الأفلام وكذلك الأدب، العلم تاريخيا، حينما افترضت إمكانية زيارة البشر للقمر قبل هبوط أول مركبة أميركية ماهولة على سطحه بعدة عقود. ولكن هل يكفي هذا من أجل اعتبار إمكانية استيطان المريخ، أمرا قابلا للتحقق في وقت قريب؟

رائد الفضاء الأمريكي باز ألدرين يقول كلمته بالتوازي مع السينما، ويعلم أن الوقت قد حان لكي تخطو البشرية خطوة في هذا المضمار، ولنمضي صوب المريخ، ليس عبر رحلات تبني على اتجاهي الذهاب والإياب، بل على الذهاب من أجل البقاء هناك، والبدء باستعمار الكوكب. حيث أعلن في لقاء صحافي نشر في موقع "بي بي سي مستقبل" قبل عدة أيام أن "أول من يذهب إلى المريخ سيكون في مكانة مشرفة، لكننا سنعيده إلى

”

باز ألدرين مسكون بالمشروع

الفضائي، فقد نظم مؤتمرا حول

غزو الكوكب الأحمر في جامعة

جورج واشنطن، داعيا إلى المبادرة

بمساعدة القطاع الخاص إلى إرسال

رجال فضاء إلى المريخ لتأسيس

مستعمرة دائمة هناك، مؤكدا أن

على الولايات المتحدة أن تبقى رائدة

في الرحلات الفضائية المأهولة

“

الأرض ثانية. لكن أول إنسان سيقبم هناك بشكل دائم سيخلده التاريخ". ولكن هل يمكن القيام بذلك فعلا؟ لطالما شغلت المؤسسات العلمية بالأمم. فالقضية هنا لا تتعلق برحلات فضائية اعتيادية، بل تذهب أبعد من ذلك بكثير. يجيب ألدرين على السؤال من خلال خطته التي تقوم على "استعمال مركبات الفضاء كحافلات للنقل في مدارات سريعة جينة وذهابا بين قمر الأرض وقمر فوبوس، أكبر قمر تابع للمريخ، والرسو بمركبات فضائية أصغر حجما حينما يصلون إلى ذلك المدار".

كانت فكرة ألدرين الأصلية وبحسب الصحافية سو نيلسون "هي الذهاب والإياب في رحلات إلى القمر، بهدف السياحة الفضائية. حيث بإمكان المسافرين الاستمتاع بالمنظر من مركبة فضاء بدلا من الهبوط على سطح القمر".

ولكن وكالة ناسا لم تكن مهتمة كثيراً بهذه الفكرة بحسب قول رائد الفضاء الذي بلغ 86 من العمر، فقد "أجرى الروس تجارب في هذا الاتجاه لكن لم تكن المركبات الفضائية مأهولة. وبدا واضحا أنهم على وشك تنفيذ الفكرة وحمل بشر في هذه المركبات، لكن التكلفة المادية مرتفعة جدا، وليس هناك من هو مستعد لدفعها". وبناء على اقتراح الرئيس السابق لناسا، طبق ألدرين فكرته على المريخ بدلا من القمر.

السلم الصاعد

شرح الآلية ليس معقداً، بل هو بسيط من الناحية الإجرائية، كما يقول ألدرين. إذ أن "بعض الناس رغبوا في تسمية ذلك المشروع باسم 'السلم الصاعد' الذي يصعد إلى المريخ ويهبط ثانية. حسنا لقد علمني باكنمستر فولر (مهندس معماري وعالم اشتهر ببنائه للعبة الجيوديسية وتصوراته المستقبلية للمدن التي تشبه مدن الخيال العلمي) أنه في الفضاء لا يوجد صعود وهبوط، وإنما يوجد خروج ومن ثم عودة".

أصبح هذا النظام يعرف باسم "سابكلر أوربت"، وهو مدار حول الشمس يمر بالمريخ والأرض. والهدف الآن هو استخدام مركبة فضائية كبيرة تشبه حافلة النقل، تدور جينة وذهابا بين هذه الأجرام. وتعمل الجاذبية الخاصة بكل كوكب بمثابة مقلاع يزيد من سرعة المركبة الفضائية، ويقلل من الوقت اللازم، ويترك مساحة معيشة إضافية لرجال الفضاء. وستقوم مركبات فضائية صغيرة على غرار التاكسي بنقل رجال الفضاء من الأرض إلى سفينة فضائية أكبر، والفكرة هي استخدام أكبر أقمار المريخ فوبوس كمطلق لاستعمار المريخ.

ولد باز ألدرين في 20 يناير عام 1930 في ولاية نيو جيرسي الأميركية، وبعد حصوله على الشهادة الثانوية في عام 1947، توجه للدراسة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بعد أن حصل على منحة دراسية فيه. وبعد ذلك انتقل إلى الأكاديمية العسكرية الأميركية في ويست بوينت، ليتخرج في العام 1951، بعد حصوله على درجة بكالوريوس العلوم في الهندسة الميكانيكية.

شارك في الحرب الكورية بوصفه ملازماً في القوات الجوية للولايات المتحدة، حيث

خدم كطيار مقاتل. وبعد الحرب، تم تعيينه مدرسا في قاعدة نيليس الجوية في ولايةنيفادا، وكان أحد مساعدي عميد أعضاء هيئة التدريس في أكاديمية القوات الجوية للولايات المتحدة، وتم قبول باز ألدرين ضمن طواقم رواد الفضاء في وكالة ناسا بعد أن حصل في عام 1963 على درجة الدكتوراه في علوم الفضاء من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، عن دراسة تناولت نظرية "التحام مركبتين فضائيتين مأهولتين في المدار حول الأرض". وقد استطاع أن يضعها موضع التطبيق العملي بعد ذلك بثلاث سنوات في الرحلة الفضائية "جيميني 12".

غير أن الخطوة التي نقلته إلى دائرة الضوء ليس على كوكب الأرض فقط بل على سطح القمر، جاءت في العام 1969 حيث قاد كرنان المركبة القمرية أبولو 11 مع زميله نيل أرمسترونغ ومايكل كولينز، والتي هبطت على سطح القمر بتاريخ 20 يوليو، وقد سجل التاريخ اسمه بوصفه ثاني رائد فضائي تطأ قدماه أرض القمر التي مشى عليها وأخذ مع زميله 21 كيلوغراما من صخورها وتربتها كعينات وبعد أن أجرى بعض التجارب التي كلف بها، عاد إلى المركبة بعد أن بقي على سطح القمر مدة ساعة و51 دقيقة و37 ثانية. ترك ألدرين ناسا في العام 1971، وأخيل على التقاعد بعد ذلك بسنة واحدة، وعلى هامش مشاكل حياتية متعددة، نشر كتابه الأول "العودة إلى الأرض" في العام 1973، وتابع بحثه العلمية ضمن مجال اختصاصه الأكاديمي، حيث شارك في العديد من المؤسسات العلمية، كما ساهم في عدد من الأفلام الوثائقية العلمية.

العيون إلى المريخ

في عام 1987 أسس ألدرين برنامج الدراسات العليا لبحوث الفضاء في جامعة ولاية داكوتا الشمالية، ولكنه في العام 2013 قرر أن يخرج للعلن بعضا مما يفكر فيه حيال كوكب المريخ. فكتب في صحيفة النيويورك تايمز عن ضرورة التوجه صوب هذا الكوكب، ثم أكد على فكرته في مؤتمر حول غزو الكوكب الأحمر نظم في جامعة جورج واشنطن، حين دعا إلى المبادرة بمساعدة القطاع الخاص على إرسال رجال فضاء الي المريخ لتأسيس مستعمرة دائمة هناك. مؤكدا أن على الولايات المتحدة أن تبقى رائدة في الرحلات الفضائية المأهولة، كما يمكن الاعتماد على دينامية القطاع الخاص لتطوير نظام يسمح للبشر باستيطان المريخ في حلول العقدين 2030 و2040. ورغم أن هذه الآراء لم تلق قبولا من مدير ناسا تشارلز بولدن، الذي رأى أن الولايات المتحدة ليست مستعدة للمضي نحو المريخ تقنيا، فإن ألدرين شرح مقومات فكرته أمام الجمهور بالقول "علينا أن نركز اهتمامنا وجهود وكالة الفضاء الأميركية من أجل إرساء وجود بشري دائم على المريخ، إذ يمكنها الاستفادة من المعرفة المكتسبة بفضل غزو القمر، ومن التجارب التي أجريت في محطة الفضاء الدولية"، معتبرا أن "الأبحاث الأساسية قد أجريت" من أجل القيام برحلة مأهولة إلى المريخ.

وفي نهاية شهر أغسطس من العام الماضي 2015 نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين

ثاني رجل سار على سطح القمر يحلم بنقل البشرية إلى الفضاء



في ناسا خبراُ يقول بأن باز ألدرين سيشتغل منصب كبير الباحثين في مؤسسة جديدة ستحمل اسمه "باز ألدرين للفضاء" في معهد "فلوريدا للتكنولوجيا" (فلوريدا تيك)، على بعد نحو 64 كيلومترا جنوب مركز "كنيدي للفضاء" التابع لـ"إدارة الطيران والفضاء" (ناسا) في مليون، ضمن برنامج يمهّد الطريق نحو إنشاء مستوطنات دائمة على كوكب المريخ بحلول عام 2040. ثم التوسع بعيد الأمد لاستكشاف الفضاء والذي يشمل مبادرات الروبوتات والعلوم.

ولكن هل تستعد البشرية جمعاء أو الولايات المتحدة الأميركية لهذا الخيار الذي يعمل ألدرين من أجله؟ المتابعات العلمية لقضية كوكب المريخ توضح بأن هناك اشتغالا نظريا وعلميا على هذا الاحتمال، وإذا كانت مراكز الأبحاث تجهز تقنيا للأمم ضمن مشاريع بالغة التكاليف، فإن العلماء استرعنهم القضية من جوانب أخرى لا تقل أهمية عن مسألة الاستعداد للرحلات القادمة، إذ أن البدء باستيطان الكوكب يفرض جملة من الإشكالات، تبدأ بالسؤال عن كينونة المستوطنين الذين سيكونون مزيحين بمجرد أن تطأ أقدامهم تراب الكوكب، ما يعني أن عليهم التجهيز لإنشاء وحدات مجتمعية كاملة ستستمر في العيش هناك، مع العمل على قوانين تنظم معيشة هؤلاء، وتخلق لهم نظاما سياسيا مستقلا، يستند على ديمقراطية خاصة، لا تسمح لسيطرة فئة أو زعيم على القرار السياسي.

مجتمع المريخيين

ضمن هذا المسار يتحدث جاكوب هاك-ميسرا الباحث في معهد "بلو ماربل لعلوم الفضاء" بالولايات المتحدة عن الأمر مع روز إيفيليث الكاتبة في شؤون العلوم والتكنولوجيا قائلاً "هناك إمكانية لبناء حضارة مختلفة على سطح المريخ عن تلك الموجودة لدينا. الفكرة في غاية البساطة؛ فبدلا من تواصل البشر الذين ترسلهم إلى المريخ مع الشركات والمؤسسات التي ترسلهم من الأرض، ينبغي أن يمنحوا استقلالا كاملا".

ويحدد هاك-ميسرا خمسة مبادئ لذلك التحرز أو الاستقلال المطروح:

أولا: أن يتخلى البشر الذين يهبطون على المريخ عن جنسياتهم الأرضية. فهم مريخيون الآن وليسوا أرضيين.

ثانياً: إن الحكومات والشركات والناس الموجودين على الأرض، لا يمكنهم التدخل في

خطة ألدرين لاستيطان المريخ تقوم على استعمال مركبات الفضاء كحافلات للنقل في مدارات سريعة جينة وذهابا بين قمر الأرض وقمر فوبوس، أكبر قمر تابع للمريخ، والرسو بمركبات فضائية أصغر حجما حينما يصلون إلى ذلك المدار.

العملية السياسية أو الاقتصادية التي تجري على أرض المريخ. وذلك يعني أنه لا توجد تجارة بالإكراه، ولا يوجد تدخل اقتصادي، ولا صفقات سرية للبضائع والخدمات.

ثالثاً: البحث العلمي لاستكشاف كوكب المريخ يمكن أن يستمر طالما لم يتدخل في ما تنتجه الحضارة هناك بشكل مستقل.

رابعاً: استخدام أرض المريخ أمر يبت فيه المريخيون وحدهم.

خامساً: إن أي شيء تم إحضاره من الأرض إلى المريخ يصبح مريخياً، ولا يحق لسكان الأرض المطالبة باستعادته.

إنّ، وبحسب ما سبق، لا يبدو أن أحلام باز ألدرين، هي مجرد نزعات رائد فضاء متقاعد، بل هي مقدمة لحياة بشرية جديدة على كوكب آخر، بكل ما تعنيه المسألة من معان وتفاصيل. ويبدو أن السباق بين الأمم المتقدمة نحو المريخ قد أعلن، إذ أن ثمة ثلاثة مشاريع قائمة للتوجه صوب الكوكب الأحمر، تبدأ مع الولايات المتحدة ثم الاتحاد الأوروبي ثم الصين.

ولكن في أيّ موقع من هذه الخطط المستقبلية يجد باز ألدرين نفسه؟

حماس الرجل لفكرته يشعر الكثيرون بأن ثمة شيئا غريبا في قصة رجل يمضي نحو نهاية العقد الثامن من عمره، ولكن ألدرين يدرك بأن ما يخطط له وما يعمل من أجله لن يتحقق أثناء حياته.

ولهذا فإنه يجيب الصحافية سو نيلسون عن هذه النقطة بالقول "لن أكون على قيد الحياة عندما يستوطنون المريخ، ولكن سيكون لديك الكثيرون للقيام بهذا الأمر، والذين سيكونون من الباحثين والمغامرين الذين يحفرون في الصخر، ويبحثون عن الأميبا متناهية الصغر، أو يدرسون الحفر، ولكن من سيفعل ذلك لست أنا".

أول صورة سيلفي في الفضاء



الفضاء على الالتحام مع المركبات الفضائية. ولم يعرف وقتها أنه بعد عقود من الزمن ستظهر ظاهرة الصور السيلفي. وتعد مهمة ألدرين للسير في الفضاء الأقدم والأكثر نجاحا على الإطلاق، حيث أكدت ناسا أنه أول رائد يتم تدريبه على خطوات السير في الفضاء داخل حوض سباحة. بيعت الصورة الأصلية في مزاد لندن بسعر يصل إلى 9200 دولار، على الرغم من التوقعات ببيعها بمبلغ 900 دولار فقط.

□ نشر باز ألدرين في بداية العام الماضي صورة سيلفي على حسابه الخاص على تطبيق أنستغرام، احتفالاً بمرور 49 عاما على نجاح أول عملية سير في الفضاء والتي كانت من أعظم المهام الفضائية التي مهّد الطريق نحو اكتشاف هذا العالم الغامض. التقط ألدرين الصورة أثناء تحليقه في الظلام وخلفه كوكب الأرض بلونه الأزرق الساطع عام 1966 أثناء مهمة جيميني 12، والتي كان الهدف منها اختبار قدرة رواد



□ فيلم "المريخي" الذي تم تصويره في الصحراء الأردنية. يروي قصة رائد الفضاء مارك واتني (مات ديمون)، الذي ناضل من أجل البقاء على قيد الحياة بين جبال وأودية قاسية.



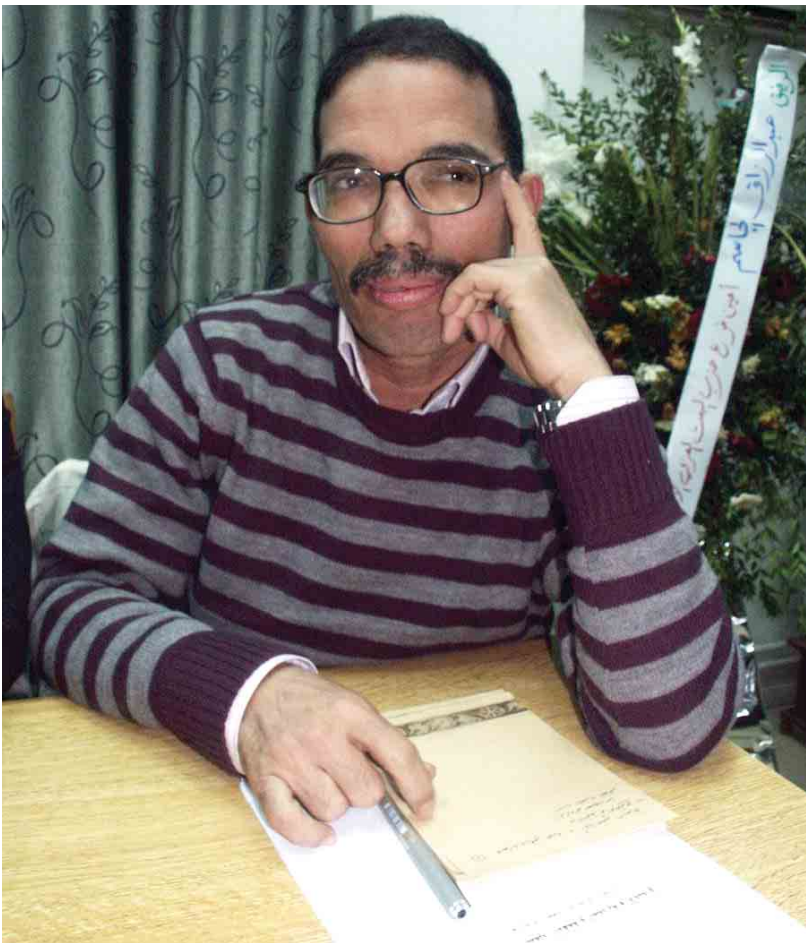
صدرت عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد للشاعر والكاتب العراقي المقرب وديع شامخ، رواية بعنوان «العودة إلى البيت»، يسرد فيها الكاتب بحنين عن بلده العراق.

تصدرت رواية «الميل الأخير» لدافيد بالدتشي قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا، سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية، مقدمة على رواية «الهاجس» لنورا روبيرتس التي جاءت في المركز الثاني.



النصوص الأولى في الرواية والترجمة ريادات مجهولة

● «روبنسن كروزو» أول رواية للكاتب دانيال ديفو تترجم إلى العربية وتثير التساؤلات



خيري دومة يتتبع آثار روبنسن كروزو العربية

ينفذ إلى إشكالية معقدة حقا وتحتاج إلى باحثين للإجابة عنها فيطرح أسئلة مهمة من قبيل: ما موقع هذا الكتاب بين الكتب الأولى المترجمة أو حتى المطبوعة بالعربية؟ من قام بترجمة الكتاب وطباعته؟ وكيف وما قصته؟ ومصادا فعل المترجم الأول بالنص الإنكليزي في القرن التاسع عشر؟ وعن أي طبعه من الطبعات الكثيرة للرواية قام بالترجمة؟ وبأي مستوى من اللغة العربية ترجم النص الإنكليزي؟ وإلى أي مدى تم إدخال تعديلات على النص بحيث يتواءم مع الذائقة القصصية العربية في ذلك الزمان؟

يسعى دومة إلى الإجابة عن هذه الأسئلة، وإن كان في الكثير منها يعترف بأنه لا يمتلك لها إجابات قاطعة، فهو يقول "لا أحد يعرف على وجه التحديد الظروف التي أحاطت بترجمة هذه الرواية ونشرها، ولا من قام بالترجمة"، حتى أنه يفك المقولة التي قالها جورج زيدان عن الشدياق وما أحدثته من تأثير على أجيال من الباحثين، فقد كانت أشبه بالتأويل الذي أحاط بالرجل حتى أثبت خداعها وتضليلها للباحثين، حيث نسبت كل أفعال الترجمة الخاصة لكتب مطبعة مالطة للشدياق، في حين كان هناك مترجمون عرب أمثال عيسى الزسام العراقي الكلداني والمصري حنا جولي.

الإشكالية الثانية التي تثيرها هذه الترجمة عن علاقة الرواية المعربة بالإمبريالية؟ وهذا موضوع آخر سنتطرق له قريبا.

جاء في كتاب "متى موسى عن أصول القص العربي الحديث" عام 1835، حيث أشار إلى احتمالية أن يكون فارس يوسف الشدياق هو الذي قام بالترجمة، كما يتطرق الدكتور خيري إلى طرائق انتقال الترجمة الباكراة إلى المشرق العربي.

يخلص الدكتور خيري في مقدمته بعد استقصاء لكافة الترددات للعنوان إلى نتيجة مهمة فحواها أن أحدا من هؤلاء لم يقرأ الترجمة ولم يتوقف عندها بالدرس ومن ثم جاء الخلط في اسم المؤلف الأصلي للعمل بين ريفو وديفو، أو عدم إشارته من قريب أو بعيد إلى اسم المترجم الذي سيرجحه محمد سيد عبدالنواب في دراسته إلى أنه الشدياق وفق دلالات عديدة سيذكرها منها: هجرة الشدياق إلى مالطة سنة 1834، وقد أقام فيها زهاء 14 سنة يُدرّس في مدارس المرسلين الأميركيين، ومع أن اللغة العامية تسيطر على النص وهو ما جعل الباحث يتردد في أن ينسب النص إلى الشدياق المعروف عنه حرصه على اللغة القصصية، إلا أنه يقطع في النهاية ويسلم بأن الشدياق هو المغرب، كما يُفسر سبب انتشار العامية في النص، تجنباً لمصير أخيه أسعد الذي تعرّض لضغوط حتى مات وهو في ريعان شبابه، بعد أن خلّع مذهب والديه وتمذهب بالمذهب الإنجيلي.

لا يقف خيري دومة عند سؤال هل تكون هذه أول رواية تترجم إلى العربية؟ وإنما

انشغل النقاد والباحثون بمسألة النصوص الأولى والبحث عن أصولها، فأولوا عناية خاصة بمسألة بواكير النصوص الأولى بعد الانتكاسات التي توالى على المثقف العربي، هربا من الواقع إلى "مراجعة البدايات الأبعد في أوائل القرن التاسع عشر، وربما أبعد في محاولة لفهم واقعهم"، كما يقول الدكتور خيري دومة.

ممدوح فراج النابلي

دخلت نصوص سردية كثيرة في دائرة بحث النقاد عن الريادات الأولى، حيث أشار مكتشفوها إلى أنها النتاجات الأولى للكتابة الروائية. وأعلن الدكتور جابر عصفور أن رواية "غابة الحق" لفرنسيس فتح الله مّراش سنة 1865 هي الرواية الأولى، ثم أعلن حلمي النمنم (الصحافي والباحث والآن وزير الثقافة المصري) أن رواية "غادة الزهراء" لزَيْنب فوّاز سنة 1899 هي صاحبة الريادة الأولى، إلى أن جاء الباحث الجزائري الطيب ولد العروسي مدير مكتبة معهد العالم العربي بباريس وذكر في مقالة أن رواية "حكاية العشاق في الحب والاشتياق" لمؤلفها الجزائري محمد بن إبراهيم الصادرة في العام 1847، هي الرواية الأولى وفقا لتاريخ صدورها.

اكتشافات مثرية

جاءت هذه الصيحات في إطار السبق الصحافي والتحقيقات المهمة، إلى أن أخذ الموضوع شكلا أكثر جِذِيّة في إطار البحث الأكاديمي وما يتبعه من منهج علمي رصين بعيدا عن الاجتهاد الشخصي، بمحاولة محمد سيد عبدالنواب (الدكتور الآن) في أطروحته للماجستير لدراسة البواكير الأولى للرواية، وانتهى إلى أن رواية "وي.. إذن لست بإفريقي" للبناني خليل أفندي الخوري وقد صدرت عام 1860، هي أول رواية عربية، مُتجاوزا بذلك ما ذكره من قبل الدكتور جابر عصفور ثم حلمي النمنم لاحقا، وإن كان وفقا للتواريخ يُعتبر ما قاله الباحث الجزائري هو الأصديق، حيث أن روايته المكتشفة تعود إلى العام 1847، أي قبل 13 سنة من صدور رواية خليل أفندي خوري صاحب جريدة "حديقة الأخبار" ومؤسسها الذي وصفه مارون عبود بأنه من "أول رواد التجديد".

ومع الأسبقية الواضحة في التاريخ بالنسبة إلى الباحث الجزائري إلا أنه ثمة إصرار على أنّ الأسبقيةَ لرواية خليل أفندي الخوري، وهو ما أكدّه الناقد عبدالله إبراهيم، وإن كان يشير إلى أنه صاحب الفضل في تنبيه الباحثين لهذه الرواية وريادتها، كما جاء في مقالة له نُشرت بجريدة الرياض بعنوان "هل هو كشف سردي جديد أم تصحيح لخطأ قديم؟". وأيضا ما قام به شربل داغر، حيث أعاد نشر الرواية عن دار الفارابي وكتب دراسة الحقها باخر الرواية سماها "المقدمة المتأخرة"، أكد فيها على أنها أول رواية عربية ومن ثم تكون الريادة لبنانية كما أكد.

◀ الدراسات كشفت عن تاريخ

موغل في القدم من ممارسات نكورية ضد المرأة كما حدث مع الجيل الأول من الكاتبات



الرواية العربية

في مقدمة الدكتور خيري دومة للرواية يتتبع الإشارات التي لمحت لهذا العمل وشهرته حتى وصلت إلى "العربي في خيمته" كما ورد في مقدمة النص باللغة الإنكليزية في طبعة نيويورك عام 1835، ومنها إلى أول إشارة وردت عن الكتاب في المصادر العربية وقد وردت في كتاب إيوارد فان داك عام 1897 "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع" وتوالي الإشارات إلى من أَرخوا السور الترجمة في نشوء الرواية العربية وتطورها، وهو ما

مؤسسة محمد بن راشد تصدر أول موسوعة من نوعها للسرد العربي

لأبنيته السردية والدلالية، ولهذا قامت الموسوعة على أكثر من ألف مصدر أساسي في الآداب العربية، الغالبية العظمى منها نصوص أدبية طويلة جرى تحليلها بتوسع لإعطاء فكرة شاملة، فعلى سبيل المثال، سيرة الأميرة ذات الهمة بـ70 جزء، وسيرة عنترة بن شداد بـ55 جزء، وسيرة سيف بن ذي يزن بـ17 جزء، والسيرة الهلالية التي تفككت إلى ثلاث سير بثلاثة مجلدات كبيرة، ناهيك عن أكثر من 500 رواية صدرت منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى الآن، وبعض الكتاب جرى تحليل معظم أعمالهم، مثل نجيب محفوظ، وأمين معلوف.

وأكد عبدالله إبراهيم أن "موسوعة السرد العربي تمثل خلاصة عمله في مجال السرديات، وقد خصّص لدراسة الظاهرة السردية باعتبارها ظاهرة ثقافية وليست ظاهرة أدبية فقط. يعني بذلك أنها ظاهرة قامت بتمثيل للخيال العربي منذ العصر الجاهلي إلى نهاية القرن العشرين"، أي أن الظاهرة كما يبدو له، هي إحدى الظواهر المهمة التي شهدتها الثقافة العربية، وهي لا تقل على الإطلاق لا عن الظاهرة الشعرية ولا عن الظاهرة الدينية. وقد قامت بتمثيل

ضمن فعاليات جناح مؤسسة محمد بن راشد في إطار معرض أبوظبي الدولي للكتاب في دورته الـ26 كان لقاء الناقد عبدالله إبراهيم الذي أعلن عن الشروع في طباعة موسوعته عن السرد العربي، وقال إنه شارف على الانتهاء من إعداد الفهارس والمراجعات اللغوية، ولم يبق سوى إرسال الموسوعة إلى المطابع.

محمد الحمامصي

أنهى الناقد عبدالله إبراهيم إعداد موسوعة السرد العربي، وهي كتاب موسوعي بـ3600 صفحة يتألف من 9 مجلدات كبيرة بمعدل 400 صفحة للمجلد الواحد تزيد قليلا أو تنقص بحسب التقسيم والمادة المدروسة. واستغرق العمل على الموسوعة أكثر من عشرين عاما، إذ بدأ الناقد بالخطيط لها في شتاء العام 1987، ولكن بدأ العمل عليها كمشروع موسوعة متكاملة منذ العام 1994، واكتمل شكلها النهائي في العام 2015 برعاية مؤسسة محمد بن راشد.

وأثنى إبراهيم على مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم لرعايتها لهذه الموسوعة والاهتمام بها وطباعتها، ويقول "لولاها لتعذر إخراج كتاب طموح يمثل هذا الشمول والسعة والحجم، حيث تسعى إلى بذر مفاهيم جديدة

كتب صنعتني

بيسوا الذي أهداني وصيته



فاروق يوسف

كاتب من العراق

□ أكمل الشاعر البرتغالي فرناندو بيسوا كتابة كتابه "كتاب اللاطمائية" عام 1935، وهو المولود في العام 1888. غير أن الكتاب لم ينشر في طبعته الأولى إلا عام 1982. هل أتم بيسوا تأليف ذلك الكتاب الذي استغرقت كتابته سنوات طويلة؟ من قرأ كتاب اللاطمائية لا يد أن يعترف بأن ذلك الكتاب لا يمكن أن ينتهي وفي الوقت نفسه يمكنه أن ينتهي في أي لحظة من لحظات كتابته. فهو كتاب نصوص، شذرات، ملاحظات، يوميات ومقولات وخلاصات.

يُقال إن بيسوا كتبه لكي ينسبه لنفسه بعد أن كان قد نسب أشعاره كلها إلى شعراء، كان قد اخترعهم ليكون كل واحد منهم أناء الأخرى. الأنا التي تقول ما هو خاص بها بطريقة تشبهها. وإذا ما عرفنا أن الأشباح التي أطلقها بيسوا في عالم الشعر كانت كثيرة العدد، يمكننا أن نقدر حجم العبقرية التي انطوت عليها نفسه الكثيرة، ذات المزاج الغامض. ثلاثة وعشرون عاما هي عمر كتابة عمل لم يره الكاتب منشورا في حياته. ولكن لم تاخر نشر الكتاب كل ذلك الزمن؟ ألم يكن جاهزا للنشر حين (أتمه) بيسوا؟ لقد استغرق عمل الباحثين سنوات طويلة من أجل أن يرى ذلك الكتاب النور.

لم يكن من اليسير فهم الملاحظات التي تركها بيسوا من أجل تنظيم كتابه. فالشاعر الذي قال "ما لست أريد هو المجهود الضروري للخلق الأولي" لا يمكنه أن يكون واضحا بطريقة تعين الآخرين على فهمه. ربما من حق الباحثين الذين عملوا على إخراج الكتاب أن يشكوا أن النتيجة التي أرضتهم هي ليست النتيجة النهائية. قد لا تكون تلك النتيجة مقنعة لبيسوا نفسه.

حين قرأت الكتاب الذي هو أشبه بموسوعة روحية خيل إلي أنني عثرت على وصية بيسوا. الوصية التي تعينني شخصا من دون النساء، وصية تتضمن تعليمات في فني العيش والكتابة. وهي تعليمات لا تصدر من شاعر معذب، يرغب في توجيه العالم من خلال الكلمات الوجهة التي يقل فيها عذابه. سائبسط الأمور فاصف كتاب اللاطمائية بأنه دفتر يوميات كتبت لا لتوثيق وقائع جرت، بل وأيضا ما لم يجر من الوقائع.

يمتزج في ذلك الكتاب عالما الغياب والحضور حتى يحسبهما المراء عالما واحدا. يحضر المصير كما لو أنه جزء من الوجود. ليس هناك ما يقلق في المستقبل بعد أن تم تخطي حدود القلق ليسترسل المصير في إنجـاز صورته مستقهما الوجود الذي يظن الكثيرون أنه قد اكتمل.

يفكك بيسوا في مشروعه الكتابي الضخم عناصر الحياة ليعيد تركيبها مثلما يحب ومثلما توحى له مخيلته. ليس كتاب اللاطمائية كتابا نثريا بالرغم من أنه كُتب بتقنية النثر. ولكنه بالتأكيد ليس كتابا شعريا لأنه لا يخلص إلى تقنية الشعر. غير أن الفكر الشعري هو خلاصته الأخيرة. هذا كتاب لا يكتبه إلا شاعر كبير. ربما قصد بيسوا أن يخبرنا ما الحياة. ربما أراد أن يهبنا درسا في الشعر الذي نعيشه من غير أن نقرأه.

ليس كتاب اللاطمائية كتابا

نثريا بالرغم من أنه كتب

بتقنية النثر، ولكنه بالتأكيد

ليس كتابا شعريا لأنه لا

يخلص إلى تقنية الشعر، غير

أن الفكر الشعري هو خلاصته

الأخيرة

لمراسلة المحرر

culture@alarab.co.uk



صدر عن وزارة الثقافة الأردنية كتاب «الرصيفة بلدة أردنية.. دراسة في الأصالة والمعاصرة»، للباحث في علم الآثار محمد وهيب. يتناول الكتاب تاريخ وحضارة الرصيفة التي تعد أكبر مدينة سكانية في الأردن.

عن دار التنوير للنشر والتوزيع، وضمن منشورات «الرمل»، صدرت رواية بعنوان «انتحار برائحة القرنفل»، للكاتب والروائي عمرو الجندي، قامت بتصميم الغلاف الفنانة اللبنانية نجاح طاهر.



كتب

حكاية بوليسية عن جثة سقطت من السماء

● الكاتبة البرازيلية باتريسيا ميلو تكتب عن الفساد والابتزاز «سارق الجثث» رواية عن جريمة لم ترتكب



جثة تكشف عوالم فاسدة

هي وإياه للقيام بعملية الابتزاز. ما أقدم عليه الاثنان هو جريمة بلا ضحايا، لا يوجد دافع أخلاقي ولا أسئلة كبرى تتعلق بالموت والحياة وقيمة الإنسان، هناك فقط أشخاص مسحوقون بوظائف بيروقراطية يسعون للخلاص في بلاد تسحقهم.

للبرق، ويستمتع بشمس البرازيل. لم تكن لبوركو أحلام أو فانتازيات بأن يصبح فاحش الثراء، كان يبحث عن الاستقرار، حتى ضميره لم نره شديد الحضور، وخطيبته التي ما إن تجاوزت الصدمة حتى قامت بحساب أدق التفاصيل



باتريسيا ميلو:
أردت رسم عوالم البرازيل
الخفية من خلال كشف الفساد
وفضح مهربي المخدرات

ذلك يؤكد الاثنان دوما أمام نفسيهما أنهما لم يرتكبا أي جريمة، هما فقط يتحكما في مصير من مات أصلا، في مصير جثة لم تعد موجودة.

براءة الضحية

تتسلل ميلو لعقلية بوركو، هو ليس بقاتل، هو فقط يندفع وراء ما يراه مناسباً له ولأحلامه، هو خائن لخطيبته، والد لطفل غير شرعي، تاجر مخدرات، مَبْتَزٌ لأسرة تتعذب، بل ويراقب عذاباتها عن قرب، فاسد وورط خطيبه في الفساد، لكنه ليس بقاتل، حياة بوركو لا تحوي شيئاً مميزاً قبل هبوط الجثة من السماء، ومصيره مشابه لمصائر غيره، أناس مسحوقون، مهمشون، حيواتهم مجانية ومتشابهة، الجثة كانت التغيير الجذري في حياة بوركو، إلى درجة أنها غيرت اسمه، هو بوركو الآن، الذي يحاول ضبط نفسه في سبيل خلاصه الذاتي، كان ما هبط من السماء ميتاً هو خلاص للأرضي الحي.

مفاهيم الجريمة ومشاعر الآخرين لم تعد مهمة، المهم الخلاص بأقل أضرار ممكنة، حتى لو كان ذلك يعني توريث خطيبته وأسرته في سبيل الحصول على جثة جديدة مقابل الفدية، فالجثة الأصلية اختفت، أكلتها أسماك البيرانا أو جرفها التيار إلى حيث لا نعلم، لا يمكن تحديد مصيرها وأسرلة الطيار اقتنعت بالحل البديل وأقامت مراسم دفن للجثة البديلة بعد أن دفعت الفدية ورفضت الفحوص الطبية للتأكد من أنهم يدفنون فعلاً ابنهم.

من جهة أخرى اكتُشف تورط بوركو في عملية الابتزاز وتخطيطه لها، لكن ببساطة تم صرفه من عمله لدى الأسرة التي اكتشفت ما فعل، لنراه لاحقاً يتابع حياته في مزرعة

لا يمكن التنبؤ بمن يمكن أن يكون المجرم التالي بين من هم حولنا، ملامحهم تشبهنا، كلماتهم، أفعالهم، لحظة التحول واختراق القانون للمنفعة الشخصية لا يمكن رصدتها بدقة، قد تكون حدثاً يومياً أو جلاً، فدراسات البنية العقلية للمجرم تسعى للتنميط وتحاول تجنب خصوصية كل حالة. لكن حقيقة، لا يوجد ما يثبت كيف يمكن لأحدهم أن يصبح مجرماً، هذا الهوس بغموض العقلية الإجرامية يعتبر مادة أدبية تكثر الروايات حولها، ففعل القتل أو مخالفة القانون من أكثر الموضوعات التي تم طرحها في الأدب وتنوعت زوايا معالجتها من كاتب إلى آخر.

عمّار المأمون

□ ترسم رواية "سارق الجثث"، للكاتبة البرازيلية باتريسيا ميلو، عوالم البرازيل الفقيرة والهامشية، إلى جانب تجارة المخدرات التي يمكن بسهولة الانقياد وراء غوايتها، كذلك البطش واللامبالاة المرتبطة بـ"المجرمين" ومهربي المخدرات، كما تصف عوالم الفساد في الدولة وسهولة فعل أي شيء طالما أن النقود متوفرة، فكل شيء يمكن شراؤه، حتى الجثة، والمشرحة والشرطة، الكل يمكن أن يوضع له ثمن، حياً أو ميتاً.

لعبة المصادفة

يحد الراوي بوركو - كما يدعوه أحد مهربي المخدرات - نفسه وسط سلسلة من الأحداث التي يتورط فيها طمعاً في المال والهروب من المسؤوليات، فالأخير الذي كان مستلقياً تحت الشمس ينتهي به الأمر تاجر مخدرات ثم سارق جثث، ثم مجرماً يبتز أسرة غنية مقابل جثة ابنها التي لا يملكها. هذه السلسلة من الأحداث والمصادفات

ترسمها بحبوية، دون ثرثرة أو مجانية، الكاتبة البرازيلية باتريسيا ميلو في روايتها "سارق الجثث"، التي صدرت هذا العام عن دار العربي للنشر والتوزيع، من ترجمة هبة ربيع. يشهد بوركو مصادفة حادث تحطم طائرة، يركض نحوها وهي توشك على الغرق، هناك يجد جثة الطيار، يسرق ساعته، وحقيبتة التي

يكتشف فيها أكياساً من الكوكايين، لا يفكر بوركو كثيراً، الكوكايين يعني النقود، أما الجثة فلن تكسب أو تخسر شيئاً، لن يتغير شيء إن اختفى الكوكايين.

يقرر بوركو بعدها رهن الساعة وبيع الكوكايين كي يتابع حياته بعد أن طرد من وظيفته كبائع عبر الهاتف لصفحه موظفة انتحرت بعد الصفحة، لكن - وكما تشير الرواية التي استمدت عنوانها من قصة روبيرت لويس ستيفنسون "سارق الجثث" التي تحكي عن بيع الجثث في لندن في القرن التاسع عشر- يجد بوركو نفسه أمام معضلة، لا بد من جثة جديدة، مختلفة عن تلك التي سقطت من السماء، والسبب هو النقود.

الطريق إلى الهاوية

خيانات، شمس حارقة، تجار مخدرات ثم استرخاء في المياه، كل ذلك تحكمه تصورات بوركو عما فعله، هو لم يقتل أحداً، هذا ما يكرره دائماً حتى أمام خطيبته.

بوركو وبعد تورطه أكثر في تجارة المخدرات يفرض عليه التاجر مبلغاً كبيراً من النقود، لا بد من حل لهذه المشكلة، ونتيجة عمله بالمصادفة لدى أسرة الطيار/ الجثة، وبالتعاون مع خطيبته التي تعمل في المشرحة يدبر الاثنان وسيلة لابتزازها، أن تدفع الأسرة فدية مقابل جثة ابنها الميت، ومع

في البرازيل كل شيء يمكن شراؤه حتى الجثة والمشرحة والشرطة، الكل يمكن أن يوضع له ثمن حياً أو ميتاً

قصة حب بين موريتاني وأميركية تنتهي بصدمة عنيفة

حياته مضطربة وغير متزنة، وصار ينظر إليه على أنه ممسوس ومجنون. لكن ما العلاقة التي سوف تربط بين دحّان ومُدرسة اللغات، وكيف ستحوّل أحداث الحادي عشر من سبتمبر بينهما، وهل صحيح أن الشرق يكره الغرب مطلقاً أم يبقى التقاء المصالح وانتفاؤها هو الميزان والحكم؟.

وتعد هذه رابع رواية تنشر للكاتب محمد ولد محمد سالم بعد روايات "أشياء من عالم قديم" (2007)، عن دار الحكمة - موريتانيا، و"ذاكرة الرمل" (2008) عن دار الأمان في الرباط، و"دروب عبد البركة" (2010) عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة. ولديه روايتان معدّتان للنشر هما "قرية الضريح" و"بالصويقات"، كما صدر له كتاب بعنوان "على الهامش - قراءات عابرة في روايات عربية معاصرة".

أنه سيحصل على منحة إلى أميركا وسوف يتزوج هيلين، وسينسى صدمة الظلم الذي وقع عليه من أستاذه في الجامعة الذي حرّمه من منحة كان يستحقها وينسى أيام البطالة والجوع. لكن رحيل هيلين المفاجئ، بسبب أحداث الحادي عشر من سبتمبر، يصيبه بصدمة عنيفة أدت إلى تقبلات غريبة في حياته.

وجاء على غلاف الرواية الأخير "يواجه عبدالرحمن ما يواجهه أمثاله في دول العالم الثالث، من مشكلات الفقر والبطالة وتغول الفساد، وارتباك العلاقات العاطفية، وتناقض النظرة إلى الغرب، وهذه الحواجز جعلت

من بيئته إلى بيئة أخرى غريبة عنه، وذلك الصدام الذي يحصل بعد مواجهة الحقيقة والوقوف على العديد من الأمور التي كانت غائبة عن ذهن ساعة تصور المستقبل بأحلام وردية.

وتتقلب حياة عبدالرحمن - أو دحّان كما يلقب - فجأة عندما يلتقي هيلين مُدرّسة الإنكليزية في دورة للغة الإنكليزية نظمتهما إحدى المنظمات الدولية العاملة في موريتانيا. وقد انخرط عبدالرحمن في تلك الدورة، حيث تكتشف هيلين النكاء الحاد لطالبها، فتوليه اهتماماً خاصاً وتشجعه، وتعهده بأن تحصل له على منحة دراسية في أميركا، فيتأثر بمعاملتها ويقع في حبها، ويبنى أحلامه على



إله فقط يمكن أن ينقذنا

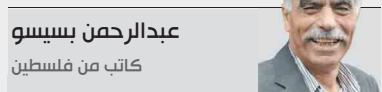
شراسة تمنع في توحش مادي استثنائي، جشع وعنيد! وهكذا أيضاً، كان للفيلسوف الوجودي هايدغر، المسكون بحالة إحباط من هذه الحداثة المؤسسة على تطور علمي وتقني كاسحين يوتران الوجود، ويلبسانه قناع المادية المتوحّشة الشرسة، أن يصرخ، فيما ملاك الموت يرفرف مقترباً من روحه الإنسانية الخالقة، المتوثبة لإدراك معنى الإنسان ودلالة الوجود، ليقبضها: "إله فقط يمكن أن ينقذنا!"

أمّا جاك ديريدا، الذي أراد لفلسفته أن تكون مختلفة، تفكيكية ونقدية وذات صلة بعالم الشهادة، فقد ذهب في سياق تأملات فلسفية أراد لها أن تجاوز الوحي والدين وهي تتصدى لتفكيك الواقع الراسخ بغية نقده نقداً جذرياً صارماً يكشف عطلاته، إلى تآليه "الديمقراطية القادمة"، التي اعتقد أنها "الإله القادم"، أو "المنقذ" الذي سيحقق في الأرض "عدالة" تخطئ مقتضيات أي "قانون" وضعه ناس من الناس وأنفذه، عسفاً وقهراً، على كل الناس! ويبدولي أنه ما من منبع محتمل لمثل هذا التاليه، إلا حرص ديريدا على ربط القانون

قناعتنا بهذه الخلاصة؛ فعلى الرغم من إلحاد نيتشه، ومن إدانته للعقل المجرد الجاف، ومن معاداته للديانة المسيحية في بعض تجلياتها، ولا سيما ذاك المتحقق في إنجيل بولس وحوارييه، ومن سعيه الدؤوب لأن يفكر تفكيراً فلسفياً ينشئه عقل عبقر، قوي وفذ، فيجافي الطوباوية الموهمة والميتافيزيقا الرخوة، لينخر بروح الفن، ورهافة الحس والحس، وجمال الرؤى، وعلو اليقظة الحاملة، وعذوبة الحياة، إلا أن بلورته لفكرة المنقذ المنتظر لم تكن، في خاتمة المطاف، إلا متابعته لتقليد رسخته الرومانسية الطوباوية عبر فلاسفة ومفكرين من أمثال نوفاليس وشلينغ وهولدرلين. لقد استحضّر نيتشه من الماضي الموعّل في القدم الإله الأسطوري ديونيسوس، عبر متابعة رؤى نبيه، أو أحد تجليات سلالاته في الزمن الوجودي، "زارادشت"، لينقذ، عبر روح الفن وتجلياته السماوية الشافية، حاضر البشر الذي يمعن في انحطاط روحي بلغ أقصى مداه في بلاد الغرب المفتوحة على حداثة مادية توغل في وحشية متmadية لا تكف عن متابعة تفاقم فساد ينحدر بها إلى ما بعدها، وإلى ما بعد بعد بعدها، من

□ أبوظبي - توغلف رواية "دحّان"، للكاتب والروائي الموريتاني محمد ولد محمد سالم، الكثير من تقنيات السرد، وتقوم على التناوب بين صوت السارد العليم وصوت المتكلم (البطل)، لكن تتخللها كل الضمائر الأخرى والحوار والحلم والتداعي الحر والاسترجاع، والوصف الذي يرتبط بالحدث وأجوائه النفسية، ويقدم مشهدية تحيل على الخصوصية، وغير ذلك من التقنيات الحكائية.

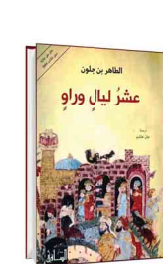
وتتعرض الرواية الصادرة عن "دار روايات" التابعة لمجموعة كلمات في الإمارات، وجاءت تزامناً مع معرض أبوظبي الدولي للكتاب (27 أبريل /3 مايو)، إلى جملة من العراقيل التي يعاني منها مواطنو دولة العالم الثالث على جميع المستويات، كما تصور الظروف التي يمر بها الهارب



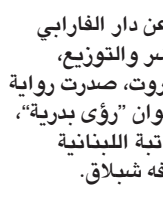
عبدالرحمن بيسيو
كاتب من فلسطين

□ لم يتمكن الفلاسفة الخلاصيون التبشيريون من مدّ جسور متينة للتواصل الحيوي ما بين الفكر الفلسفي المنير والواقع الإنساني المعتم، فعجزوا عن تصور منقذ بشري لا تنتمي كينونته الكلية، من حيث الجوهر والماهية ومكونات الهوية، إلى ما وراء الطبيعة، أو إلى الثالث الأسطوري المتوارث منذ بدء البدء: الإلهي؛ النبوي؛ والنبوي المؤله أو الإلهي المؤنس عبر حمل رسالة الإله المتجدد في إهاب نبي، أو قديس، أو شامان، أو وليّ، أو ملك مقدس، أو زعيم مجبل، أو إمام معصوم، فكان واحدهم إله على كفه كتاب مقدس "لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه"، ولا ياتي إلا ناهضاً من غياهب موت، أو متجلياً من دياميس خفاء، أو عائداً من سراديب غياب. ولعل في مقاربة فكرة المنقذ المنتظر، على نحو ما تبدّت في فكر الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، كمدخل لمقاربة الفكرة نفسها عند فلاسفة آخرين، ما يعزّز

إصدارات



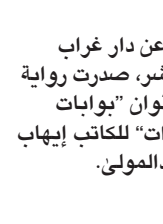
□ صدر عن دار الساقى كتاب "عشر ليال وراو"، وهي حكايات للكاتب الفرنسي شارل بيرو، برويها الكاتب المغربي الطاهر بن جلون على طريقة شهرزاد في "ألف ليلة وليلة"، وترجمة جان هاشم.



□ عن دار الفارابي للنشر والتوزيع، بيروت، صدرت رواية بعنوان "رؤى بديرية"، للكاتبة اللبنانية رثيفة شبلاق.



□ عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، صدر كتاب "صنع العدو - أو كيف تقتل بضمير مرتاح"، لمؤلفه بيار كونيسا، ترجمة نبيل عجان.



□ عن دار غراب للنشر، صدرت رواية بعنوان "يوابات موات" للكاتب إيهاب عبدالمولى.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع ببغداد، صدرت للشاعر العراقي أمير الملاح مجموعة شعرية بعنوان «الدائرة خارج الشرنقة»، وتنتمي قصائد المجموعة إلى قصيدة النثر.



تستضيف دار العين للنشر مناقشة ديوان «الجميلة سوف تأتي»، للشاعر والكاتب والمترجم أسامة جاد، وذلك الأحد 15 مايو الجاري، بمقر الدار.

«رأس التمثال» رواية ترصد تغير العراق من سرداب مقبرة

● حسن الفرطوسي يكتب معاناة العراقيين دون أن يعترف بالصور النمطية التي يقدمها الآخرون



لا توجد حقيقة واحدة أو رؤية واحدة للعالم، فأحادية الرؤية والطرح هي من سمات الدكتاتوريات التي تسلب معاييرها الأيديولوجية والقمع وغيرهما من أجل فرضها، ولكن هذه الدكتاتوريات انتقلت من السياسة إلى الأدب أيضا حيث هناك من الكتاب والمبدعين من يتبنون نظرة أحادية متصلة ترفض أي طرح مغاير أو مختلف سواء أكان الأمر متعلقا بالمضمون أم بالتقنية. لذا فإن ينجح حسن الفرطوسي في كتابة رواية عن عراق ما بعد 2003 بوجهة نظر مخالفة لما راج، لهو أمر بالغ الدقة.

سعد عزيز دحام

(مسقط رأس الكاتب) فقد عاشت تجربة التشرد والترحال انطلاقا من السؤال الوجودي الذي بدأ يشاغب رحمان ويستحوذ على تفكيره حول ما إذا كانت الحقيقة تكمن في الصورة المقلوبة داخل صندوق الكاميرا الخشبي، أم في الحياة التي يعيشها في الواقع؟ هذه الشخصيات كلها منحها الكاتب مساحات في روي الأحداث بحرفية عالية بما يتناسب مع أهميتها الدرامية، كما حدد مساحة بشخصيات أخرى أقل أهمية كشخصية جليشان، المرأة الغامضة التي جاءت كمعادل موضوعي لدور رأس تمثال الرئيس المخلوع، وكسبب في تغيير حياة بطل الرواية الشيخ ناصر وكذلك شخصية محمود بائع الشاي الذي يتخذ من السرداب مقر سكن دائم، وشخصية محسن المالح البعثي التائب بعد أن اتخذ من الحزب عقيدة أخلص لها سنوات طووالا، وكذلك شخصية مفيد عباس الذي يجمع بين حسن الفكاهة والظرافة مع أصدقائه وبين التعامل الجاد مع مهنته كصاحب متجر للملابس الرجالية.

تلك الشخصيات جمعها الكاتب الفرطوسي كما لو أنها حبات مسبحة يربطها بخيط الشخصية المحورية، الشيخ ناصر الذي بدا واهنا مضطربا في بداية الرواية، لينتهي به المطاف كزعيم لمليشيات دينية ينفذ أنواع الجرائم لصالح من يدفع له الثمن.

كاتب محاييد

ومن اللافت للانتباه أن الكاتب بدا محايدا إلى حد ما في "محكمة" حقبة النظام السابق من خلال طرح شخصية مثل محسن المالح، كصاحب تجربة طويلة بين صفوف حزب البعث، حيث كان يتحدث مع صديقه رحمان المصور في لحظة صفاء حول رؤيته بشأن المتغيرات السياسية التي حدثت خلال فترة حكم الحزب، فيقول "كنت ومازلت فرحا في خلاص البلاد من النظام إياه، لكنني فهمت مبكرا طبيعة المرحلة القادمة، חדست حجم ونوع العنف القادم، عرفت أن الناس العزل والأكثر سلمية سيكونون وقودا مجانيا لهذه الحرب اللعينة، لذلك قررت ألا أكون هدفا سائكا لمرافق أرق في زمن يكون فيه الانفلات سيد المشهد.. أحداث الـ91 كانت انتفاضة تنسم في بعض جوانبها بالنبل والبطولة، أما ما حدث في 2003 فهي فوضى تنسم بالخسة، ذلك ما دفعني إلى هجر المدينة والقدم مع عائلتي إلى هنا، حيث لا يعرفني أحد".

وتلك إشارة عابرة على وجود بعض البعثيين الذين من الممكن أن نصفهم ضمن خانة الوطنيين من أصحاب النوايا الحسنة،

في روايته الجديدة "رأس التمثال" تمكن الروائي العراقي حسن الفرطوسي من تسريب صورة بانورامية لما حدث بعد سقوط النظام العراقي السابق في التاسع من أبريل عام 2003، تلك الصورة المركبة التي جمع فيها الأسباب في حضرة النتائج، أو النتيجة الواضحة وإن كانت تقيم في أحد سراديب مقبرة الجنف.

الرواية ترصد تداعيات الانهيار المريع الذي أعقب سقوط النظام العراقي السابق في التاسع من أبريل 2003، حيث تتناول حكاية بائع خضار متجول احتفظ برأس أكبر تماثيل الرئيس السابق صدام حسين، بعد أن أوهمه أحدهم بأنه يمثل قيمة فنية نفيسة سيجني من ورائها الكثير من المال.

وانطلاقا من تلك الواقعة تتغير حياة بطل الرواية مع تنقله من مكان إلى آخر لينتهي به المطاف إلى أن يكون أحد كبار رجال الدين المنضوين تحت تشكيلات الميليشيات المسلحة التي تفتت خلال سنوات ما بعد السقوط.

حبات مسبحة

مكونات الصورة العراقية التي تقدمها الرواية الصادرة عن دار "نونا بلس" في الكويت، عن شخص تنتمي معاناتهم إلى حقبة متعددة، أحدهم أمير الرومانسي، بترت ساقه خلال

الحرب مع إيران في عقد الثمانينات من القرن العشرين، ودفعها في القبر المخصص له ضمن قبور سرداب العائلة، واعتاد على زيارتها كلما شده الحنين إليها، وهذا السرداب هو ذاته مكان الرواية الذي جمع بقية الشخص، ومن بينهم أيضا شخصية فاضل الدنماركي، الشخصية الغرائبية وصاحب تجربة التسول عبر العزف على آلة الناي، والذي عاد إلى وطنه بعد غربة طويلة في بلدان المهجر، وقد انضج في نهاية الرواية أن هذه الشخصية مستوحاة من شخصية الشاعر العراقي فاضل الخطاط المقيم حاليا في أستراليا.

أما شخصية رحمان المصور (الشمسي) والتي يبدو أنها شخصية حقيقية أيضا ومعروفة في مدينة الشطرة، جنوب العراق

◀ الرواية جاءت وفق بناء روائي

متوازن ومحسوب بدقة ونمط

سردي اعتنى بالتفاصيل وتمكن

من إيصال الرسائل



تمثال يتحدث عن حال العراق

زمنية وحالة متقدمة من النمو والنضج الفكري ومصالحة شفافعة مع الزمن تمر بها الأمة، إنه صحبة الزمان والتماهي معه، هذا هو مفهوم المنقذ المنتظر بالنسبة لي".

وقد أربعه ما جاء في الرسالة إلى حد عزوفه عن الرذ عليها، وتحاشي قراءتها ثائية، فخباها بعيدا، في بطانة حقيبتها.. لم يكن مستعدا للاستخدام بفكرة ثقيلة من هذا النوع، كما لم يكن قادرا على الفكك من أسر

أثنى بكل هذا السحر.

نلاحظ هنا رغبة عميقة من الرواية في فك التابوهات والدخول إلى عوالم مختلفة بكل شفافية وصدق، إذ لا تعترف بالصور النمطية التي يقدمها الآخرون على أنها الحقيقة الواحدة، كل ذلك بأسلوب سردي مقتضب ولغة متماسكة بعيدة عن الإسهاب في إظهار المشاعر المرافقة للأحداث، كما تبين الكاتب طريقة وصف المكان من خلال حركة الشخص من متجنب الوصف الفوتوغرافي التقليدي.

«رأس التمثال» تقدم مكونات الصورة العراقية التي تشكلها شخصيات تنتمي معاناتها إلى حقبة متعددة

أولاد الغيتو حكاية مجزرة أصبحت ماضيا وبقيت مستمرة

إلى أبيه زوج أمه مثال حسن دنون الشهيد، وحمله لهذا المجد الذي لا يرفضه ولكنه يجده ثقيلًا أو حملة لاسم ناجي بوصفه الناجي من مجزرة أقيمت فيها أمه تحت شجرة زيتون، بينما بقي ضرعها في فمه إلى حين العثور عليه. هذا الالتباس النسبي، خلق هويات عدة للبطل وما محاولاته في ما بعد في إيجاد حكايته ليقصّها وعدوله عن قصة وضاح اليمين أو محاكاته لإميل حبيبي وإدوارد سعيد ودرويش والشاعر

راشد حسين باختياره مصيرا يشبه مصيره محترقا بعيدا، ما كل ذلك إلا محاولة بناء هوية جديدة، تعيد رسم القصة من جديد، ليس بالظاهر فيها والعلني وبالروايات المتضاربة والتي استطاعت إسرائيل تعمية الجزء الأكبر منها لصالح أكتوبياتها وتواطؤ العالم معها تحت هول «مظلوميتها» المروّرة، فرسم السرد ما هو مخفي بتلك المساحات الصامتة والفواصل التي لم تلق اهتماما لكنها كانت الأهم حين يغيب المؤرخ.

إلياس خوري في روايته يؤرخ ببطله وحده الفلسطيني ووعي بطله في ما يخص الذاكرة وأيضا الحنين والعطب للذين يصيبنها، وبشكل ذاكرة لا ترتد للماضي بقدر ما هي مستشرقة للحال العربية ونورائها المقموعة في أكثر من بلد، ربما تكون سوريا المثال الأكثر فتكا ضمنها.

في ما بينها، فألى جانب اللغة التي تزواج بين الشعرية والحكمة مشعرة قارئها بوعي الرواة ومعرفتهم لمآلات الكارثة التي مازالت مستمرة، يصبح من المتعذر تلخيص الحيات المتصارعة في حياة الراوي، وتبقى الشخصية الرئيسية آدم بما يحيط به من مثال، أمه غير البيولوجية، إلى أبويه غير البيولوجيين، أحدهم عابر يأتي ذكره كزوج أم، بينما الثاني مأمون الأعشى يدخل الحياة كشاهد عليها، وما إغماضة عينيه عن البصر إلا تفتيح للبصيرة ولذاكرة آدم التي ارتضت الخمول لصالح الرضا بالقسمة الفلسطينية خلاصا من الفلسطيني المعطوب في غيتو اللد/ وارسو.

يحاول صاحب "ياب الشمس" والتي قد تكون حكاية الغيتو تكملة لها، إدراك رائحة المخيم بما أشاعته همجية الإسرائيلي وهو يحول الأرض إلى جحيم، ليصنع من الكذبة والأسطورة التي تتقاطع فيها الشعوب رواية تاريخية تخصه.

إن التشظي الهوياتي للبطل بل لمجموع الأشخاص، إذا عرفنا إن إحدى الثيمات الأخرى المعززة لوعي الرواية هو توزيع البطل على أبطال وما آدم المحنق به كوليبد أول للمخيم ودوران أسمائه في فلك نسبته



النقد الفلسفي

□ عَمّان - صدر عن الآن ناشرون في عمّان أحدث كتب الباحث والناقد زهير توفيق "النقد الفلسفي: من الإصلاح إلى التغيير ومن النقد إلى التقويض". يمثل هذا الكتاب عرضا تحليليا لطبيعة النقد الفلسفي، وعلاقته بمشروع التغيير، أو ما يسمى بالمشروع النهضوي تارة، والمشروع الحضاري تارة أخرى.

وقد اتخذ هذا المشروع من التغيير والتقدم قضية مركزية، تتفرع عنها القضايا والإشكاليات الأخرى التي يدور حولها الفكر العربي الحديث والمعاصر، لتحديد عوامل تعثر مشروعه بسبب غياب النقد الفلسفي بوصفه قاعدة معرفية لا بدّ منها لحماية المشروع من عوائقه المعرفية والاجتماعية التي ألقت به، كالانتقائية والتلفيق والتجريبية والنماذج القياسية القديمة. يقع الكتاب في 187 صفحة، قسّمه المؤلف إلى ثمانية فصول تناولت: طبيعة النقد الفلسفي والتاريخ والنقد الفلسفي، والنقد الفلسفي والتغيير، والعرب والنقد الفلسفي، والاتجاهات المحافظة في النقد الفلسفي، وموضوعات النقد الفلسفي، وتركيبه، وفصلا بعنوان الوضعية والنقد الفلسفي.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



قام بعض المستخدمين برفع دعوى قضائية ضد الشبكة الاجتماعية فيسبوك؛ بسبب جمعها لبيانات المستخدمين البيو مترية المستمدة من صور وجوههم، وذكرت التقارير أن فيسبوك خسرت الجولة الأولى لها. وقد تم رفع دعوات الشكاوى ضد الشركة بعد إطلاق فيسبوك ميزة التعرف على الوجه، مما دل على وجود وسوم وعلامات في الصور يتم إدراجها بعد جمع البيانات البيو مترية، وأن حفظ الشركة لتلك البيانات يخالف لقوانين الإنوى. واتفقت كافة الأطراف على نقل القضية إلى محكمة كاليفورنيا.



@alarabonline



كيف حوّل عمالقة التكنولوجيا بياناتنا الخاصة إلى أرباح ضخمة

● فيسبوك وغوغل في سباق: من يمتلك معلومات أكثر ● البيانات وقود أسواق الإعلانات

ذلك، يمكنها أن تضع حدا للدعم وببساطة بدء فرض رسوم على الخدمات التي تقدمها في الواقع، بما أن هاجس العديد من الشركات الناشئة على أساس نظام "بيتكوين" المالي وسلسلة من التكنولوجيا المهووسة بالتعاملات المالية، هو دفع المستخدمين إلى دفع ثمن كل شيء، من إرسال رسائل البريد الإلكتروني إلى زيارة المواقع، وحتى التنفس. أما الجيل الأقدم من المنصات مثل غوغل وفيسبوك فقد يضطر إلى اتباع هذا الطريق، خصوصا عندما اكتشفت المنصتان أنهما تفقدان إلى سوق قوية من الإعلانات، فجميع البيانات التي جمعتهما ليست لها قيمة تذكر، وبالتالي كل تلك الأصول هي أصول وهمية بالنسبة إلى ميزانيتهما.

الحل الذي اقترحه فاينانشل تايمز، والذي يتمثل في "تفكيك الموجهات المصغرة للصغيرة للاقتصاديات" تركّز على جمع الأمن والمخاطر الوطنيين، من أجل تادية بعض الوظائف الأساسية لدولة الرفاه من خلال هذه التكتلات العابرة للدعم، والتي أثارت الكثير من الاستياء؛ يبدو أنها العربية المفضلة للدولة لإجراء ابتكارات "مون شوت".

ناهيك عن كارثة الخصوصية، يتمثل الجانب السلبي لهذه الشركات في أنها لا تدفع أي ضرائب. ميلها لأن تكون "مون شوت" يقوض أي جهود تقودها الدولة للابتكار، كما أنها لا يمكن أن توفر لها الرعاية الاجتماعية بهذا الشكل يمكن أن تؤدي إلى نوع من الإقطاع، حيث أن أولئك المحاصرين بالبنية التحتية لهذه الشركات قد يضطرون إلى دفع مقابل مالي من أجل النفاذ إلى أي مكان عبر إحدى الشاشات أو النقر على أحد الأزرار.

ترفض صحيفة فاينانشل تايمز نظام "غوسبلان" نظرا إلى أنها تحيد الأسواق الحرة. ولكن ليس هناك سبب يفرض اتباع نموذج غوسبلان في التعامل مع المصالح الخاصة، والذي يمكن أن يجعل من شركات التكنولوجيا مسؤولة عن جميع القرارات الكبيرة في المجال الاقتصادي. وهناك أيضا غوسبلان آخر؛ وهو الذي يستخدم كل تلك المجسات، والخوارزميات وقواعد البيانات والتنسيق الفوري من أجل تقديم الخدمات العامة التي تعمل خارج نظام السعر الخاص بها.

لا تتمثل المشكلة مع غوغل في أن الشركة تعتقد بأنها جهاز كمبيوتر أفضل من السوق. ويعتقد فريدريك هايك، الرئيس المنظر للنيوليبرالية، أن السوق عادلة أيضا، موضحا أن جهاز الكمبيوتر يمكنه معالجة ودمج جميع مؤشرات الأسعار للوصول إلى السعر الأمثل، وأنه لا يوجد جهاز كمبيوتر نموذجي يمكن أن يكون متاحا أمام المخططين المركزيين، ولكن، تهدف جميع جهود التحسين إلى تلبية هدف واحد، وهو زيادة الربح.

أثبتت غوغل أن هايك على خطأ، وأن له العديد من المعارضين الحقيقيين (وخصوصا الخبير الاقتصادي البولندي أوسكار لانج)، بالنظر إلى البيانات الكافية والاتصالات الفورية، يمكن أن تكون هناك أجهزة كمبيوتر أفضل من السوق (تستشرف وتتوقع ما يمكن أن يحدث في الأسواق).

تتمثل المهمة السياسية في نشر البيانات لتحقيق أقصى قدر من الرعاية الاجتماعية، بدلا من ترك وادي السيليكون يدخل في شكل جديد من أشكال الإقطاع، والذي من شأنه أن يجعل الخصخصة المعطوبة التي شهدتها العقود الماضية نوعا من الاشتراكية.

المنصات التي هددت وجودها خصوصا عندما يرتبط الأمر بالذكاء التكنولوجي للمستثمرين؛ وفي هذا الإطار حددت منصة "بوزفيد" الأهداف من الإيرادات المالية الضائعة، وهي الأموال التي خسرتها، في الوقت الذي تشهد فيه منصات مثل فيسبوك ازدهارا مطردا.

كثيرا ما تم ازدراء الإعلانات في وادي السيليكون. إنها أمور فظة جدا، وغير فعالة، وهي تعبر عن العلاقات بين التكنولوجيا والرأسمالية المتوحشة. في وقت مبكر، كتب كل من سيرجي برين ولاري بايج من شركة غوغل ورقة بحثية أكاديمية شهيرة تندد بالآثار التي يمكن أن تؤثر على طاقتيهما البحثية. من ناحية أخرى لا يبدو مارك زوكربيرغ مؤسس فيسبوك، والرجل المولع بأقمصة "زان" رمادية اللون، أنه من الذين يركزون على الإعلانات. ربما تكون الإعلانات شرا لا بد منه للكشف عن هذه الشركات والمساهمة في شهرتها، ولكن ليس هناك ما يدعو إلى التمسك بالإعلانات إلى الأبد، خاصة إذا تمكنت من تدمير كل منافسة وجعل العالم يعتمد على برامجها. وعندما يحدث

الانهايار المحتمل في مجال الإعلانات، وهي صناعة من المفترض أن لا تفشل أبدا.

بالنظر إلى الاضطرابات السائدة حولنا، هل من المعقول أن نتوقع أن مجال الإعلانات سوف يبقى أشبه بالبقرة الحلوب السحرية التي تساعد على جلب الإنترنت المجانية إلى سريلانكا والهند، وتسمح للملايين من الناس باستخدام البريد الإلكتروني والبحث المجاني؟

فإن هذا "العالم" بالتاكيد يتضمن الشركات والسيارات والبنوك والفنادق والصحف. كيف يمكنها توفير النقد (الأموال) للحفاظ على الدعاية؟ وهل سوف تستخدم نفس

المعلومات وإضافة تحليل للموضوع ووضعه في السياق المناسب بطريقة لا تتوافر مسبقا على غوغل. وفي ذلك تمنح متسعا أمام الصحف لإيجاد قصص إخبارية غير مكررة، على الأقل للاحتفاظ بعدد من القراء، كما لا تدع الموضوعية الزائفة -وفق تعبيرها- تقلل من شأن الأخلاقيات المهنية.

وترى كينون أن "المنحى الصحفي الأمريكي الكلاسيكي للموضوعية (هو) خاص بالولايات المتحدة الأمريكية)، فإذا نظرت إلى الصحافة في أوروبا، فستجد أن الصحافة يمكن أن تكون أكثر ارتباطا بالأحزاب السياسية أو المواقف الفكرية، ومن الشائع في الكثير من أنحاء العالم أن تكون هناك صحافة يتابع الناس من خلالها الحقائق، وتقدم فيها الحقائق مع إدراج وجهة نظر سياسية أو أخلاقية، ولسبب ما فإن الكثير من كليات الصحافة تتصرف وكان هذه الظاهرة غير موجودة".

ثمة الكثير من الآراء والتظليلات حول تسهيل المحتوى الإخباري، وهذا ما نسمعه في المؤتمرات والندوات بشكل دائم، وهي تظليلات تمنح -للوهلة الأولى- دقة أمل لصناعة تكاد تفقد مقومات تفردا بعد أن شاعت بين الجمهور وخرجت من أيادي الصّناع، لكن واقع الحال يقول إن محرري الأخبار في الصحف مازالوا يمارسون عملهم وكأنهم عاطلون!

كل المجالات، ومطالبة كل من شركة غوغل وشركة فيسبوك بمعرفة كيف يتم توفير السيولة النقدية بشكل أفضل من الآخرين، وكيف تنفقها في مصلحة البشرية.

وبالنظر إلى كل هذا، من المحتمل جدا أن تستمر شركتا غوغل وفيسبوك في التحكم في البنية التحتية الأساسية التي يتحرك من خلالها العالم. وسوف تكون الشركات سعيدتين بذلك، نظرا إلى التدفق الكبير في البيانات التي تحصلانها. سوف يتم دفع شركات أخرى إلى التركيز على السلع الفاخرة، على غرار شركة آبل، لكن ذلك لن يكون خيرا جيدا بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي، حيث أنه ليس بمقدور كل الشركات أن تكون مثل فيراري أو أبل.

ولكن هذا يمكن أن يكون آخر مشاكلنا، فعلى المدى الطويل تبقى خدمات البنية التحتية الأساسية التي يعد بها وادي السيليكون لمستقبل جيد ومدعوم ماليا، من الأمور المشكوك فيها.

تحدّر كامينسكا من أن "التباطؤ في العولمة والتجارة والنمو العالمي" قد يكشف التكاليف الحقيقية للخدمات التي نستخدمها، ولكن هناك خطرا أساسيا في الأفق، وهو الانهيار المحتمل في مجال الإعلانات، وهي صناعة من المفترض أن لا تفشل أبدا.

بالنظر إلى الاضطرابات السائدة حولنا، هل من المعقول أن نتوقع أن مجال الإعلانات سوف يبقى أشبه بالبقرة الحلوب السحرية التي تساعد على جلب الإنترنت المجانية إلى سريلانكا والهند، وتسمح للملايين من الناس باستخدام البريد الإلكتروني والبحث المجاني؟

فإن هذا "العالم" بالتاكيد يتضمن الشركات والسيارات والبنوك والفنادق والصحف. كيف يمكنها توفير النقد (الأموال) للحفاظ على الدعاية؟ وهل سوف تستخدم نفس

المعلومات وإضافة تحليل للموضوع ووضعه في السياق المناسب بطريقة لا تتوافر مسبقا على غوغل. وفي ذلك تمنح متسعا أمام الصحف لإيجاد قصص إخبارية غير مكررة، على الأقل للاحتفاظ بعدد من القراء، كما لا تدع الموضوعية الزائفة -وفق تعبيرها- تقلل من شأن الأخلاقيات المهنية.

وترى كينون أن "المنحى الصحفي الأمريكي الكلاسيكي للموضوعية (هو) خاص بالولايات المتحدة الأمريكية)، فإذا نظرت إلى الصحافة في أوروبا، فستجد أن الصحافة يمكن أن تكون أكثر ارتباطا بالأحزاب السياسية أو المواقف الفكرية، ومن الشائع في الكثير من أنحاء العالم أن تكون هناك صحافة يتابع الناس من خلالها الحقائق، وتقدم فيها الحقائق مع إدراج وجهة نظر سياسية أو أخلاقية، ولسبب ما فإن الكثير من كليات الصحافة تتصرف وكان هذه الظاهرة غير موجودة".

ثمة الكثير من الآراء والتظليلات حول تسهيل المحتوى الإخباري، وهذا ما نسمعه في المؤتمرات والندوات بشكل دائم، وهي تظليلات تمنح -للوهلة الأولى- دقة أمل لصناعة تكاد تفقد مقومات تفردا بعد أن شاعت بين الجمهور وخرجت من أيادي الصّناع، لكن واقع الحال يقول إن محرري الأخبار في الصحف مازالوا يمارسون عملهم وكأنهم عاطلون!

الشركات التقنية المهمة بالبيانات سعيدة بتتبع ممارساتنا، من تناولنا للطعام، حتى كيف نمارس الحب.. هي ببساطة تساعدنا على التحكم في البنية التحتية الأساسية التي يتحرك من خلالها العالم ويعني ذلك بلغة الأرقام أرباحا مالية ضخمة.

المزيد من البيانات. في النهاية ليست هناك حدود لأي نوع من السلع والخدمات، والتي يمكن أن تكون من المنتجات التي بدأت مع عمليات التصفح والشبكات الاجتماعية. ولكن من الواضح، أن الشركات المهمة بالبيانات سعيدة بتتبع ممارساتنا، وتناولنا للطعام، وكيفية سياقتنا للعربات أو حتى كيف نمارس الحب؛ بالنسبة إليهم، كل شيء لا يعود أن يكون بيانات، والبيانات عندهم تعني

الأموال. كل هذه الإعلانات، تجعل من الصعب أن نفهم تكلفة السلع والخدمات الأساسية. وبما أن هذه الشركات تتجاوز متصفحاتنا وهواتفنا الذكية، وتدخل بيوتنا وسياراتنا وأجهزتنا، ينبغي لنا أن نتوقع المزيد من التشويه لدلائل الأسعار.

تظن إيزابيلا كامينسكا، وهي واحدة من الكتاب البارزين في مدونة الفاييل، إننا نواجه غوسبلان، وهو أشبه بالنظام السوفيتي للنخب التكنوقراطية، من أولئك الذين عملوا على تخصيص الأموال بالطريقة التي يرونها مناسبة بناء على معايير ذاتية بحتة، لصالح بعض المجموعات على حساب الآخرين، واستخدام عائدات الإعلانات التجارية لتمويل المشاريع الغريبة "مون شوت" (ضربة القمر) ذات الأهمية المدنية مشكوك فيها.

تنتهي شركات التكنولوجيا إلى عرقلة كل من الحكومات والأسواق على حد سواء، وذلك من خلال مجسات حسية تصل إلى

لندن - "هل نحن أمام فقاعة تكنولوجيا أخرى؟"، إن الإجابة على مثل هذا السؤال تتطلب تحديد المكان الذي تقف فيه من الصحة العامة للاقتصاد العالمي.

تقول صحيفة الغارديان البريطانية إن الخبراء يؤكدون أن الاستثمارات في الشركات التكنولوجية الناشئة من المحتمل أن تكون مربحة للغاية.

إذا كان هذا صحيحا، فلا شك أنه خبر سار لرجال الأعمال، خصوصا في زمن الأسعار السلبية للفائدة، لكن ماذا عنا؟ ربما يكون الخبر أشبه بالظامة الكبرى.

لعدة أشهر، اعتبرت أفافيل، المدونة المالية لصحيفة فايننشال تايمز، الحصن النموذجي للتكنوقوبيا (رهاب التكنولوجيا) وضرب الرأسمالية، حيث أنها أثارت العديد من المخاوف حول تأثير وادي السيليكون على القطاعات الاقتصادية.

رغم الحديث المنمق عن الشفافية، يؤكد كتاب المدونة أن البيانات المكثفة عن نماذج الشركات التي يتم اعتمادها من طرف الشركات التكنولوجية الرائدة في الحقيقة تشوه الواقع حول كيفية عمل الأسواق، وتحرمهم من المعلومات الأساسية اللازمة حتى يتم تخصيص الموارد بشكل فعال.

كيف ذلك؟ منذ أن أصبحت البيانات، وقود أسواق الإعلانات، وهي مصدر أرباحها، بات واضحا أن شركات التكنولوجيا سعيدة بتقديم خدمات وسلع بإمكانها أن تحقق

الإعلانات صناعة من المفترض ألا تفشل أبدا فهي أشبه بالبقرة الحلوب السحرية التي تجلب الإنترنت المجانية إلينا

محررو الأخبار كأنهم عاطلون

اليوم مع التكنولوجيا المتاحة، بوصف الإنترنت وسيلة تواصل مباشرة مع الأشخاص.

في ما مضى كنّا نتحدث عن القراء وعن المُستمعين وعن المُتفرّجين واستغلال معرفتهم، واليوم -حسب بيان الإنترنت- لسنا بحاجة إلى صحفيين يعرفون كل شيء مسبقا، ولكن نحن بحاجة إلى الذين يتواصلون، إلى الذين يشكّون ويضعون الأسئلة.

سبق وأن كتبت في هذه المساحة أن الأخبار صناعة، والصناع يتراجعون، فلم يعد التاريخ وصناعة المحتوى الإعلامي يستوعبان فكرة "لا أخبار هذه الليلة" فقد حدث مثل ذلك مساء الثامن عشر من أبريل من عام 1930، عندما أعلن مذيع نشرة الأخبار في راديو بي بي سي "لا أخبار هذه الليلة، ليلة سعيدة!". وانتهت نشرة المساء الإذاعية بمعزوفة على البيانو.

الأخبار لا تموت لكن صناعتها تعاني التراجع، فلا أحد يشتري أخبارا اليوم، لأن ثمة من يعرضها بشكل سهل ومجاني ومن دون تكاليف، لذلك يبقى التحدي أمام رؤوس الأموال في تطوير مفهوم هذه الصناعة لمسارية الطلب.

لذلك أعادت الصحافة ماك كينون التي تعد من بين أكبر الناشطين في الدفاع عن حرية الإنترنت، تعريف محتوى الصحافة المتميز بإعداد التقارير بالتقني عن

عندها يكون الضغط على صناعة الأفكار

عند محرر الأخبار أكبر من أن يبقى أسير شريط وكالات الأنباء، ليعيد مفاهيم صناعة الخبر الصحافي، من أجل ألا يكون شاهدا ومساهما في موته.

سنظهر أمامه بدائل مقترحة ونوافذ أفكار فتحها المواطن الصحافي على شبكات التواصل الاجتماعي، وهذه أيضا ليست صناعة إخبارية تمتلك مقومات مهنية متكاملة أو بتعريف جون همفريز الذي عرف كمحاور لا يقبل التردد مع كبار السياسيين على "بي بي سي"، "كلام حانات" يتداوله الناس يوميا ولا يمكن التحويل عليه بأي حال من الأحوال.

فحسب تعبير همفريز "من يريد أن يعرف ما يفكر فيه الناس العاديون عليه مقابلتهم في حانة أو مقهى". ببساطة، لا يصنع هؤلاء الناس في تدوينات على الإنترنت، رأي الجمهور ولا ذاتقته بوصفهم صناع خطاب إعلامي. هذا عامل آخر يواصل الضغط على محرري الأخبار في الصحف الورقية. عندما ناقش العشرات من الصحفيين والمتخصصين قبل سنوات مستقبل الصحافة في عصر الإنترنت، كان شعار "صحيفة تصنع مستقبلا" مرجعا لنداول الآراء التي صر بعدها بيان الإنترنت الذي عد الويب "الكل للكل" في محاولة تحريضية على ضرورة أن تنكيف الصحافة

كرم نعمة

يمكن أن تكون يوميات محرر أخبار في صحيفة برتغالية لا تختلف كثيرا عن محرر أخبار صحيفة في البحرين، لم تعد الجغرافيا عائقا بقدر ما تلاشت تماما بين البلدان وفق فكرة صناعة الخبر الصحافي. المشكلة تكمن في أن مصادر الصحفيين البرتغالية والبحرينية واحدة وفق كل الأحوال، لهذا يمكن تخيل يوميات المحررين بثقة افتراضية وكأنها صورة من الواقع. فكل منهما يجلس أمام جهازه في المكتب يتابع شريط الأخبار الذي تبثه وكالات الأنباء، يحاول أن يجد شيئا مختلفا ممكنا التقاطه، شيئا ما يعيد ثقة القارئ غدا بصحيفته الورقية، لكن الشريط الإخباري لوكالات الأنباء العالمية لا يقول أكثر مما نشر في المواقع الإلكترونية. هذا التشابه والتكرار يصيبان أي محرر في صحيفة يومية بالعجز والضغط على الأفكار، إنه يأمل أن يقدم طبقا إخباريا ساخنا ليوم غد، إلا أن الإنترنت قضى على مثل هذه الفكرة ونشر أخبار شريط وكالات الأنباء المهم منها والحشو الإخباري، فصارت كل الأخبار باردة وحفظت في ثلاجة سيرفرات غوغل!

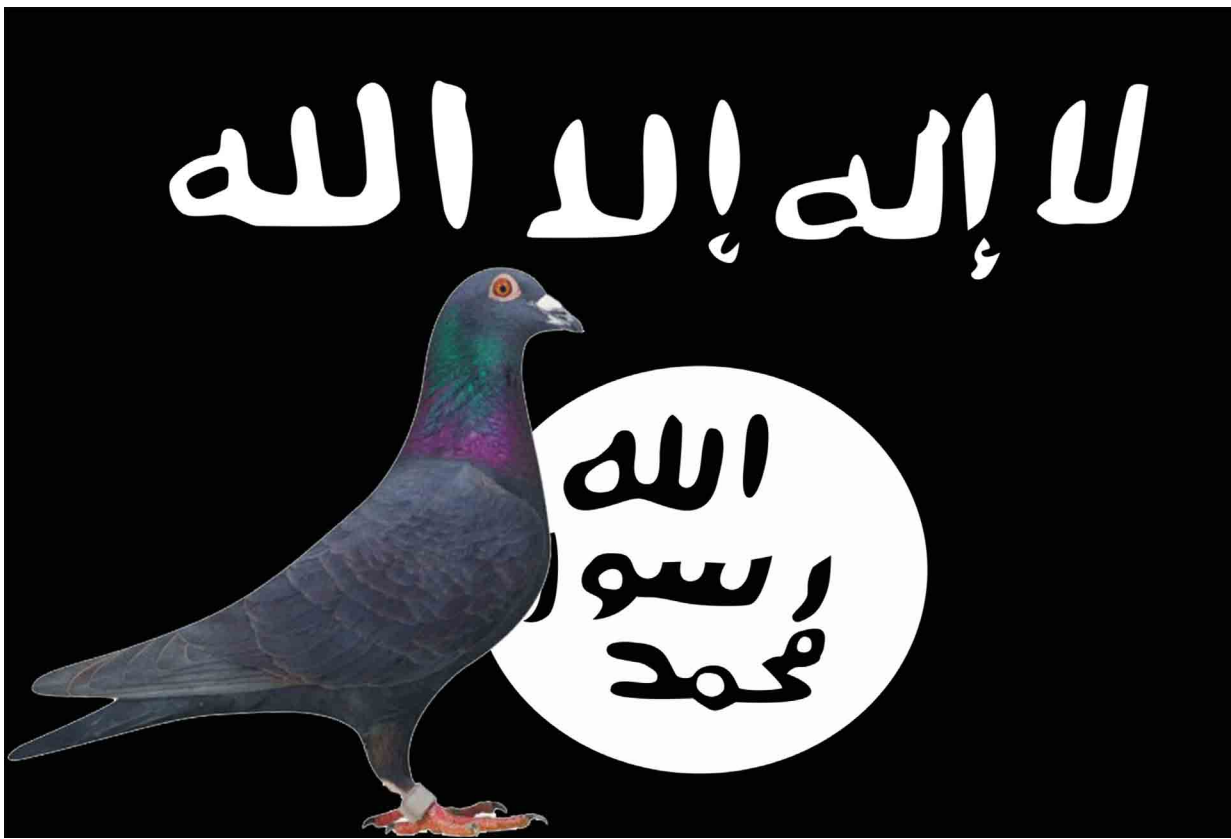
أطلقت شركة تويتر للتواصل الاجتماعي خاصية جديدة في تطبيقها لأجهزة أندرويد «أي أو أس» تحمل اسم «تواصل» (connect) تهدف إلى اجتذاب المزيد من المستخدمين. وأوضحت الشركة أن علامة التبوب الجديدة -التي تظهر في آخر تحديث للتطبيق- تحسن ميزة اقتراحات المتابعة لتسهيل عملية العثور على حسابات تهم المفردين.



@alarabonline

حلقة التكنولوجيا تضيق على داعش: الحمام الزاجل البديل

● البنتاغون يقرر: العزلة الافتراضية مستقبل داعش



ما الخطوة القادمة

يوتيوب تحضر خدمة للتلفزيون المباشر

□ واشنطن - قالت وكالة أنباء بلومبرغ إن شركة يوتيوب التابعة لمجموعة ألبابت (غوغل) تخطط لإطلاق خدمة تسمح للمستخدمين بمشاهدة قنوات تلفزيونية مشفرة تبث على الإنترنت. ومن المنتظر إطلاق المشروع بحلول 2017.

وناقشت يوتيوب، حسب التقرير، هذه الخطة مع معظم شركات الإعلام الأميركية ومن بينها كومكاست وفياكوم وفوكس وسي بي أس كورب وأن بي سي يونيفرسال، لكنها لم تحصل حتى الآن على أي حقوق. وتقدم يوتيوب بالفعل خدمة باشتراك قيمته 9,99 دولار للشهر يطلق عليها يوتيوب ريد في الولايات المتحدة تسمح للمشتركين بمشاهدة مقاطع فيديو لا تتخللها إعلانات.

ويقول مختصون في الإعلام إن النجاح الساحق لتطبيقات إلكترونية مثل بيريسكوب ويونو وستريماب التي تسمح لمستخدميها بتصوير مقاطع فيديو ونشرها في وقت وقوعها، يحدث ثورة في المشهد التلفزيوني التقليدي، وذلك خلال السوق الدولية للبرامج التلفزيونية في مدينة كان جنوب فرنسا.

وتشكل مواقع التسجيلات المصورة تهديدا إضافيا للتلفزيون بخيارات مشاهدة أوسع يحدد فيها المشاهد كيفية وتوقيت المشاهدة.

وأشعلت فيسبوك الشهر الماضي المنافسة بإعلانها توسيع نطاق خاصية البث المباشر (فيسبوك لايف) ليحتل مكانا مميزا في تطبيقاتها.

وعلق رئيس شركة ستريماب المالكة لأحد أكثر تطبيقات البث المباشر راجا على هامش مشاركته في ملتقى كان، بأن نجاح هذه الخدمات للمشاهد المنقولة مباشرة، التي تشهد تزايدا مطردا عبر الإنترنت يجب أن يدفع بقنوات التلفزيون التقليدية إلى مراجعة حساباتها في ظل التراجع الكبير في عدد متابعيها حول العالم.

وقد ركبت كبريات المجموعات العاملة في قطاع المعلوماتية هذه الموجة، فجذبت بيريسكوب التابعة لتويتر أكثر من عشرة ملايين مستخدم صورا أكثر من مئتي مليون بقنوات تسجيل فيديو، ويشاهد مستخدمو بيريسكوب يوميا ما يوازي 110 سنوات من خدمات الفيديو المباشرة.

كذلك طورت أمازون خدماتها في هذا القطاع مع منصاتها الإلكترونية تويتش التي كانت مخصصة في البداية للألعاب الفيديو. ومن اللاعبين الآخرين في هذا القطاع شركة ستريماب الأميركية، التي تؤكد أنها متابع من جانب 20 مليون مستخدم شهريا وضعف عدد متابعي بيريسكوب وثلاثة أضعاف عدد متابعي يوتيا، إلا أن عددا كبيرا من هذه الخدمات الإلكترونية لا يدر أرباحا على أصحابها رغم عزمها إطلاق نماذج قائمة على الرعاية أو الشراكات.

الإنترنت، بعدما أصبحت عاملا أساسيا في نقل أفكاره وأخباره، مشيرا إلى أن "داعش يبحث عن البدائل، حتى لو كانت قديمة ودائية؛ بهدف إيصال رسالته إلى أنصاره، وإبقاء حالة التواصل مع أفراده مستمرة".

وكان التنظيم المتشدد اجتاح الإنترنت قبل أن يمزق الخرائط. فمنذ البداية، حرص المقاتلون الجوالون على نقل كبائر ما يفترونه إلى العالم الافتراضي.

كما "لم تجد الاندفاع الإلكترونية لداعش أي حواجز أمامها، وساهمنا جميعا من دون وعي في نجاحها" مثلما يقول الخبير في الجماعات الإسلامية ج. م. برغر، مضيفا بلهجة قاطعة "لقد خدعنا الإرهابيون".

وأشار صاحب كتاب "داعش.. دولة الرعب" إلى أن الفضول "دفع الآلاف من الأشخاص عبر العالم لمناخبة فظاعات داعش،

"سايبركوم"، منوها بأن هذه الوحدة تؤدي دورا مهما في الحملة العسكرية التي يشنها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا. وأضاف "نحن نقصفهم وسنحرقهم من الإنترنت".

من جهته، قال رئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جو دانفورد، خلال الجلسة نفسها، إن "الهدف العام الذي نسعى إلى بلوغه هو فرض عزلة افتراضية" على التنظيم الإرهابي.

وفيما رفض مسؤولون أميركيون مناقشة التفاصيل أكدوا أن الهجمات ستشمل الجهود المبذولة لمنع التنظيم من توزيع المناقشة، والمقاطع المصورة، أو الوسائل الأخرى؛ من تجنيد وإرسال الرسائل على مواقع وسائل الإعلام الاجتماعية وعبر شبكة الإنترنت بشكل عام.

وأشار خبير أمني، إلى أن "الأفق الإلكتروني بدأ يضيق على التنظيم، إلى درجة بات معها لا يستطيع استخدام شبكة

داعش يبحث عن البدائل، حتى لو كانت بدائية بهدف إيصال رسالته إلى أنصاره، وإبقاء التواصل مستمرا

#هاشتاغ اليوم

مجزرة الصمت العربي.. جريمة حرب

وتهكم مغرد:



@mohamadawss

#مجزرة_مخيم_الكمونة

هكذا يطبق المجتمع الدولي الهدنة في #سوريا يقصف مخيمات اللاجئين ويقتل 30 مدنيا أغلبهم نساء وأطفال.

كما أدان الكثيرون المجتمع الدولي وخاصة الولايات المتحدة الأميركية لعدم إقامة مناطق آمنة على الحدود التركية السورية، قائلين إنه لو كان هؤلاء الضحايا من الأطفال والنساء في منطقة آمنة ما كانوا قتلوا.

وفاق عدد التغريدات التي تداولت الخبر 10 آلاف تغريدة.

وتأتي الغارة في وقت كان مغردون يعلقون على الهدنة في مدينة حلب التي بدأ سريانها الساعة الواحدة من فجر الخميس بحسب توقيت دمشق، لمدة 48 ساعة.

وتحدثت النشطاء عن هدوء "حذر" في المدينة وقاموا بنشر صور تظهر حجم الدمار الذي خلفته الأحداث الأخيرة على المباني والبنى التحتية. بينما استمر مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي بنشر مقاطع مصورة تظهر مدنيين تعرضوا لإصابات أثناء الاعتداءات.

ورحب بعض المغردين بالهدنة إلا أن غالبيتهم أبدوا تخوفهم من خرق الأطراف لها.

يذكر أن مسؤولا بارزا بالأمم المتحدة علق عن الغارة الجوية التي استهدفت مخيما للنازحين في شمال سوريا بأنها قد ترقى إلى كونها جريمة حرب.

□ حلب (سوريا) - استنكر مغردون عرب الغارة الجوية التي استهدفت مخيم الكمونة للنازحين السوريين الواقع قرب سمردا في إدلب قرب الحدود السورية التركية، التي تسيطر عليها المعارضة المسلحة قرب الحدود السورية التركية.

وقتل ثلاثون شخصا على الأقل. وتداول مغردون على الشبكات الاجتماعية ضمن هاشتاغي #مجزرة_مخيم_الكمونة و#مجزرة_الصمت_العربي صورا مروعة لأطفال راحوا ضحية الضربات الجوية إضافة إلى صور أظهرت حجم الدمار الذي وقع في المخيم.

وعلى فيسبوك ناهم شاعر سوري:



شاعر سوري

#مجزرة_مخيم_الكمونة سكني الخيام عليهم استكثرتوها أمهات بفلذات أكبايرهن أفجعتهم نيران الغربة كوتهم ومن بعدها نيران اللظى حرقت تلك الخرق التي أوتهم. ربي لك المشتكى من شعب.

واتهم معلقون النظام السوري وروسيا بتنفيذ الضربات موجبين لهما انتقادات لاذعة.

وكتب مغرد:



@nnaa60651

#مجزرة_الصمت_العربي الشعوب العربية ليس لديها إلا الكلام فقط.

وقال آخر :



@mohammadatasi8

#31 شهيدا..... قلق، وربما تنديد لا أكثر!

أبرز تغريدات العرب



Bn3is4

من تراه يدافع عن مظلوم حسب ما يراه هو من معايير المظلومية، ثم تراه يحرض على آخر لأنه غير متفق مع معايير المظلومية لديه فاعلم انه بلا ضمير.



ma573573

مغازلة الإسلامية الغوغائية هي أقرب طريق إلى الجماهيرية، وإذا زدت (بهارات) من هنا وهناك؛ لتبرير التشدد؛ فالجماهيرية ستاتيك منقادة!



firas_r

المحبة الخالصة في زمن القتل والدم يمكن أن تكون أضمن شيء في هذا الوجود وإن بمقدورها أن تقول أشياء كثيرة جدا لا تقدر الكلمات على أن تفصح بها.



MariahCarey

ماريا كاري فنانة أميركية.



Dr__Badi

فولتير أحد أعلام التنوير الأوروبي يقول: لا يعجبني رأيك ولكني سأقاتل من أجل حقل في قول رأيك. من يعلم المثقفين والتنويريين عندنا هذا الكلام.



wa7eed2011

ما وجدت صوتا يتحدث عن الأزمة السورية مستعرضا المعاناة الإنسانية هناك إلا وكان لابد له أن يتكى على لغة طائفية؛ ألا يمكن الحديث عن الإنسان وكفى؟



arabwomanmag

تَحَرَّرِي من المسلسلات التي تجعلك كالدجاجة تَقْتَاتِي فئات رومانسية افتراضية وراء الشاشة.



t_alaziz

هناك دراسات في علم الإجرام؛ انتهت إلى وجود علاقة عكسية بين التعليم والظاهرة الإجرامية لذلك قيل: "فتح مدرسة يعادل إغلاق سجن"!



slimane4545

أحيي أئمة المساجد على صبرهم والتزامهم بنفس الخطاب الديني رغم عدم وصولهم إلى نتائج محسوسة على مستوى الفرد والمجتمع.



i_iig

حقائق السويد: لا سجون، سويسرا: لا فقراء. النمسا: لا تلوث، اليابان: لا جهل العرب: لا حول ولا قوة إلا بالله.



mamoun1234

قبل حرية التعبير وقبل كل المعارك، كنت في الصعيد وهناك قرى على مسافة العشرات من الكيلومترات لا يوجد بها لا مستشفى ولا سيارة اسعاف مجهزة. مصر.



Rajmano

الرب، لا يُزعجه أن تصدق بوجوده أو تنكر ذلك الوجود، ولكن يُزعجه كثيرا إراقة الدماء وسلب الثروات وهتك الأعراض، في سبيل أن تثبت وجوده!

موسيقى

الفرق الموسيقية الجوّالة تأتي عادةً من مناطق البادية إلى المدينة بألبستها الملونة، وآلاتها الموسيقية البسيطة، لتطرق الأبواب، وتعلن عن حضورها بأصواتها الشجية وموسيقاها.

أغاني البنات تفرض نفسها بقوة في المشهد الثقافي السوداني، بعد أن كانت حبيسة الأعراس، إذ باتت تجد طريقها إلى وسائل الإعلام والمحلات العمومية.



آلة بسيطة لنغم شجي



الرقص على أنغام القنّاة

الفرق الموسيقية الجوّالة توزع الفرّح والأمل في المغرب

● الناس يحتاجون إلى أغنية وسط ازدحام المدينة ● العيساوية والكنّاوية فرقتان تجوبان الشوارع بأصوات شجية



ولأنّ الموسيقى والطرب طقس ينكفيء من خلاله الفرد على ذاته، ويناجي عبره علاقته بالوجود والأشياء الدفينة في جسده، فقد دأب المغاربة على ربط أشكال فرجتهم بمخفيااتهم في الشعور والدخول في علاقة مع خالقهم. وقد يكون هذا الاستنتاج الأخير هو القنطرة الواضحة لتفسير كثير من مظاهر الاحتفال عند المغاربة. إن ارتكاسهم، بصورة أو بأخرى، اتجاه تلك الأنواع من الأداء فعل يستجيب عندهم لحالة صوفية مركّزة في لاوعي سكان البلد.

وأضاف الفران "وقد يتخذ هذا الفعل الشكل المباشر القصدي في الزوايا، وداخل حلقات الذكر، كما أنه قد يخرط في أنظمة الفرجة التي تكون الساحات العمومية (الحلقة) والشوارع مسرحا لها. ولن يضير أطراف الفرجة أو الاستماع أن يتحول مشتركهم هذا إلى "سلعة"، تقدم للبيع والمزايدة في الساحات الكبرى ونقاط تجمع المارة والجوالين ما دامت الموهبة تزكّي أصلا بجزية العطاء والتشجيع بكل صوره، إنه شيء ثابت في الثقافات الإنسانية عامة. إذا استطاعت هذه الألوان في الغناء والموسيقى أن تفصح عن وجه التعدد والتآخي بين الشعوب، فإنها أيضا وحدة البلد وقناته لكل الثقافات المتحركة على أرضه. ربما استطاعت أيضا فنون الغناء والموسيقى هنا أن تؤكّد انفتاح البلد كطرف قوي على امتداد الفضاء المتوسطي واتساعه. علينا إذن أن نبحت عن متسعَات فنون التطريب عند المغاربة في تلويناتها الأخرى، كما هي بادية عند شعوب أخرى. ألا يمكن اعتبار فن "العيطة"، مثلا، عند المغاربة غصنا في شجرة اختفى جذرها في بقعة متوسطة ما، وتوزعت أوراقها هنا وهناك ليكون المغرب أرض الانصهار الأكبر والتوليفة الأجل؟".

الفضاء المفتوح، والتنقل عبر المدن والأسواق والأحياء. وهنا ظهرت الموسيقى الشعبية الجوّالة، المرتبطة بنمطين من الفرق؛ أولهما يتعلق بالقبائل الرحل، خاصة الأمازيغية التي كانت تنقل معها تراثها الشفوي عبر الموسيقى في كل مراحل ونقاط ترحالها. وثانيهما يتعلق بفرق ذات طابع صوفي ترتبط جولاتها غالبا بالأبعاد الدينية، وخاصة المولد النبوي، ومواسم الأولياء الصالحين، ويطلق عليها طابع الوعظ والتذكير بالقيم الدينية والأخلاقية في أدائها الغنائي. ويتنوع الأداء بين الفردي والجماعي، كما أن هذا النمط يجمع بين التقليد والمحاكاة، والارتجال في كثير من الأحيان.

ويضيف الشاهد "لعل من إيجابيات هذا النمط الديناميكي الذي تعكسه الموسيقى الجوّالة أنه لعب دورا كبيرا في تجانس وتلاقح العديد من الأنماط الموسيقية الشعبية، الأمازيغية منها والعربية. كما أن الموسيقى الجوّالة كانت سفيراً متنقلا للتعريف بالعادات والتقاليد، وبالتالي كان لها دور ثقافي واجتماعي في تشكيل الهوية المشتركة للمجتمع المغربي".

وقال أستاذ السيمولوجيا بكلية آداب مراكش محمد آيت الفران "سيكون من السهل على الباحث تعقب منابع الأغنية المغربية والتعرف على مصادرها. ولن يخطئ في فرز عيناتها المختلطة الآن في إيقاعات هذا النوع من الأهازيج أو ذاك. نعم، لقد استطاعت صور الغناء عند المغاربة استيعاب ترميزات الأمازيغ ونغمات الأفارقة المختلطة بوقع الاتهم الصاخبة والمرصعة بلغات الصحاري الحارقة، إلى جانب طبوع الموسيقيين في الاندلس وتنهّدات المشاركة. ولن يضير الآن الموسيقية أن تطرب لهذا الاختلاط الجميل.

يعتبر الفرّح وجبة يومية في الأوساط الشعبية المغربية، حيث لا تغيب عن الشوارع الفرق الموسيقية الجوّالة وهي تغني وتعرّض وترقص، بل تدعو بفرّح الكروب لتدفع بعامة الناس إلى يوم أفضل خال من الحزن ودسم بالأمل والإقبال على الحياة.

والقربب والكمبري التي تشبه العود. تأتي المجموعة من الريف مؤلفة من سبعة أفراد يتوزعون على الأحياء، للعرّض وغناء الأمداح، لينالوا عطايا السكان، وبعضهم يجيد قراءة الطالع لقاء بعض المال، يقول لك "باقوا على خاطركم" - أي ماتستطيع دفعه - وفي نهاية النهار يتجمعون ليقتضوا ليّلمهم في "كراج" أو أي مكان ينتج لهم قضاء الليل فيه.

يقول بوشعيب الدكالي (عازف كمبري، يبلغ من العمر 30 عاما) "العرب" "إنهم أتوا من القنيطرة شمال الرباط، لا ليتسولوا بالموسيقى والأذكار بل لإنقاذ الناس من شرور المدينة". ويعتقد الدكالي أن الناس في المدينة وسط ازدحام السيارات ينبغي أن يتوسل لهم أحد إلى الخالق تعالى ورسوله الأكرم، لينجوا من الحوادث، بينما يرى محمد عبدالسلام (أحد سكان الرباط، يبلغ من العمر 60 عاما) "أن المسألة أشمل من أن تنحصر في الموسيقى وقراءة الطالع، مشيرا إلى حالة البطالة التي يعيشها بعض سكان القرى، مما يدفعهم للقدوم إلى المدينة للحصول على المال.

ووضح الباحث في الموسيقى عبد الله الشاهد لـ "العرب" دور الفرق الجوّالة في الحفاظ على التراث المغربي قائلا "اكتسبت الموسيقى المغربية اسمها (الموسيقى الشعبية) لكونها عكست نبض المجتمع. وسميت بهذا لطابعها الميداني واعتمادها

الغناء يستوعب
ترديدات الأمازيغ
ونغمات الأفارقة،
وموسيقى الأندلس
وتنهّدات المشاركة

فيصل عبدالحسن

الفرق الموسيقية الجوّالة في المغرب ظاهرة مجتمعية قديمة، وهي لا تهدف فقط إلى نشر الفرّح، والمتعة بين الناس في المدن، بل أيضا إلى نشر مفاهيم صوفية واعتقادية. وتصاحب الموسيقى أشعار في مدح الرسول الكريم وابتهاالات دينية، وأدعية وتوسلات إلى الخالق تعالى.

وعادة تأتي هذه الفرق من مناطق البادية بألبستها الملونة، والآتها الموسيقية البسيطة، لتطرق الأبواب، وتعلن عن حضورها بأصواتها الشجية وموسيقاها. فيرّحب بها السكان، وأصحاب المطاعم والمقاهي، كفال حسن، وتتعطر أسماعهم بذكر الله تعالى ورسوله الكريم.

وتتنمي كل مجموعة إلى زاوية صوفية، كالقادرية التي تنقسم إلى نوعين: هما البكاية القادرية والقادرية المختارية، وهناك مجموعتان مستقلتان هما العيساوية والكنّاوية.

واختارت بعض هذه الفرق التي استقر أفرادها في المدن، كاصيلة ومراكش ومكناس، تكوين مجموعات مستقلة من أفراد هذه الفرق الجوّالة ليستقروا في هذه المدن، كمجموعة أهل أصيلة للمديح والسماع، وقرقة ابن عربي للسمع والإنشاد الصوفي الطنجاوية، وجيل جلالة وناس الغيوان بالدار البيضاء والعيساوية بمكناس.

ولهذه المجموعات لباسها الخاص، وغطاء الرأس المميز، وكذلك أنواع مختلفة من الآلات الموسيقية كالبندير والطرجية، والدربوكة (آلات تشبه الطبل الشرقي)،

السودان «يرفع الحظر» عن أغاني البنات

كخروج على السائد، لكنها وثيقة اجتماعية. وبدأت أغنية البنات في السودان كطقوس لتعليم العروس الرقص، مصحوبة بإيقاع "الدلوكة"، ضمن حلقة تقتصر على النساء. ثم تطورت هذه الأغنية واتسع مجال المواضيع التي تتناولها.

ورغم النقاشات الساخنة في المنابر الإعلامية العامة بين من يدين أغاني البنات وبتهمها بتفكيك النسيج الاجتماعي وبين من ينظر إليها على أساس أنها نتاج فني اجتماعي، فإن غناء البنات ينتشر بسرعة هائلة، إذ في أغلب وسائل المواصلات العامة في الخرطوم يمكن الاستماع لنماذج مختلفة من هذا النمط الغنائي.

ويرى مختصون أن هناك تحولا كبيرا شهدته أغاني البنات في السودان، فبعدما كان هذا النمط من الغناء محصورا في بيوت الأعراس بأغان راقصة للعروس، تحول إلى غناء بأنماط مختلفة له جمهوره ومحبيه. ويرى رئيس اتحاد فن الغناء الشعبي في السودان، محمود علي الحاج، أن "عودة نمط الغناء هذا تكشف الكثير من التحولات التي شهدها المجتمع السوداني عبر عقود من الزمان"، لافتا إلى أن "اتجاه الفئات للغناء بالآلات الشعبية يمثل انتصارا للغناء الشعبي، الذي كان أول نوع من الغناء في السودان، وذلك قبل نحو قرن من الزمان، الأمر الذي يمثل عمق الفن الشعبي وتأثيره على المجتمع.



موسيقى الشعوب لا تموت

والسيدات عمّا مضى، لكنها أصبحت تعبر عن رغباتها المسكوت عنها بمنتهى الصراحة". الفنانة ندى القلعة، من أشهر المطربات اللائي أدّين أغاني البنات الشعبية، لم تخف عشقها لترديد الأغنيات التي تعالج قضايا المجتمع ورغبتها بشكل أوضح في شتى الأمور الحياتية، فتبدأ بصياغة الواقع بحسب وجهة نظرها وما تعثر بها من مشاعر وآمال، وتجاهر من خلالها برأيها بشكل واضح وصريح لإيصال رسالتها".

ويقول الباحث فتح العليم عبدالله "تناول أغنيات البنات للقضايا المجتمعية دليل على الاحتجاج والتمرد على الواقع. فالمرأة اليوم تتمتع بقدر كبير من الوعي بحريتها على عكس السيدات في الماضي، لذا أصبحت تعبر عن رغبتها بشكل أوضح في شتى الأمور الحياتية، فتبدأ بصياغة الواقع بحسب وجهة نظرها وما تعثر بها من مشاعر وآمال، وتجاهر من خلالها برأيها بشكل واضح وصريح لإيصال رسالتها".

الغناء هو تعبير صريح عن ثقافة المجتمع في وقته الراهن، لذلك اهتم الكثير من الباحثين السودانيين بنمط غناء البنات، معتبرينه ظاهرة اجتماعية وفنية تستوجب النظر والتأمل، لأن هذا النمط الغنائي يكشف الكثير من النواحي الإيجابية والسلبية التي شهدها المجتمع السوداني عبر عقود من الزمان.

في الاعتبار الفوارق بين أغنية البنت في الريف والمدينة في الأشواق والدوافع وحرية التعبير، حيث يرى أن سقف الطموحات في أغاني بنات المدن يرتفع إلى مراتب عالية، بينما ينخفض في أغنيات بنات الريف. وتقول المطربة ميادة قمر الدين إن "السودان غني بإيقاعاته، منها المردوم والسيرة والتم تم، لكن السيرة في اعتقادي يمكن أن تكون إيقاعا عالميا فريدا من نوعه، وهو إيقاع ساحر".

ففي الأعراس تجتمع الفتيات حول العروسة يغنين أغاني تحنفي بجمال العروسة وأمالهن وتمنياتهن لها بالسعادة بحضور العريس فقط من الرجال، وتطورت أغاني البنات من الغزل والشوق والغرام وتعليم العروس الرقص الخاص بها في يوم زفافها لتصبح مع مرور الوقت أغنيات تسرد واقع حال المرأة السودانية في المجتمع. تقول ميادة "معروف أن البنت تعكس مشاكلها من خلال تجميع الصديقات والجيران أثناء الغناء بالدلوكة في الأعراس والمناسبات المختلفة، فهن ببساطة يعبرن عن مشاكلهن بواسطة الأغاني".

الخرطوم - فرضت أغاني البنات نفسها بقوة في المشهد الثقافي السوداني، بعد أن كانت حبيسة الأعراس والمناسبات الاجتماعية السعيدة، إذ باتت تجد طريقها إلى وسائل الإعلام بعد أن كانت شبه محظورة. وأغاني البنات في السودان ليست بجديدة، فقد ظهرت منذ حقبة الاستعمار التركي للسودان، كنوع من الشعر يمجّد الكرم والشجاعة، ويحث الحماس في نفوس المقاتلين، إلى جانب تمجيد زعماء القبائل في بعض مناطق السودان، لا سيما كردفان ودارفور، حيث تعتبر "الحكمة" شاعرة القبيلة. لكن انحصرت هذه الأغاني بعد ذلك في الأفراح مرفقة بنظرة دونية للأغنية ومن يغنيها. وتتسم أغنية البنات بطابع شعبي وكلمات جريئة ومفردات بسيطة من نتاج الحياة اليومية للناس في المدن والأرياف مصحوبة بألة "الدلوكة" وإيقاع السيرة السوداني، وهو إيقاع محبب عند السودانيين، لكن لم يكن من السهل تداولها في المنابر العامة سابقا. ويوضح الباحث عبدالله حمدنا الله أن أغنيات البنات تشمل الأمازيغ التي تؤدّيها البنات في المدن والأرياف. ويأخذ الباحث

ينتج الشيب عن انخفاض في نسبة مركب مضاد للأكسدة الطبيعية يدعى الكاتالاز، ويشجع عصير البصل على إنتاج هذا المركب، لذلك نصح خبراء بتدليك فروة الرأس بعصير البصل.



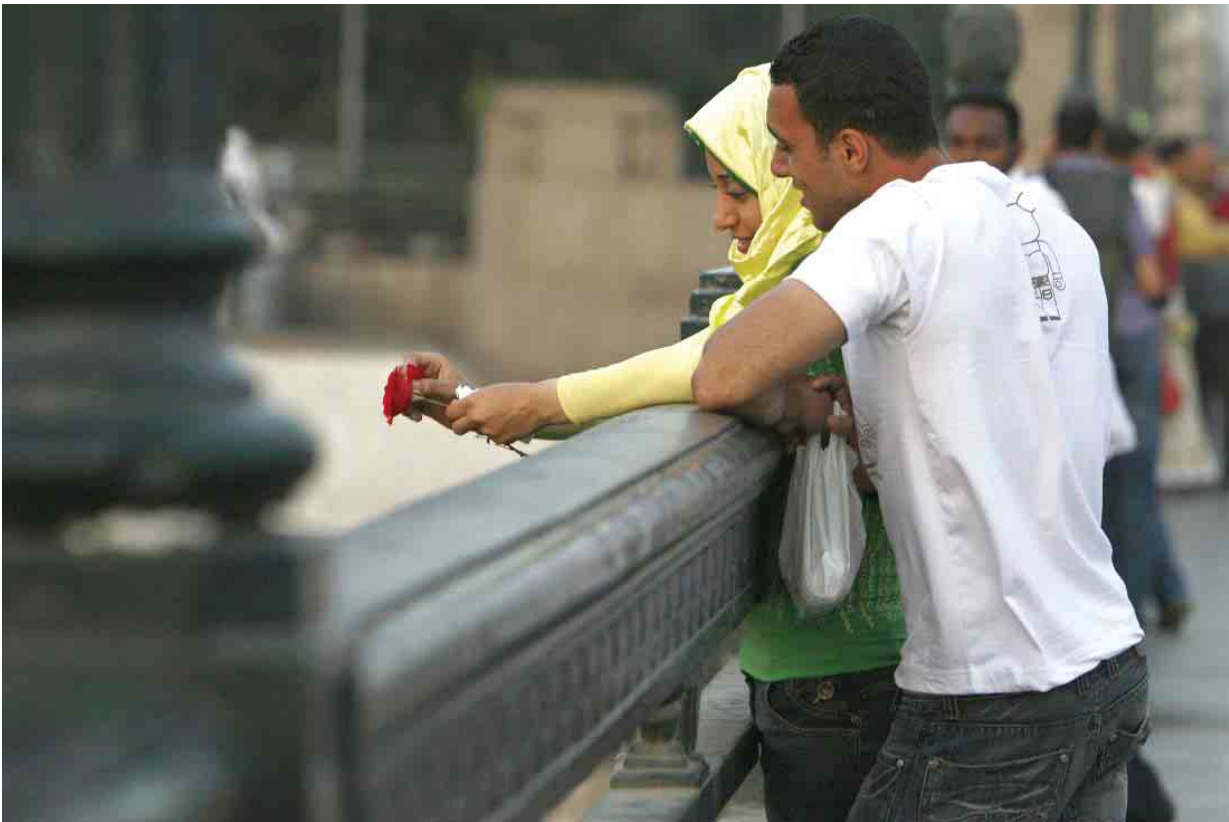
للحصول على رائحة منعشة وإزالة رائحة العرق دون التعرض إلى أي آثار جانبية أو حساسية، ينصح بنقع كوبين من إكليل الجبل في وعاء فيه ماء ثم غليه جيدا والاستحمام به.



أسرة

الحب من أول نظرة.. النساء أقوى والرجل فريسة سهلة

● الإعجاب القائم على الشكل الخارجي سرعان ما يتلاشى ● الحب الحقيقي قوامه الاقتناع الكامل بشخصية الشريك



فرق بين الحب والإعجاب

”الحب أعمى“، كذلك تتم تهدئة المراكز المخية المسؤولة عن الخوف والقلق. ويتابع كامل لكي تعرف كيف تحدد الحالة التي تمر بها هل هي حب أم إعجاب؟، فإذا كان قلبك يخفق بشدة عند رؤية الطرف الآخر وحديثه وتكون وقتها في حالة هائلة من السعادة، فهذا ما يسمى بالحب، وإذا كنت تشعر بالسعادة فقط، فهذا لا يتعدى مرحلة الإعجاب، وإذا كنت لا تستطيع النظر في عيونته، وإذا ما نظرت احمر وجهك فإنك تحب هذا الشخص، وإذا كنت لا تستطيع البوح بكل ما يدور في خاطرك من مشاعر وأحاسيس، فبالطبع أنت تكن الكثير من المشاعر والحب لذلك الشخص، فالفرق بين الحب والإعجاب شعرة، وعليك أنت أن تفرق بينهما.

الدكتور نبيل كامل، خبير التنمية البشرية في مصر، أن الرجل أكثر عرضة للوقوع في الحب من أول نظرة أكثر من المرأة، لأن التصوير الإشعاعي في المرحلة الأولى من التعارف بين الرجل والمرأة يظهر نشاطا أكبر في مخ المرأة المحبة عن مخ الرجل وخصوصا في المراكز الخاصة بالانتباه والحدس والذاكرة، أما الرجل فيظهر نشاطا أكبر في قشرته المخية البصرية، مما يعني أنه أكثر عرضة للوقوع في الحب من أول نظرة. ويشير كامل إلى أنه في هذه الحالة يتم إغلاق الدوائر العصبية الخاصة بالحرص والتفكير المنطقي، حتى أن المحبين كثيرا ما يعلنون أن عيوب محبوبهم لا تؤرقهم ولا تشغل بالهم، وهذا ما يعنيه المثل القائل

أن الحب والرومانسية يتم تبنيهما من خلال نظرة الشخص إلى وجه شريكته المحتملة، وأن الشعور بالرغبة الجنسية فقط يُبَيِّن من خلال النظر إلى الأجزاء المثيرة في جسد الأنثى.

وأضاف الباحث الرئيسي للدراسة، ستيفاني كاسيويو، قائلا ”إن الذهن يحدد توجه الشخص نحو الحب أو الجنس بشكل تلقائي في أقل من نصف ثانية، ويعقب ذلك تحديد نوعية النظرات والشعور تجاه الأنثى“، كما ذكر الباحثون أن الرجل أكثر عرضة للوقوع في الحب من أول نظرة. وإذا أمنا بأن الحب من أول نظرة حقيقة، فهذا يجب أن نتساءل من الذي يقع في الحب من أول نظرة أولا الرجل أم المرأة؟ ويؤكد

تسيطر فكرة الحب والغرام على الشباب في فترة الجامعة والمراهقة ظنا منهم أنهم نضجوا، فكريا وعاطفيا، ويبدأ الشباب في رحلة البحث عن نصفه الثاني وهكذا الفتاة، أو يبدأ في البحث عن قصة حب كما يراها في الأفلام والمسلسلات، وعندما نذكر قصص الحب يأتي في أذهاننا ”الحب من أول نظرة“، الكثير يردد هذه الجملة، لكن لا يعلم مدى صحتها، وهل بالفعل هناك حب من أول نظرة أم أنها مجرد جملة تُقال؟ وهل يكون حبا بالمعنى الحقيقي العميق لتلك الكلمة أم أنه مجرد إعجاب مؤقت وسيزول؟

مي مجدي

□ يؤكد خبراء علم النفس أن الحب من أول نظرة يشكل إحساسا سريعا لدى الفتاة بالانجذاب نحو شخص معين لم يسبق لها أن التقت، لإعجابها بإحدى صفاته كمنظره مثلا وقوامه أو ملامح وجهه وابتسامته ونظراته أو بطريقة كلامه ونبرات صوته أو تصرفاته، ووقتها تعتقد الفتاة الصغيرة أنها عثرت على فتى الأحلام الذي طالما كانت تتمنى أن تلتقي به، وأن هذا الفتى ستعيش معه قصة الحب الخيالية.

ويشير الخبراء إلى أن الواقع عادة ما يختلف عن القصص الخيالية والأفلام السينمائية، إذ أنه ليس من الضروري أن يبادلها الفتى نفس الإعجاب، كما أن الإحساس الجياش قد يضعف ويتلاشى بعد أن يحدث بينهما لقاء أو عدة لقاءات يشعر خلالها أحدهما أو كلاهما أن الانسجام بينهما منعدم، وأن الإحساس الجياش والهالة التي وضعتها الفتاة فوق رأس المحبوب لم يكونا حقيقيين بل وليدا الخيال، وذلك بعد التعرف عليه أكثر ومعرفة طباعه وصفاته وثقافته، فمن الممكن أنها لم تعجب بهذه الصفات وسرعان ما يزول هذا الإعجاب من أول جلسة، فهنا لا يكون حبا من أول نظرة ولكن كان مجرد إعجاب باحد مظاهره.

ويشير الكاتب الأمريكي أريك جودمان، بعد إجراء بحث ميداني على مجموعة كبيرة من الشباب من الجنسين في المدارس الثانوية وبداية المرحلة الجامعية في نيويورك، إلى أن الانطباع القوي الناجم عن اللقاء الأول بين الفتاة والشاب،

الانطباع القوي الناجم عن اللقاء الأول ، والذي يطلق عليه الكثيرون اسم «الحب من أول نظرة»، يكون خداعا ووهما في أغلب الأحوال

نقص الرعاية الأسرية يخلق أبناء متمردين

باختصار

◀ كشفت دراسة أعدتها وزارة تنمية المجتمع في الإمارات، أن متوسط الكلفة السنوية لتأهيل معاق التوحد تتجاوز 62 ألف درهم، ما يجعلها الأعلى ضمن تصنيف فئات الإعاقات التي تتعامل معها مراكز التأهيل في الدولة، ويصل إجمالي عدد معاقى التوحد المسجلين في مراكز التأهيل والرعاية على مستوى الدولة إلى 1100 حالة، بحسب إحصاءات وزارة تنمية المجتمع.

◀ أظهرت دراسة كندية حديثة أن تناول الأطفال الرضع مكملات فيتامين ”د“ خلال العام الأول، يعزز كتلة العضلات وتقل بذلك نسبة الدهون في أجسامهم خلال السنوات الثلاث الأولى من أعمارهم.

◀ أكد تقرير جديد لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة ”اليونيسف“ تواجد قرابة ربع الأطفال في السن الدراسي في العالم (قرابة 462 مليوناً) في بلدان تواجه أزمات وحالات طوارئ إنسانية.

◀ تضع مؤسسة ”بيل وميلندا غيتس الخيرية أمالا عريضة على أول لقاء ضد الملاريا المعروف باسم ”موسكيريكس“. ويشار إلى أن دراسة استمرت أعواما على أطفال صغار ورضع في أفريقيا، أظهرت أن هذا اللقاح يقدم وقاية بنسبة تتراوح بين 26 و36 بالمئة خلال فترة زمنية تصل إلى أربعة أعوام.

◀ توصلت دراسة بريطانية إلى أن الأشخاص ممن يتقاعدون في سن مبكرة، تكون أعمارهم أقصر ممن يتقاعدون في سن متأخرة. ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين يستمرون في وظائفهم إلى ما فوق الـ65، كانوا أقل عرضة للوفاة بنسبة 11 بالمئة.

55 بالمئة، والاعتماد السلبي على الآخرين بنسبة 52 بالمئة. وشددت الدراسة على ضرورة أن يعمل الوالدان على إشباع حاجات الأبناء الأساسية الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية، وأن يكون الاتفاق والانسجام بينهما موجودا بالنسبة إلى الأسلوب الذي يتبعانه في تربية الأبناء، وأن يسود الأسرة جو من الديمقراطية للتعبير عن أفكار أفرادها وحاجاتهم من دون خوف أو تردد.

ونُبهت إلى أهمية وجود المعرفة لدى الوالدين بالفروق الفردية بين الأبناء وأن يتعامل الوالدان مع أبنائهما بناء على تلك الفروق، وضرورة استخدام الثواب والعقاب في الظروف الملائمة، وأن يكون الثواب والعقاب مناسبين للفعل أو السلوك اللذين قام بهما الابن.

خلق مشكلات نفسية للأبناء؟ وخلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الرفض أو الإهمال ونقص الرعاية وعدم الشعور بالمسؤولية بنسبة 92 بالمئة، ثم عدم القدرة على مواجهة الضغوط البيئية ومواجهة الواقع بنسبة 85 بالمئة، ورفض السلطة بنسبة 84 بالمئة، والإفراط في الحاجة إلى انتباه الآخرين بنسبة 66 بالمئة، والأنانية بنسبة 64 بالمئة.

وأشارت الدراسة إلى أن التسلسل والسيطرة من الوالدين يؤديان إلى الاستسلام والخضوع أو تمرد الأبناء بنسبة 92 بالمئة، ثم عدم التوافق مع متطلبات النضج بنسبة 65 بالمئة، يلي ذلك نقص المبادئ بنسبة 60 بالمئة، ثم عدم الشعور بالكفاءة بنسبة

□ الشارقة- توصلت دراسة حديثة أجرتها إدارة مراكز التنمية الأسرية في المجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، شملت 100 طالب وطالبة من الجامعيين، إلى أن الإهمال ونقص الرعاية من قبل الوالدين لأطفالهم يؤديان إلى شعور عدائي وتمرد بنسبة 90 بالمئة، ومحاولة جذب اهتمام الآخرين بنسبة 82 بالمئة، والشعور بعدم الأمان بنسبة 80 بالمئة، والشعور بالوحدة بنسبة 75 بالمئة، وعدم القدرة على تبادل العواطف بنسبة 62 بالمئة.

وركزت الدراسة التي حملت عنوان ”الصحة النفسية الأسرية“، على دور الأسرة في بناء الصحة النفسية لأبنائها، وذلك بخلق أبناء أسوياء، نفسيا وصحيا وخلقيا، وهل للرفض أو الإهمال ونقص الرعاية دور في

الوهم

علاقات حب سابقة لم يقدر لها النجاح. فلماذا لا يزال بعضنا ينظر إلى الماضي ويرفض أن يتحسس خطواته وهو يسير إلى الأمام؟

يعتقد أن طريقة الانفصال التي تؤدي إلى نهاية قصة الحب، قد تترك أثرا عميقا لا يزول مع الزمن، فالانفصال الذي تسببه خيانة أحد الطرفين أو تدخل أطراف أخرى بصورة مزعجة هو الذي يترك أثارا أكثر من غيرها، كما أن إحساس أحد الطرفين بالذنب بسبب ارتكابه خطأ يجعل بنهاية العلاقة لأحد هذه الأسباب، كان يكون فضل على حبيبه شخصا آخر لا يستحق كل هذه التضحية ليكتشف هذه الحقيقة بعد فوات الأوان، فيصبح الإحساس بالذنب والحب الذي يتجدد معه ملازمين لصاحبه ولا يستطيع تجاوزهما.

أما إذا كانت هذه هي تجربة الحب الأول، فإن الخسارة تكون غير محتملة لما يترافق معها من مشاعر عاصفة يتعرف من خلالها الإنسان للمرة الأولى للألم والخسارة غير المتوقعة ولا يعرف كيف يتعامل معها.

هناك أيضا سبب لا يقل أهمية عن علاقة الحب ذاتها، وهو اعتقاد الكثيرين بأن شخصا بالذات هو توأم لروحه بحسب

نهى الصراف
كاتبة عراقية مقيمة بلندن



□ في دراسة اجتماعية حديثة جدا، سجلت نساء بريطانيات اعترافات غير تقليدية على مسؤولية الحب، بعد أن تأكد لهن أن الدراسة تدار من قبل موقع إلكتروني مع ما يوفره من حصانة وسريّة لاعتراقاتهن هذه. ولهذا، أشارت نسبة كبيرة من المشاركات (قرابة 40 بالمئة) إلى اعتقادهن الراسخ بأن الرجل الأول في حياتهن الذي رحل في ظروف غامضة مازال على عهد الحب الأول، وأن شريك الحياة الحالي الذي وصل في ظروف أكثر غموضا إلى حياتهن، مازال على تعلقه وحبه لحبيبته الأولى رغما عن قوانين الزمان والمكان!

ووصف الباحثون هذه النتائج بأنها خطيرة للغاية، فالأوهام التي على مثل هذه الشائكة تعد من المسببات الأولى لفشل العلاقات الزوجية أو العلاقات التي كان يفترض أن يكتب لها الاستمرار أمدا طويلا. وهذا ”الهوس“ بالماضي، كما وصفه أحد الباحثين، ما هو إلا كذبة اخترعتها نساء يشعرن باليأس وعدم الرضا بسبب الجروح النفسية التي تركتها في قلوبهن

موضة

الجاذبية عنوان موضة فساتين صيف 2016

□ تمثل الجاذبية عنوان موضة الفساتين في صيف 2016، حيث تزهو الفساتين بألوان صارخة وتزدان بنقوش جذابة تخطف الأنظار لتضئ أجواء البهجة والمرح وتعكس روح الانطلاق السائدة في هذا الوقت من العام.

وقالت مصممة الأزياء الألمانية يوتا فورمان، إن فساتين صيف 2016 تاتي مصنوعة من خامات انسيابية وشقافة وناعمة لتمنح المرأة إحساسا بالراحة في ظل ارتفاع درجات الحرارة، مثل الشيفون والفسكوز والأورغانزا والدانتيل. كما تعول بعض الموديلات على المزج بين الخامات.

ولتأكيد الإحساس بالراحة تتسم الفساتين بقصات واسعة وفضفاضة، حيث أنها تاتي بقصة مستقيمة وتنسدل على نحو متساو من أعلى إلى أسفل، على شكل حرف ”هـ“، أي من دون وسط حقيقي. كما تطل بعض الفساتين بقصة على شكل صندوق. ومن جانبها، قالت خبيرة الموضة الألمانية زليكة إيميش، إن الفساتين تتألق هذا الصيف بطيف لوني واسع يمتد من درجات الأخضر والأصفر والبني الطبيعية إلى درجات الأزرق والأحمر الصارخة.



رياضة



«الفريق يسعى إلى دعم صفوفه من أجل تحقيق نتائج أفضل في الموسم المقبل الذي سيشهد مشاركة الفريق ببطولة كأس الاتحاد الأفريقي (كأس الكنفيدرالية)».

عمر غريب
مسؤول نادي مولودية الجزائر

«تسجيل الأهداف يرجع إلى مجهود جميع اللاعبين الذين يشاركون في اللقاء، الأهم عندي الفوز بلقب الدوري وتسجيل الأهداف لا معنى له في حالة عدم الفوز».

مؤمن زكريا
مهاجم فريق الأهلي المصري

فيفا يقرر إيقاف خادوي وبيدويا مدى الحياة

● محكمة التحكيم الرياضي تتخذ قرارها بشأن بلاتيني في 9 مايو



يواصل زلزال الفساد في ضرب الفيفا، بعدما قررت الغرفة القضائية التابعة للجنة الأخلاق المستقلة في الاتحاد الدولي لكرة القدم برئاسة هانز يواكيم إيكيرت إيقاف مسؤولين سابقين في الاتحاد الأميركي الجنوبي للعبة مدى الحياة، عن أي أنشطة تتعلق بكرة القدم على المستويين المحلي والدولي.

❏ زيوريوخ (سويسرا) – أكدت لجنة القيم التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الجمعة أنها قررت معاقبة رئيسي اتحادي تشيلي وكولومبيا السابقين لكرة القدم سيرجيو خادوي ولويس بيدويا بالإيقاف مدى الحياة على خلفية فضيحة الفساد التي عصفت باللعبة الشعبية في العام الماضي. وكان بيدويا أيضا عضوا في اللجنة التنفيذية للفيفا كما عمل نائبا لرئيس اتحاد أميركا الجنوبية. وسبق لخادوي أن تولى منصب نائب رئيس اتحاد أميركا الجنوبية أيضا. وقالت لجنة القيم إن الرجلين ارتكبا العديد من المخالفات ولم يحترما ميثاق شرف الفيفا بما في ذلك البنود التي تتعلق بالرشوة. وفي ديسمبر الماضي قالت وزارة العدل الأميركية التي تحقق في فضيحة الفيفا إن بيدويا وخادوي اعترفا بارتكاب مخالفات وتجاوزات مالية.

وكانت لجنة القيم قد قالت إنها بدأت في اتخاذ إجراءات رسمية بحق جيفري ويب نائب رئيس الفيفا السابق والرئيس السابق لاتحاد أميركا الشمالية والوسطى ومنطقة الكاريبي (الكونكاكاف) للعبة الشعبية. وبدأ القسم القضائي في لجنة القيم إجراءات بحق ويب بعد تلقيه تقريراً نهائياً من قسم التحقيقات في اللجنة. وقالت لجنة القيم في بيان "حول التقرير النهائي (للتحقيقات مع ويب) إلى القسم القضائي في 26 أبريل 2016 وهو يتضمن توصية بالإيقاف وحظر مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم مدى الحياة". وكانت الشرطة السويسرية قد اعتقلت ويب وهو من جزر كايمان مع عدة مسؤولين آخرين في 29 مايو الماضي في زوربخ بناء على أوامر اعتقال أميركية بداعي ارتكاب مخالفات وتجاوزات مالية في فضيحة هائلة عصفت

❏ فيفا قال إنه بدأ في اتخاذ إجراءات رسمية بحق جيفري ويب نائب رئيس الفيفا السابق والرئيس السابق لاتحاد أميركا الشمالية

باختصار

❏ توج المغربي حكيم زياش لاعب نادي تفنتي بجائزة أفضل لاعب في الدوري الهولندي، وحصد اللاعب المغربي الجائزة بعد تفوقه الكبير في استطلاع الرأي وتصدره القائمة بأكثر من 40 بالمئة بعد تصويت المشاركين.

❏ انضم عبدالرحيم الشاكير قائد نادي الجيش الملكي إلى زملائه الذين جددوا للفريق مؤخرا بعدما قبلت إدارة نادي الجيش مقترحاته المالية ليتفق الطرفان على عقد جديد بثلاثة مواسم دون الكشف عن باقي التفاصيل المالية المرتبطة بالتعميد.

❏ تعادل منتخب كرة القدم السعودي للشباب في ختام معسكره الخارجي مع نظيره الإماراتي وديا، وتأتي تلك المباراة في إطار استعدادات منتخب السعودية لنهائيات كأس آسيا للشباب بالبحرين.

❏ تبرز قمة الغرافة والسد حامل اللقب كاقوى مباريات دور ربع النهائي من كأس قطر التي تنطلق السبت وتشهد مواجهة ثارية بين الخريطات والريان، السيلية ولخويا، وأيضا مواجهة صعبة بين الأهلي والجيش.

❏ أرجأت لجنة الطوارئ في الاتحاد اللبناني لكرة القدم مباراة النجمة والاجتماعي بطرابلس والتي كانت مقررة السبت ضمن الدور نصف النهائي لمسابقة كأس لبنان، إلى موعد جديد تحده اللجنة التنفيذية.

❏ رفض الاتحاد الأفريقي لكرة اليد طلب الزمالك المصري بإعادة مباراته ضد الترجي التونسي بكأس السوبر الأفريقية التي أقيمت في مدينة العيون المغربية وفاز بها الترجي.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



متفرقات

❏ يقر أمير خان المنافس على لقب مجلس الملائكة العالمي لوزن المتوسط بأنه ليس المرشح للفوز عندما يواجه المكسيكي ساؤول "كانيلو" الفاريز حامل اللقب في لاس فيغاس السبت لكنه تعهد بتلقيه "درسا في فنون اللعبة". وانتقل الإنكليزي خان عبر فئتين من الأوزان لينافس في وزن المتوسط ويواجه الملائك المكسيكي الذي جاءت هزيمته الوحيدة خلال 48 مباراة أمام الأميركي فلويد مايونر -الذي لم يخسر على الإطلاق- في عام 2013. وقال خان "أنا غير مرشح للفوز. أنا مرشح للتعرض للضرب على الحلبة".

❏ فاز تورونتو رابترز بـ(92-96) على ضيفه ميامي هيت في المباراة الثانية بينهما خلال الدور قبل النهائي للقسم الشرقي في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وذلك بفضل تالق لاعبه ديمار كارول. وبهذا الفوز يتعادل الفريقان (1-1) في النتيجة الإجمالية لهذا الدور والتي تحسم على أساس الأفضل في سبع مباريات قبل المباراة الثالثة التي ستقام في ميامي السبت. وأحرز كارول 21 نقطة للفريق الفائز وكان الأكثر تسجيلا للنقاط في المباراة وأضاف زميله ديمار دبروزان 20 نقطة إضافة إلى سيطرته على ثماني كرات مرتدة.

❏ تحلم مصر بأول ميدالية أولمبية في تاريخها ضمن ألعاب القوى عبر مشاركتها في منافسات رمي الرمح ورمي المطرقة خلال دورة ريو دي جانيرو بالبرازيل. وتاهل ثلاثة من متسابقي ألعاب القوى حتى الآن إلى أولمبياد ريو وعلى رأسهم رامي الرمح إيهاب عبدالرحمن أول مصري يفوز بميدالية في بطولة العالم لألعاب القوى عندما نال الميدالية الفضية في بكن العام الماضي إلى جانب فئائي رمي المطرقة مصطفى الجمل وحسن عبدالجواد. ويأمل وليد عطا رئيس الاتحاد المصري لألعاب القوى في زيادة العدد إلى ثمانية لاعبين خلال الشهرين المقبلين.

دربي مغربي مثير بين الوداد والرجاء

❏ الرباط – سيكون ملعب طنجة الأحد مسرحا للدربي رقم 122 بين الغريمين التقليديين الرجاء والوداد خلال الجولة 27 في الدوري المغربي لكرة القدم. ويبحث كل فريق عن تحقيق نتيجة إيجابية، حيث يحتل الوداد المركز الأول برصيد 47 نقطة بينما يوجد الرجاء في المركز الرابع بـ41 نقطة. ويبدو أن الصراع التكتيكي مضمون بين مدرب الرجاء البيضاوي رشيد الطاوسي ومدرب الوداد جون توشاك، حيث سيضع كل واحد أسلحته التكتيكية لإسقاط الآخر.

وتعود توشاك على مفاجأة الجميع في اختيار تشكيلته، إذ غالبا ما يفاجئ متابعيه باختيار لاعبين غير متوقعين، بينما يعتمد الطاوسي على لاعبين لا يتغيرون إلا في الحالات الطارئة. ويدرك الطاوسي أن لا خيار أمامه سوى الفوز في هذه المباراة إن أراد إنعاش حظوظه في المنافسة على اللقب، بينما يتطلع توشاك إلى توسيع الفارق والهروب أكثر بالصدارة عن منافسيه، خاصة أن أدبية المطاردة تريد استغلال الدربي وتنتظر سقطة الوداد، كمنارداه المباشر التكتي الرباطي.

استطاع توشاك في الفترة الأخيرة أن يتجنب الانتقادات التي طالته بعد خسارة الوداد في ثلاث مباريات متتالية، حيث فاز على كل من مولودية وجدة ونهضة بركان في المواجهتين الأخيرتين، وسيخوض الدربي بارتياح كبير ودون ضغط، بينما يعرف الطاوسي أنه يلعب أحد أهم أوراقه، وفي حالة فوزه على غريمه فإنه سيربح نقاطا هامة. ويملك توشاك حظوظا كبيرة للفوز، ذلك لوجود مجموع من اللاعبين الجيدين بقائمته، كما سيستفيد من عودة بعض مصابيه أبرزهم يوسف راجح الذي ينتظر أن يشارك بعد أن تعافى من الإصابة، بينما تلقى رشيد الطاوسي أخبارا سارة بعد أن تأكدت رسميا مشاركة نجم الفريق عبدالإله الحافيطي الذي تعافى بدوره من الإصابة التي أبعدته عن المباراة الأخيرة. وإذا كانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل سلبيا، فإن مباراة الأحد ينتظر أن تكون أكثر صعوبة، والحوار بين المدرب رشيد الطاوسي وجون توشاك سيكون أيضا صعبا.

دليل قاطع

بلاتيني من كافة الإجراءات القانونية الممكنة لإثبات براءته. وفي حالة تأييد محكمة التحكيم لقرار الفيفا، ستعقد اللجنة التنفيذية لليويفا اجتماعا استثنائيا للجمعية العمومية في 18 مايو الجاري للمناقشة بشأن انتخاب رئيس جديد لليويفا، لكن ليس من المؤكد أن تجرى الانتخابات قبل انطلاق كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) بفرنسا في العاشر من يونيو المقبل. وحضر السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الفيفا، والأمين العام السابق لليويفا، افتتاح الكونغرس ونادى الاتحادات الأوروبية بإظهار تضامنها مع الدول الأكثر فقرا.

وقال إنفانتينو "لديكم الفرصة للحصول على مال أكثر بكثير. إذا كنتم لا تحتاجون كل المال الذي تتسلمونه من الفيفا، امنحوه لمنظمات أخرى في العالم.. ومن ثم سيمكننا أن نصنع فيفا مختلفا، فيفا للتضامن".

وضمن حملته الانتخابية لرئاسة الفيفا، كان إنفانتينو قد وعد جميع الاتحادات الـ209 الأعضاء بزيادة كبيرة في التمويل.

موراي يواصل عروضه القوية في دورة مدريد

المتوج بلقب هذه الدورة عام 2008 أيضا. وكان موراي قد جرد نادال من لقبه العام الماضي وحرمه من اللقب الثالث على التوالي والخامس بعد عامي 2005 و2010 بفوزه عليه في المباراة النهائية، وهو يأمل في مواصلة مشواره حتى الاحتفاظ باللقب الذي سيكون الأول له في 2016 والحادي عشر في دورات الماسترز.

وقال البريطاني في مدريد إن التدريب

❏ مدريد – أدرك البريطاني أندي موراي المصنف ثانيا وحامل اللقب الدور نصف النهائي من دورة مدريد الأسبانية، رابع دورات الماسترز لألاف نقطة في كرة المضرب، وذلك بفوزه السهل على التشيكي توماس بريدتش الثامن الجمعة. وهو الفوز الرابع على التوالي والثامن لموراي في 14 مواجهة جمعته ببرديتش، واحتاج إلى ساعة و16 دقيقة لحسمها في صالحه. ويلتقي موراي،



سأقاتل من أجل اللقب



«ويلفريد لا يزال يعاني من مشكلة وسيغيب بسببها عن مباراة السبت، نأمل أن يكون على ما يرام قبل المباراة النهائية لكأس إنكلترا».

الآن باردو
مدرّب فريق كريستال بالاس الإنكليزي

«لا أريد تغيير النادي لأنني لا أعرف كيف ستكون الأمور في أي مكان آخر، بالطبع هناك فرق قوية للغاية، ولكن باريس سان جيرمان يمكن أن يصبح مثلها».

ماركو فيراتي
نجم وسط فريق باريس سان جيرمان

ليستر سيتي يستعد للحظة المجد في إنكلترا

● صراع الأمتار الأوروبية الأخيرة يحتدم

انتهى سباق المنافسة على لقب الدوري الإنكليزي، ولكن عقب تتويج ليستر سيتي بالبطولة للمرة الأولى في تاريخه، فإن التركيز الآن بات منصبا على الصراع المحتدم للبقاء في المسابقة وعلى حسم بقية المقاعد المؤهلة لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

ملحز والهداف جيمي فاردي ولاعب الوسط الفرنسي ثغولو كانتى. وفي المقابل، يبدو إيفرتون الجريح تواقا لتحقيق فوز يساعده على إنهاء الموسم في النصف الأول من الترتيب، ويخفف الضغوط الجماهيرية على مدرّبه الأسباني روبرتو مارتينيز. وعن إمكانية تأثر لاعبي ليستر بالاحتفالات، قال مارتينيز "أنا متأكد أن الاحتفالات قد تؤثر عليك على المدى البعيد إذا كان شهرتك صعبا. لكن في 90 دقيقة سيعيش فيها الملعب أجواء تاريخية، أنا متأكد من أن الظروف ستصب لمصلحة ليستر".

ويغيب عن ليستر قلب دفاعه الألماني روبرت هوث الموقوف. ويتأهل بطل الدوري ووصيفه والثالث إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، والرابع إلى الدور التمهيدي الأخير، فيما يتأهل الخامس والسادس إلى الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ". وبعد تلقيه هدفا متأخرا من البلجيكي إدين هازار حرمه من الإبقاء على أماله بإحراز اللقب لأول مرة منذ 1961، ينوي توتنهام وضع تعادل تشيلسي الأخير وراءه للتفرغ لاستضافة ساوثهامبتون السابع في مباراة قوية على ملعب "وايت هارت لين" الأحد.

ولم يخسر رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو في آخر 8 مباريات، فيما حقق ساوثهامبتون 3 انتصارات في مبارياته الأربع الأخيرة. ويتقدم توتنهام بفارق ثلاث نقاط على أرسنال الرابع، فيما يتتعد ساوثهامبتون نقطتين عن وست هام السادس الذي لعب مباراة أقل.

وضمن سبيرز تأهله إلى دوري الأبطال، خصوصا وأن مطارديه أرسنال ومانشستر سيتي يلتقيان الأحد على ملعب "الاتحاد" في مباراة قوية جدا ضمن الصراع على المركز الثالث، إذ يتقدم أرسنال على خصمه بفارق 3 نقاط فقط. ويبحث سيتي عن تحقيق الفوز، متناسيا خسارته في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ريال مدريد الأسباني 1-0، وفشله في بلوغ نهائي المسابقة القارية لأول مرة في تاريخه.

وفي حال خسارة سيتي وفوز جاره يونايتد الرابع الذي يفتتح المرحلة بضيافة نوريتش سيتي التاسع عشر، سيتقلص الفارق بينهما إلى نقطة، علما بأن الأخير يملك مباراة مؤجلة على أرض وست هام سيخوضها الثلاثاء المقبل.

كلوب يشيد بتأهل ليفربول لنهائي يوروبا ليغ

"كنا ندرك أن المباراة ستكون صعبة الليلة، كنا نعلم أن بإمكانهم تسجيل هدف في ملعبنا، ولكن لاعبي الفريق كانوا عند حسن الظن بهم". وتابع لالانا "إن اللاعبين يستحقون التأهل للنهائي بالفعل، ونأمل أن نتوج باللقب في النهاية. ويعد هذا هو النهائي الأوروبي الأول لليفربول منذ تسعة أعوام، بعدما ظل يبحث عن التأهل لنهائي أول مسابقة أوروبية له منذ خسارته في نهائي دوري الأبطال عام 2007 أمام ميلان الإيطالي".

غوارديولا مع بايرن ميونيخ رحلة نجاح لم تكتمل

تحقيق ذلك مع برشلونة (2009 و2011). كنت أريد بلوغ النهائي لكني لم أستطع، وأمل أن يحقق (المدرّب الجديد الإيطالي) كارلو أنشيلوتي ذلك في الموسم المقبل". وهذا على ما يبدو هو المقياس الحقيقي لمدرّبي الأندية الأوروبية الكبيرة، فلا نوبة اللعب ولا الألقاب المحلية تكفي لأن النجاح أو الفشل لأي مدرّب يقاس في الأغلب على نتائجه في المسابقة الأوروبية الأولى، دوري أبطال أوروبا.

وعلى هذا الأساس، انتقدت الصحافة الألمانية باستمرار المدرّب النجم الذي عينه الفريق البافاري بأعلى الأجور من أجل هذا الهدف بالذات، بسبب عدم تحقيق النتائج المرجوة أوروبيا، رغم أن اللاعبين أعلن معظمهم وقوفهم إلى جانب المدرّب الأسباني. وقال غوارديولا في هذا الصدد "لا أعرف ماذا قدمت لبايرن، أعرف ببساطة أنني حاولت منذ اليوم الأول مساعدة اللاعبين. كنت أفضل شخص لبايرن وأعرف العقلية الألمانية فقدمت أفضل ما لدي وليس لدي أي أسف".

وفي ألمانيا، تعتبر نتائج بايرن ميونيخ بقيادة غوارديولا مذهلة، وفي حال فوزه على الوافد الجديد إنغولشتات في المرحلة الثالثة والثلاثين قبل الأخيرة يكون قد حصد اللقب الرابع على التوالي والثالث مع المدرّب الأسباني، والسابع للقائد فيليب لام

لندن - تمكن ليستر سيتي "المعجزة" من حسم اللقب لأول مرة في تاريخه لينحصر صراع المرحلتين الأخيرتين من الدوري الإنكليزي، في باقي مراكز الصدارة المؤهلة إلى البطولات الأوروبية والهرب من الهبوط. توج ليستر الاثنين الماضي دون أن يلعب، بعد سقوط مطارده المباشر توتنهام في فخ التعادل على أرض جاره تشيلسي 2-2، وبالتالي عدم قدرته على تقليص فارق النقاط السبع بينهما قبل مرحلتين على ختام البرمير ليغ. وستكون الفرصة متاحة لليستر لأن يحتفل على ملعبه "كينغ باور ستادיום" عندما يستقبل إيفرتون السبت في المرحلة السابعة والثلاثين، وسيحمل في نهايتها قائده الجامايكي ويس مورغان كاس الدوري، ليتأكد تتويج الفريق، لكن مدرّبه الإيطالي كلاوديو رانيري قال "في داخلي شخصان. أحدهما شرس للغاية يريد الفوز والتتويج في الدوري، لكن الآن أريد الفوز السبت".

وستكون الفرصة مناسبة للفريق المغمور المهّد سابقا بالهبوط، للاحتفال مع نجمي البرمير ليغ الجديدين الهداف جيمي فاردي والجزائري رياض محرز أفضل لاعب في الدوري حسب زملائه المحترفين.

وقد أشار نائب رئيس ليستر التايلاندي إياوات سريفادانابارا إلى أن محرز عبر له عن رغبته في البقاء مع ليستر الموسم المقبل "قال لي لست معنيا (بالرحيل) أريد البقاء هنا".

وآثار وكيل أعمال اللاعب شكوكا حول مستقبل لاعب لوهافر الفرنسي السابق في ملعب "كينغ باور"، عندما قال إن نسبة بقاء أفضل لاعب في البرمير ليغ حسب زملائه المحترفين تبلغ 50 ٪.

ووقع محرز (25 عاما) عقدا لأربع سنوات في 2015، لكن اسمه ارتبط بنادي برشلونة الأسباني بعد تسجيله 17 هدفا و11 تمريرة حاسمة. ويخشى عشاق ليستر أن يفقد الذئاب معظم نجومهم بسبب عروض الأندية الكبرى التي قد تنهال عليهم، خصوصا

◀ فريق توتنهام ينوي وضع تعادل تشيلسي الأخير وراءه للتفرغ لاستضافة ساوثهامبتون السابع في مباراة قوية

ليفربول (إنكلترا) - أشاد الألماني يورغن كلوب مدرّب فريق ليفربول الإنكليزي بتأهل فريقه إلى نهائي بطولة الدوري الأوروبي عقب فوزه 3-0 على ضيفه فياريال الأسباني في إياب الدور قبل النهائي للمسابقة. وامتدح كلوب لاعبي فريقه عقب المباراة حيث قال "مباراة رائعة من جانب فريقيّ. يا له من أداء".

ومن جانبه صرح آدم لالانا لاعب ليفربول، الذي سجل الهدف الثالث للفريق الإنكليزي



أرقام سيحفظها التاريخ

ويعد تأهله إلى نهائي الدوري الأوروبي على حساب فياريال الأسباني ضاربا موقدا مع مواطن الأخير إشبيلية حامل آخر لقبين، يستقبل ليفربول الثامن وانفورد الثاني عشر، علما بأن للفريق الأحمر مباراة مؤجلة يخوضها مع تشيلسي الأربعاء المقبل. وفي باقي المباريات، يلعب السبت بورنموث مع وست بروميتش، وكريستال بالاس مع ستوك، وست هام مع سوانزي.

باختصار

◀ طلب المدير التنفيذي لمانشستر يونايتد إد وودوارد من المدرّب جوزيه مورينيو تأجيل توليه منصب المدير الفني للنادي حتى بداية موسم 2017-2018. وكان مورينيو يتنעד لتولي تدريب الفريق هذا الصيف.

◀ قال أرسين فينغر مدرّب أرسنال إن أليكس أوكسليد تشامبرلين سيغيب عن بطولة أوروبا 2016 لكرة القدم في فرنسا، بسبب إصابة ستغديه عن الملاعب مدة تصل إلى شهرين.

◀ يريد نادي برشلونة ضم الفرنسي من أصول تونسية حاتم بن عرفة لاعب نيس الحالي، والذي يرغب أتلتيكو مدريد وباريس سان جيرمان في الاستعانة بخدماته أيضا.

◀ تلقى المدرّب أنطونيو كونتي المدير الفني للمنتخب الإيطالي ضربة جديدة موجعة قبل بطولة أمم أوروبا، بعدما أصبحت الشكوك تحوم حول قدرة اللاعب ماركو فيراتي لاعب وسط باريس سان جيرمان على المشاركة.

◀ يحتاج فريق سالزبورغ الذي يقوده الدرجة الأولى الألماني إلى اتفاق للتعاقد مع رالف هازنهاتل مدرّب إنغولشتاد. ويمكن لاليزغ حسم تأهله إلى دوري الدرجة الأولى في حالة الفوز على كارلسروه الأحد.

◀ توصل لاليزغ المرشح للصعود إلى دوري الدرجة الأولى الألماني إلى اتفاق للتعاقد مع رالف هازنهاتل مدرّب إنغولشتاد. ويمكن لاليزغ حسم تأهله إلى دوري الدرجة الأولى في حالة الفوز على كارلسروه الأحد.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

باستثناء مواجهة نهائي الكأس ضد كريستال بالاس.

وفي ظل هبوط أستون فيلا إلى الدرجة الثانية، يستقبل الأخير نيوكاسل السابع عشر الواقف على بعد نقطة من سندرلاند الذي يستقبل تشيلسي التاسع ويطل 2015 ونقطتين من نوريتش سيتي، علما بأن الأندية الثلاثة في ذيل الترتيب هي التي تهبط في نهاية الموسم.

صراع إيطالي لضم إبراهيموفيتش

قدره 12 مليون يورو صافية بعد خصم الضرائب مع النادي الفرنسي، وهو ما يجعل الأمر مستحيلا لكلا الناديين حتى وإن وافق على تخفيض راتبه بعض الشيء. ومن ناحية أخرى أكدت الصحف الإيطالية وجود عروض من الصين وقطر بخلاف رغبة النادي الفرنسي نفسه في استمرار إبراء، ولكنه في حالة تحسن الأمور المادية للناديين الإيطاليين سيكون الخيار هو الانتقال إلى مدينة ميلانو التي يعرفها جيدا ويمتلك فيها منزلا.

وقال مدرّب يونايتد الهولندي لويس فان غال، الذي أكد أنه سيكون على رأس حامل الرقم القياسي بعدد الألقاب الموسم المقبل، رغم شائعات قدوم البرتغالي جوزيه مورينيو "يمكنني القول إنه في نهاية نوفمبر كنا في المركز الأول، ثم تراجعنا كثيرا. هذه هي الوقائع، والإصابات من الوقائع أيضا". وأوقف لاعب وسط يونايتد الغلايني ثلاث مباريات وسيغيب حتى نهاية الموسم

روما - احتدم الصراع بين ناديي ميلان وإنتر ميلان لضم اللاعب السويدي زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي، بشرط إتمام عملية بيع كلا الناديين إلى بعض رجال الأعمال الصينيين وجود أولا، وقبل انتهاء فترة الانتقالات الصيفية. كشفت وسائل إعلام إيطالية أن اللاعب السويدي على رأس القائمة المطلوبة في كلا الناديين في حالة انتعاش خزينة أموالهما، خاصة وأن اللاعب كان يتقاضى راتبا سنويا

ليبقى الأخير على بعد لقب واحد من الرقم القياسي لأسلافه القادة السابقين محمد شول والحارس الأسطورة أوليفر كان وباستيان شفابنشتاينغر. ويقود غوارديولا بايرن ميونيخ في آخر مباراة له معه في نهائي كأس ألمانيا ضد بوروسيا دورتموند مطارده في الدوري، في 21 مايو الحالي، وفي حال



أوراقي انتهت

الفوز يكون قد حقق اللقب الثاني في هذه المسابقة بعد الأول في 2014. وقال غوارديولا "بالطبع، نريد إحراز كأس ألمانيا، لكن ذلك لن يغير رأيي بالنسبة إلى الحقبة التي أمضيتها هنا. الألقاب تبقى أرقاما، والإحصاءات تبقى إحصاءات". والألقاب في دوري أبطال أوروبا هي التي يعتد بها أكثر من سواها.

تحكيم دولي يحسم أمر أفضل فلافل في الشرق الأوسط



الطعمية المصرية تطيح بالفلافل اللبنانية

للمصريين في آخر اليوم بعد أن امتلات معدته بجميع أصناف الفلافل في بداية اليوم لكي يكون حياديا، ولكن حتى مع كل تلك الظروف، جاءت الفلافل التي قدمها المصريون لتهمز غيرهم شر هزيمة، حسب الصحيفة. وكانت الفلافل التي قدمها المشارك المصري مكونة من الفول والكزبرة الطازجة والتوابل، ومحشوة بباذنجان مشوي. ووصف الرفاعي طريقته في تحضير الفلافل بأنها "أصيلة وكلاسيكية، مع القليل من اللمسة الشخصية". وتقول إحدى الروايات المتداولة إن المسيحيين الإقباط هم أول من قدموا الفلافل منذ 1000 عام، ويذهب آخرون إلى أبعد من ذلك، فيقولون إنها تعود إلى عصور الفرانة ثم انتقلت بعد ذلك إلى بلاد الشام.

الذي استضاف الحدث، إن "الفلافل التي تعد وجبة صحية إلى حد ما، صارت تصنف ضمن قائمة الأغذية الشهية مثل "الناكو"، وساندونش البرغر بالجينة، وكذلك الدجاج المحمر، فجميع تلك الأصناف شهية ولذيذة ولكنها ليست وجبات صحية للغاية". وأضاف بانغ "وجبات البقوليات تعطيك إثارة فورية، الفلافل تعد وجبة شعبية في بلدان الشرق الأوسط منذ فترة طويلة، وفي أغلب المناسبات فإنه من الممتع الاستماع إلى شخصين من الشرق الأوسط عندما تسالهما عن أفضل أماكن تقديم الفلافل في بيروت أو القاهرة".

ووفقا لتقرير "الغارديان" فإن المصريين هم "ملوك أصناف الفلافل قاطبة"، ولذا فقد فضل معد التقرير زيارة الجزء المخصص

المسابقة من الحضور بسبب عدم حصول أعضائه على تأشيرة دخول إلى بريطانيا. وتختلف طريقة إعداد الفلافل من بلد إلى آخر، حيث يستخدم البعض الحمص كمكون أساسي لهذه الوجبة بينما يعدها البعض الآخر بالفول وتعرف بـ"الطعمية" في مصر. ونشرت صحيفة "الغارديان" البريطانية بعد الحفل تقريرا تناولت فيه تاريخ وجبة الفلافل الشعبية وجذورها قالت فيه إن "السؤال الذي شكل قضية مهمة؛ من يملك أفضلية في تقديم الطعام المحلي؟، قد شغل أهل الشرق الأوسط لأعوام عديدة"، مؤكدة أن "التنافسية في مجال تقديم وجبة الفلافل تتطلب حيادا دبلوماسيا تصوغه منظمة دولية تقوم على الأمر". وقال دانيال يانغ، الكاتب والناقد الغذائي

طالما كانت وجبة الفلافل موضع تجاذب بين العديد من الدول العربية في الشرق الأوسط، حيث يتنافس الطباخون في كل من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر دائما على تقديم وصفاتهم لهذه الوجبة الشعبية قصد إثبات أحقية ملكية ألد واحدة منها.

□ لندن - حسم حفل أقيم الأحد في العاصمة البريطانية لندن، جدالا كان يدور بين دول عربية حول أي منها كانت الأسبق في اختراع وجبة الفلافل، بتحكيم دولي فازت خلاله مصر بالمسابقة.

وشهد الحفل الذي أقامه "الاتحاد العالمي للبقوليات" في سوق بورو بلندن، منافسة حامية بين كل من سوريا ولبنان وفلسطين ومصر وإسرائيل التي تنتشر فيها وجبة الفلافل.

وفازت مصر بلقب أفضل بلد يعد ويقدم وجبة فلافل خلال هذا الاحتفال الدولي، الذي أقيم في إطار جملة من النشاطات التي تندرج ضمن فعاليات اختيار عام 2016 عاما دوليا للبقوليات من قبل الأمم المتحدة.

وشهدت المسابقة حضورا كثيفا ومشاركة عدد كبير من مقدمي وجبات الفلافل التي يختلف إعدادها بين بلد وآخر من ناحية المكونات المضافة إليها.

وفاز بالمركز الأول الطاهي المصري مصطفى الرفاعي من سلسلة مطاعم زوبا بالقاهرة، وجاء في المركز الثاني الطاهي الإسرائيلي يوري ديناي صاحب مطعم بيلبل وهو مطعم له أربعة فروع في لندن. كما شارك طاهيان مقيمان بلندن في المسابقة وهما رشيد محمد الذي يحمل الجنسية اللبنانية والفلسطينية وعبدالله أمين من مطعم "أوريجن أوف".

وقدم كل متنافس من بين المتنافسين الأربعة 500 وجبة فلافل بيعت كلها لعشاق الفلافل الذين حضروا الحفل.

وكانت الخلطة التي قدمها أمين متنافسة للغاية، لكن احتواءها على 3 أنواع من البقوليات ونوعين من البذور التي قدمت معها جعلها تبدو غريبة إلى حد ما.

أما وجبة رشيد محمد فكانت عبارة عن كرات طرية محشوة داخل ملفوف مع السلطة والطحينة وخلطة عراقية من مخلل المانغو. ولم يتمكن الفريق اللبناني المشارك في



دموع على صفحة أنجلينا جولي

□ لم تكن الليلة سيئة. ثمة حريق ضخم على صدر الجريدة. حلب تعرض لوحة مخلوقة بفرشاة من سخام وباسمين. أنا أقسم جسمي في منابع كثيرة. لم يعجبني منظر الشحادة السمينية وهي تقعي بباب الحانة. قدامها طاسة دراهم وكراس دعاء، لكنها كانت منشغلة بحديث خلبوي نقال. قلت لها صويحبي الطبية، إن منظر التلفون بيدك سيفقدك نصف دموع الزبائن ودنانيرهم الشحبات. ابتسمت بوجهي ودبت الهاتف بين ثدييها الأبيضين الناطين مثل بضاعة ثمينة.

على الشاشة ثمة فيلم أميركي يظهر فيه ممثلون مغمورون ومزعجون. هو من الصنف الذي يقع بباب التعليم والنصح. بطلة الفيلم ذات الوجه الأصفر، تزرع شتلة ورد أبيض تحت شاهدة قبر أخيها. حُزنت على منظر البنت بقوة عشرة آباء وعشيرة أمهات.

كولن كان جنديا تم قصه في العراق، كما أخبرتني الترجمة السائحة على لسان البطلة.

إنتم الآن نصف حزني على كولن. التفاصيل الأخرى كانت مملة ومنفرة، تشبه ملقعة عسل تنزل على رقبة قائضة. قهوتي بطعم الأيام. محاولة أخرى لرش الجروف على صفحة البياض. حروفي تخرج لسانها وتضحك على فكرة الدرويش الدائخ. وجه بعيد يلبط اللحظة فوق الورقة. يصير المخ مثل معصرة زيتون تنطق عند آخر الموسم. بمستطاعي الآن أن أكتب أربعمئة كلمة وكلمة. ألف المائة مضمرة. الكتابة خدعة لذيدة. سيارة ملغمة تاكل عشرة أودم وأربعة خراف. ليس للخروف من يواسيه.

أنجلينا جولي تبكي وشيخ المسجد يكبر. كثير من الياس يساري قليلا من الأمل. زرة قوية تطلع من فتق الإسفلت. محاولة مينة لكتابة قصيدة فوق وشل المكتوب.

الكتابة عادة سريّة والقراءة نص مؤجل والسبت يأتي بعد الجمعة.

عندي صديق تزوج البارحة على ستة الفيسبوك وإخوته. أرسلت إليه سلة بوسات إلكترونيات ساخنا. مجلس العزاء الإلكتروني أسهل من مجلس الخيمة المزروعة برأس الشارع. العياط قليل والدمع لا يكلف صاحبه غير وسعه.

أنا الآن أحيا على ما أروم.

باكستاني يقتل 30 شخصا بالحلويات انتقاما

□ بنجاب (باكستان) - أقر باكستاني يملك متجرًا للحلويات بتسليمه 30 شخصا على الأقل عبر دس مبيدات حشرية داخل الأطعمة التي كان يقدمها في مسعى للثأر من شقيقه الأكبر، حسب تصريحات للشرطة الجمعة. وأقر خالد محمود خلال جلسة محاكمة في إقليم بنجاب وسط باكستان بأنه عمد إلى دس السم داخل الحلويات إثر شجار مع شقيقه الأكبر وشريكه في المتجر طارق الذي "شتمه واعتدى عليه". وأضاف المتهم "كنت غاضبا جدا لدرجة

أني مزجت عبوة مبيدات حشرية بالحلويات التي كنت أخبزها في تلك اللحظة". وقد اشترى رجل من المنطقة هذه الحلويات المسممة ووزعها على أفراد من عائلته وأصدقاء له احتفالاً بعيد مولد حفيده. ومن بين الضحايا 30 للتسمم ثمة والد الطفل وستة من أعمامه وإحدى عماته، كما كان من بين القتلى خمسة أطفال ولا يزال أربعة مصابين يعالجون في المستشفى. وأبلغت الشرطة صحافيين أن 52 شخصا في المجموع تناولوا الحلويات المسمومة.

تطبيق يدفع لمستخدميه مقابلا ماديا لممارسة الرياضة

بل وتجارب تعرض تخفيض قيمة التأمين للأشخاص الذين يستطيعون أن يبرهنوا أنهم يمارسون الرياضة. وتهدف "عملات العرق" إلى تمييز نفسها باستخدام برمجيات معقدة لقياس الحركة والموقع لمنع الغش واستخدام التكنولوجيا المتعلقة بالعملة الافتراضية الإلكترونية "بيتكوين" لإدارة المعاملات. وقال أوليج فومينكو، وهو أحد رواد الأعمال الروس المقيمين في لندن والذين

□ لندن - سيدفع تطبيق جديد للهواتف الذكية للمستخدمين لكي ينشطوا بدنيا في بريطانيا، حيث يحصل المستخدمون على عملات رقمية بحسب عدد الخطوات التي يقطعونها، ويمكن مقايضة هذه العملات بهدايا أو التعامل بها مثل الأموال العادية. وهذه أحدث مبادرة في اقتصاد اللياقة البدنية المساعد الذي يتضمن كل أنواع أجهزة المراقبة والتطبيقات التي تقدم مكافآت



مشروع «أفريكانو طلبة» يلين قلب الأطفال المصريين على الثعابين

□ القاهرة - في حديقة حيوان صغيرة أقامها قرب منزله على مشارف القاهرة الكبرى، يربي صلاح طلبة عدة حيوانات برية وزواحف بينها قردة وذئب وقطط برية وزواحف. وقال طلبة إنه بدأ مشروعه الذي يسميه "أفريكانو طلبة" قبل نحو أربع سنوات سيرا على خطى عائلته التي تعمل في جمع الحيوانات البرية.

وأضاف "تمتد حديقة الحيوانات الصغيرة هذه على 1500 متر أقمته بهدف إيصال رسالة إلى الشعب المصري وبعض الدول العربية والأوروبية، مفادها أننا كمصريين وعرب بشكل عام نربي الحيوانات ونحسن معاملتها".

ولدى طلبة مجموعة كبيرة من الزواحف والثعابين على مر السنين. وبعض هذه الثعابين سامة وهو يصطادها من الصحراء باقتفاء أثرها على الرمل الذي يساعده على

معرفة نوعيتها، وما إذا كانت سامة أم لا. وقال "الثعابين في مصر 36 نوعا. سبعة منها سامة و29 غير سامة. الثعبان السام لا يسكن البيوت. هذه المهنة ورثناها عن أجدادنا الذين قيل إنهم بدأوها منذ 300 عام، حتى أنهم كانوا قديما يصطادون الثعابين ويضعونها في أكياس من القماش تحت الأسرة".

